



## مسلسل «كارما» يتناول أليات معقدة لعواقب السلوكيات البشرية

14 ص 14

## سلمى الغزاوي ترجمة الشعر أقرب إلى فك شيفرات وإعادة تركيبها

13 ص 13



## مؤتمر حزب العدالة والتنمية المغربي: أزمة تجديد أم مقدمات انقسام

6 ص 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2025/04/16

18 شوال 1446

السنة 47 العدد 13458

Wednesday 16/04/2025

47th Year, Issue 13458

# العرب

## خلية الأردن: ما يقلق عمان أن الرابط الحمساوي يعني رابطا إيرانيا

عمان - أعلنت دائرة المخابرات العامة الأردنية في بيان الثلاثاء إحياء مخططات "تهدف إلى المساس بالأمن الوطني"، وتوقيف 16 شخصا متورطا فيها، يرجح أن يكون تحركهم داعما لحركة حماس، في وقت يقول فيه مراقبون إن ما يقلق العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني من تقالي الكشفي عن الخلايا هو أن الرابط الحمساوي يعني رابطا إيرانيا.

ويتمثل تشكيل الخلايا المسلحة ومساعدتها على إنتاج أسلحة محدودة التأثير، والتحصين لتنفيذ تفجيرات ضد مواقع سياحية أو سياحية أو اقتصادية لهز صورة البلد الذي يتم التحرك فيه والتشكيك في استقراره الأمني، إحدى طرق طهران للضغط على دول المنطقة القلقة من النفوذ الإيراني مثل الأردن، الذي عمل على النأي بنفسه عن المواجهة بين إيران وإسرائيل سواء بشكل مباشر أو عبر مجموعات موالية لطهران.

وبعد أن صبر الأردن استخباريا على الدور الإيراني لسنوات، ما عاد ذلك منطقيا عقب انهيار قدرة إيران على توظيف مثل هذه التفرعات الاستخباراتية الإيرانية. وفي السنوات الأخيرة ظل الأردن يتعامل مع أنشطة حركتي حماس والجهاد على أنها جزء من الأجدنة الإيرانية.

وفي مايو الماضي أحبطت الأجهزة الأمنية الأردنية تهريب أسلحة أرسلتها فصائل مدعومة من إيران في سوريا إلى خلية تابعة لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن لها صلات بالجناح العسكري لحركة حماس. وتم ضبط الأسلحة عندما ألقى القبض على أعضاء في الخلية، وهم أردنيون من أصول فلسطينية.

وسبق أن أعلنت الأجهزة الأمنية الأردنية في 2023 أنها أحبطت الكثير من المحاولات التي قام بها متسللون مرتبطون بالجماعات الموالية لإيران في سوريا والعراق، وإنهم عبروا حدود الأردن بقاذفات صواريخ ومفجرات، وتمكنوا من إدخال بعض الأسلحة دون أن يتم اكتشافها.

وتنتمي الخلايا المدعومة من إيران، والتي يتم الكشف عنها من المخابرات العامة الأردنية، إما إلى حركة حماس مباشرة أو إلى عناصر من جماعة الإخوان المسلمين، ويهدف الإيرانيون من وراء ذلك إلى استثمار تعاطف فئات من الأردنيين مع قطاع غزة وتوظيف بعض العناصر في ضرب استقرار المملكة.

وصار الأردن يشعر بالقلق من الاحتجاجات المرتبطة بغزة ومحاوله

## إيران تضع أذرعها على طاولة مفاوضات مسقط لاسترضاء ترامب

### عون يعرض دمج مقاتلي حزب الله كأفراد في الجيش اللبناني



### نزع سلاح حزب الله أمر سهل

على إيران إقناعه بذلك بالتوازي مع تحرك رسمي لبناني لمساعدة الحزب على الخروج من الورطة والبحث له عن مخرج يحفظ ماء الوجه.

وفي هذا السياق قال الرئيس اللبناني "لن نستنسخ تجربة الحشد الشعبي (في العراق) في استيعاب حزب الله في الجيش، ولا أن يكون وحدة مستقلة" داخله، موضحا "يمكن لعناصر حزب الله الالتحاق بالجيش والخضوع لدورات استيعاب مثلما حصل في نهاية الحرب (1975 - 1990) مع أحزاب عديدة".

ويؤكد خبراء أن إنشاء كتيبة لحزب الله ضمن الجيش اللبناني قد يؤدي إلى تقويض المؤسسة العسكرية اللبنانية نظرا إلى ما يعتبره الكثيرون "ولاء" الحزب لإيران، مشيرين إلى أن الحل الأمثل قد يتمثل في تفكيك بنيتها العسكرية الكاملة أو دمج أسلحته ضمن الجيش، مع إدماج مقاتليه بشكل فردي في صفوف الجيش.

ويقول ديفيد وود، المحلل المتخصص في الشأن اللبناني لدى "مجموعة الأزمات الدولية"، وكالة فرانس برس إن "تأثير الحرب غير بوضوح الوضع ميدانيا في لبنان"، معتبرا أن "من الممكن أن يتجه حزب الله إلى نزع السلاح، بل والمشاركة حتى في هذه العملية طواعية بدلا من مقاومتها".

من شبكات بديلة للحصول على أسلحة صينية. وفيما قد تجد طهران صعوبة في إقناع الحوثيين بالامتثال لإستراتيجية التهديد مع ترامب، يبدو الأمر سهلا بالنسبة إلى الميليشيات المتحالفة معها في العراق، وهي الأقرب إليها والأكثر معرفة بطريقة تفكير قادة الحرس الثوري.

ومنذ منتصف مارس، عندما بدأت الولايات المتحدة شن غارات جوية ضد قوات الحوثيين المدعومة من إيران في اليمن، ظهرت تقارير تفيد بأن طهران ووكلائها في العراق يتخذون احتياطات لتجنب أن يصبحوا أهدافا.

ومن غير المرجح أن تسلّم الميليشيات المدعومة من إيران سلاحها بالكامل أو تمتثل لطلب الولايات المتحدة حلّ نفسها. وقد تنقل هذه الجماعات الأسلحة وتعمق اندماجها في الجيش العراقي الرسمي (الذي تُعد جزءا منه اسميا بالفعل) بطريقة تحافظ على وصولها إلى تلك الأسلحة أو تسمح بإعادة الإمداد السريع.

وتضمن هذه الإستراتيجية لإيران وحلفائها الحفاظ على نفوذهم للتصعيد ضد الولايات المتحدة عند الحاجة.

ويبدو أن الوضع الصعب الذي يعيشه حزب الله، بعد مقتل كبار قادته وتفكيك أهم ترسانته، يجعل من السهل

الإيرانيين بإدراج الدعم العسكري لأذرع طهران في المحادثات مع الوفد الأميركي، مع إمكانية اعتماد نفوذ إيران لكبح جماح الحوثيين إذا تقدمت مفاوضات البرنامج النووي بشكل إيجابي.

وذكرت صحيفة التلغراف في الثالث من أبريل الجاري أن إيران أمرت أفرادها العسكريين بالانسحاب من اليمن، نقلا عن مسؤول إيراني صرح بأن هذه الخطوة تهدف إلى تقليل خطر المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة في حال مقتل شخصية رفيعة المستوى، مثل قائد في الحرس الثوري الإيراني، نتيجة للضربات الأميركية المستمرة.

وفي طهران يفكر المسؤولون بشكل مختلف ويراهون على شراء الوقت معتقدين أن ترامب لن يستمر أكثر من أربع سنوات قادمة، وهي فترة يمكنهم من خلالها مجارة إدارته وتجنب الصدام معها إلى حين قدوم إدارة أميركية جديدة لن تكون في كل الأحوال في مستوى تشدد ترامب.

وتخفي التصريحات التي تحدث على السور والتهديدات قريبا داخليا في إيران بأن إدارة ترامب يمكن أن تستفيد إيران بضربات قوية، وأن لا أحد يعرف ما يفكر فيه الرئيس الأميركي، وهل أن ضرباته ستكون جزئية لتحقيق الضغط السياسي أو ستكون عملا واسعا يطل قطاعات حيوية مثل النفط والمنشآت النووية.

وأعاد التقارير بأن المرشد الأعلى علي خامنئي سمح للمفاوضين

بيروت - وضعت إيران نزع سلاح أذرعها في الإقليم محل تفاوض على طاولة لقاء مسقط السبت الماضي، مقابل تخفيف الضغوط القصوى التي يلجأ إليها الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضمن إستراتيجيته للتعامل معها من موقع قوة. وفيما تستعد طهران لتقليص دعمها العسكري للحوثيين، وتجد سهولة في تكيف ميليشيات الحشد في العراق مع إستراتيجيتها، يسير حزب الله بيسر لتنفيذ ذلك في وقت يدعو فيه الرئيس اللبناني جوزيف عون الحزب إلى دمج عناصره في الجيش كمقاتلين وليس كتلة، على عكس ما جرى مع الحشد الشعبي في العراق.

وسعى الوفد الإيراني إلى طمأنة الأميركيين خلال اللقاء بأن بلاده يمكن أن تلتزم أذرعها بوقف دائم لأنشطتها مقابل تسوية شاملة للخلاف مع الولايات المتحدة بشأن البرنامج النووي والعقوبات والاشتراط الإسرائيلي، إلا أن مراقبين يقللون من جدية وعود طهران معتبرين أنها من الصعب أن تتخلى مطلقا عن حلفائها، وربما قد تلجأ إلى ذلك مؤقتا ومن باب شراء الوقت، على أن تعود إليهم في حال فشلت إستراتيجية التهديد.

وما يهيم الإيرانيين في الوقت الحالي هو امتصاص تشدد ترامب ومنع المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة، ولذلك تعددت الإشارات في الفترة الأخيرة إلى نزع سلاح حزب الله في لبنان والميليشيات المنضوية تحت لواء الحشد في العراق لتأكيد أن إيران تمسك بمفاتيح اللعبة، وأنها قادرة على تجديد أنشطة أذرعها في أي وقت كقابل للتسوية مع الولايات المتحدة.

وفي طهران يفكر المسؤولون بشكل مختلف ويراهون على شراء الوقت معتقدين أن ترامب لن يستمر أكثر من أربع سنوات قادمة، وهي فترة يمكنهم من خلالها مجارة إدارته وتجنب الصدام معها إلى حين قدوم إدارة أميركية جديدة لن تكون في كل الأحوال في مستوى تشدد ترامب.

وتخفي التصريحات التي تحدث على السور والتهديدات قريبا داخليا في إيران بأن إدارة ترامب يمكن أن تستفيد إيران بضربات قوية، وأن لا أحد يعرف ما يفكر فيه الرئيس الأميركي، وهل أن ضرباته ستكون جزئية لتحقيق الضغط السياسي أو ستكون عملا واسعا يطل قطاعات حيوية مثل النفط والمنشآت النووية.

وأعاد التقارير بأن المرشد الأعلى علي خامنئي سمح للمفاوضين

بعد أن صبر الأردن لسنوات، ما عاد الصبر مفيدا عقب انهيار قدرة إيران على توظيف مثل هذه التفرعات الاستخباراتية

وفيما اتهمت أوساط أمنية أردنية أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين بالمشاركة في المؤامرة لمهاجمة منشآت في المملكة، نفت الجماعة أي صلة لها بالمتهمة الذين تم إيقافهم.

وقال المحلل الأمني عامر السبيلية "تحدثت عن تحقيقات جديدة، صواريخ وطائرات مسيرة. هذا يعني تغييرا جذريا في طريقة تعامل جماعة الإخوان المسلمين مع الأردن واستهدافها لأمنه".

وواجهت جماعة الإخوان اتهامها بالوصح على الاحتجاج المناهض للحكومة في الأردن الذي يعيش فيه عدد كبير من السكان الفلسطينيين.

وقالت دائرة المخابرات العامة الأردنية إنها أحبطت "مخططات كانت تهدف إلى المساس بالأمن الوطني وإثارة الفوضى والتخريب المادي داخل المملكة"، مؤكدة أنها "القت القبض على 16 ضالعا بها".

## الدوحة تمنح مصر استثمارات والجزيرة تشوه صورتها: سلاح حماس ورقة مزيدة

القاهرة - تصر قطر على الفصل بين المسارات الاقتصادية والسياسية والإعلامية في علاقتها بمصر، فبعد ساعات قليلة من الإعلان عن تقديم استثمارات للقاهرة بقيمة 7.5 مليار دولار خلال زيارة قام بها الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى الدوحة، اجتزأت قناة الجزيرة تصريحاً لمسؤول مجهول من حركة حماس، عبر فيه عن رفض مناقشة مقترح مصري بشأن نزع سلاح حماس.

وظلت قناة الجزيرة وضيقها يرددون هذه العبارة دون إشارة إلى أن أصل المقترح إسرائيلي وليس مصرياً، ونقله الوسيط (مصر وقطر) إلى حماس ضمن بنود أخرى، وأن الحركة تقوم بدراسته إجمالاً، ما أوحى بأن القاهرة

تضغط، نيابة عن إسرائيل، على الحركة لنزع سلاحها، وأن الدوحة بريئة من هذه المسألة. وأدى ما ركزت عليه قناة الجزيرة إلى تقزيم الصورة الإيجابية التي أسهمت زيارة السيسي إلى الدوحة في تحسينها بين البلدين، وفهم منه أن قطر لم تغير أساليبها الإعلامية مع مصر، ولا تتوقف عن تشويه دورها في ملف الوساطة بين إسرائيل وحماس، وأن مساهماتها لدعم الاقتصاد المصري واجهة لتمرير أهداف خفية، كأنها تقول إن التموليات المقدمة للقاهرة يجب أن يقابلها صمت على ما تقوم به الدوحة.

وما كشفتته التطورات اللاحقة لم يكن في صالح رؤية قطر وما روجته قناة الجزيرة، وعزت تصريحات لقادة في حماس عن أن مصر لم تقدم مبادرة فردية تطالب بنزع السلاح، والخطة التي دار حولها نقاش مع وفد حماس في القاهرة ليست سوى عرض من إسرائيل. وأفادت تقارير إعلامية بأن حركة حماس تسلمت مقترحا إسرائيليا ينص على وقف مؤقت لإطلاق النار في قطاع غزة، وبدء مفاوضات تقود إلى جعله دائما.

وقالت حماس إنها تدرس مقترحا تسلمته من الوسيط (مصر وقطر)، ويتعلق بوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في قطاع غزة (وقضايا أخرى)، وستقدم ردها عليه في أقرب وقت فور الانتهاء من المشاورات اللازمة بشأنه.

وتوقع قيادي في حماس أن تسلم الحركة للوساطة في مصر وقطر رهما خلال الثماني والأربعين ساعة المقبلة (الأربعاء) على المقترح الجديد حول وقف إطلاق النار، وأن هناك مشاورات مع فصائل المقاومة لبلورة موقف موحد.

قطر لم تغير أساليبها لتشويه مصر في ملف الوساطة، ومساهمتها لدعم الاقتصاد المصري واجهة لتمرير أهداف خفية

## مؤتمر لندن لإنقاذ السودان يعقد في غياب الجيش والدعم السريع

الاتفاق على موقف موحد يشكل ضغطاً على طرفي الصراع.

وأشار إلى أن مؤتمر لندن جمع أطرافاً لها قدرة على التأثير في تحسين الوضع الإنساني، لكن من الصعب استنباط النتائج، لأن التجارب السابقة كانت سلبية للغاية، ويبقى الأمل في تأثير الدول والمنظمات والهيئات المشاركة في الضغط على طرفي الصراع لحماية المدنيين، وليس مطلوباً من هؤلاء سوى السماح بوصول المساعدات مع ضرورة تقديم كل من ارتكب جرائم حرب إلى محاكمات عاجلة وعادلة.

وأعترض السودان على مشروع قرار تقدمت به بريطانيا قبل أشهر إلى مجلس الأمن، وهدفه إيجاد مناطق آمنة للمدنيين وتوفير مسارات تدخل لحمايتهم. وتسبب فيتو روسي في مجلس الأمن مدعوم من الحكومة السودانية في التراجع عن خطوات جرى التعامل معها كأنها تقدم خدمة لقوات الدعم السريع.



إمام الحلو

مؤتمر لندن جمع

أطرافاً لها قدرة

على التأثير



محمد تورشين

بريطانيا تسعى إلى

تأكيد حضورها في

الملف السوداني

وخلقت العلاقات المتوترة بين بريطانيا وحكومة السودان معوقات يمكن أن تعرقل تنفيذ التوصيات المسدرة عن مؤتمر لندن، حيث يملك الجيش سيطرة كبيرة على منافذ إدخال المساعدات بسبب إضعاف رقعة هيئته الجغرافية في ولايات مختلفة.

وأكد الخبير في الشؤون الأفريقية محمد تورشين أن مؤتمر لندن لن يأتي بجديد، بعد أن تجاهل القوتين الفاعلتين؛ الجيش والدعم السريع، وهما يمتلكان أدوات كثيرة للمواجهات العسكرية، بينما القوى السياسية والمدنية التي حضرتها هي في حقيقتها لا تزال على هامش الصراع، ونجاح المؤتمر يرتبط بالوصول إلى من تأثروا بالحرب.

وذكر تورشين في تصريح لـ "العرب" أن بريطانيا تهدف من المؤتمر إلى تأكيد حضورها في الملف السوداني، وتفوزها قائم كإحدى القوى الاستعمارية السابقة، وسط تنافس قوى إقليمية ودولية على المصالح والتأثير في مجريات الأزمة الراهنة، وتسعى إلى تقديم تصورات عامة لها علاقة برؤيتها للحل.

وأوضح تورشين أن توقيت انعقاد المؤتمر يرتبط بوضع السودان وما قد ينتهي إليه من انهيار للدولة، وانعكاس ذلك على أوضاع اللاجئين، وتزايد معدلات النزوح إلى دول الجوار وأوروبا، فضلاً عن تحول الأراضي السودانية إلى معبر لشبكات الهجرة غير الشرعية، ومنها إلى الحدود المفتوحة مع ليبيا والاتلاق من هناك في رحلات عبر البحر المتوسط إلى أوروبا، بجانب المخاوف الكبيرة من ظهور تشكيلات جديدة لجماعات متطرفة قد تتحرك بحرية وتنتقل إلى أوروبا، في ظل السهولة الأمنية المتفاقمة.

واحتجت الحكومة السودانية على عدم دعوتها للمشاركة في مؤتمر لندن، وأرسل وزير الخارجية علي يوسف رسالة إلى وزير خارجية بريطانيا ديفيد لامي، عبر فيها عن احتجاجه على تنظيم بلاده مؤتمراً حول السودان من دون دعوة حكومته.



الثقافة مناسبة لمعاملة مستمرة

لندن - استضافت العاصمة البريطانية لندن الثلاثاء مؤتمراً دولياً لإنقاذ السودان مع دخول الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع عامها الثالث، ويندرج المؤتمر في سياق البحث عن مسار يمكن معه التعامل مع الوضع الإنساني المتردي.

وأثار غياب طرفي الصراع عن مؤتمر لندن تساؤلات حول حدود ما يمكن أن يصل إليه من قرارات يمكن تنفيذها، في ظل عدم التنسيق مع قوى تمتلك مفاتيح الحل وتضمي في طريق المعارك العسكرية.

وقالت بريطانيا إن المؤتمر فرصة لتعزيز الاستجابة الدولية للأزمة، لكن حكومة السودان انتقدت المؤتمر لعدم إشراكها.

ولم يركز المؤتمر على بحث سبل التسوية السياسية، وركز جهوده على الجانب الإنساني.

وإلى جانب الدولة المضيفة، جرى المؤتمر برعاية كل من فرنسا وألمانيا والأمم المتحدة والاتحادين الأوروبي والأفريقي، ووزراء من 14 دولة، بينها السعودية والولايات المتحدة.

ولن يرتفع سقف المؤتمر أكثر من توفير مساعدات مالية لتخفيف حدة المعاناة الإنسانية، في وقت تراجع فيه التمويل الذي تحصل عليه هيئات ومنظمات عاملة في مجال الإغاثة، وما ترتب عليه من توقف خدماتها داخل السودان مؤخراً.

ويعكس تنظيم المؤتمر بعد فترة من خفوت الجهود الإنسانية والسياسية الدولية الساعية إلى وقف الحرب منذ عقد مؤتمر جنيف في أغسطس الماضي، خشية بعض الدول من التأثيرات السلبية لإطالة أمد الصراع، مع تعقيدات الوضع الإنساني والعسكري في إقليم

وظهرت رؤية لندن في آليات المشاركة في المؤتمر، واستبعاد الجيش والدعم السريع منه، وفتح المجال لمعرفة رؤية قوى سياسية ومدنية تقدمت بمطالب للمشاركة في المؤتمر، ويمكن أن تقود لإنقاذ الملايين من الأبرياء والتخفيف من انعكاسات الصراع عليهم، غير أن ذلك قلص من التعويل على نتائج العملية القطرية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إن بلاده "ستكون حاضرة" لدعم إعادة الإعمار، بعدما خلفت المواجهة الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل دماراً واسعاً في مناطق عدة، لكنها لا تزال تتأثر في هذه الخطوة، التزاماً بالسياسة الأميركية التي تربط أي مساعدة لإعادة الإعمار بنزع سلاح حزب الله وتطبيق لبنان إصلاحات اقتصادية.

وتعد قطر إحدى الدول التي قدمت دعماً مالياً وعينياً للجيش اللبناني على مراحل عدة.

وقال رئيس لجنة السياسات بحزب الأمة القومي إمام الحلو في تصريحات لـ "العرب" إن المؤتمر يأتي بعد عامين من اندلاع حرب غير مشهورة في التاريخ الحديث للسودان، وبعد انعقاد عدة مؤتمرات هدفت إلى البحث عن تمويلات ومساعدات إنسانية صعبة.

وأوضح الحلو أن التعويل على إيجاد خطوات لوقف الحرب تراجع بالنسبة للشعب السوداني الذي يسعى إلى توفير سبل يمكن أن تنقذه أولاً من الدمار والنزوح المستمر، وأن خفوت حضور المجتمع الدولي في الأزمة السودانية خلق قناعة بأنه لن يتحقق شيء في ظل اشتعال المعارك في مناطق متفرقة، ومع فشل القوى السياسية في

وقال الخبير الاقتصادي جمال الحمصي إن "مشروع قانون الأراضي والأبنية - إذا أقر بعجالة كما حدث مع قانون اللجنة الوطنية لشؤون المرأة - سيؤدي إلى المزيد من التراجع الممتد في العائد والاستثمار العقاري، أحد أهم مؤشرات النمو المستقبلي، في وقت ما زلنا نغني فيه من تباطؤ معدلات النمو الإجمالي والعقاري في عام 2025، ويمكن في السيناريو المقلق أن يقود إلى انهيار أسعار وسوق العقار بسبب طلبات البيع المتصاعدة للعقار والمتصاحبة مع ضعف الطلب والقدرة الشرائية لأسباب محلية وإقليمية ودولية."

## الشرع وعون في قطر بحثاً عن دعم للتثبيت أركان العهد الجديد في سوريا ولبنان

### الرئيسان السوري واللبناني يواجهان تحديات متشابهة



أمير قطر في مقدمة مستقبلي الرئيس السوري

وبخلاف دول عربية أخرى، لم تستأنف الواجهة علاقتهما مع دمشق في السنوات القليلة الماضية، مع عودة الأسد إلى الحاضنة العربية ومشاركتها في القمة العربية في جدة في مايو 2023. وكانت قطر ثاني دولة بعد تركيا تعيد فتح سفارتها في دمشق بعدما كانت عداد دول خليجية عدة قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق واستدعت سفيرها، بعد أشهر من اندلاع النزاع عام 2011.

وإلى جانب تركيا، أحد داعميه الرئيسيين، زار الشرع دولا عربية عدة منذ توليه السلطة بينها الإمارات والسعودية. وتسعى كل من بيروت ودمشق إلى تحسين العلاقات منذ الإطاحة بالأسد الذي سيطرت عائلته على الشأن اللبناني طيلة عقود، وتتهمه السلطات باغتيال عدد من المسؤولين في لبنان الذين عبروا عن معارضتهم لهيمنة سوريا.

وخلال زيارته إلى بيروت في الرابع من فبراير، قال رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إن بلاده "ستكون حاضرة" لدعم إعادة الإعمار، بعدما خلفت المواجهة الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل دماراً واسعاً في مناطق عدة، لكنها لا تزال تتأثر في هذه الخطوة، التزاماً بالسياسة الأميركية التي تربط أي مساعدة لإعادة الإعمار بنزع سلاح حزب الله وتطبيق لبنان إصلاحات اقتصادية.

وتعد قطر إحدى الدول التي قدمت دعماً مالياً وعينياً للجيش اللبناني على مراحل عدة.

المصري، وتنمية قطاع السياحة عبر تعزيز التبادل السياحي وتشجيع القطريين على المجيء إلى لبنان. وأشارت مصادر إلى أن من بين الملفات التي حملها الرئيس اللبناني محمد ال ثاني وسفير قطر لدى لبنان الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، في خطوة لا تخلو من دلالات سياسية على الأهمية التي تمثلها كلتا الدولتين بالنسبة إلى قطر.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية "قنا" الثلاثاء أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني "تقدم مستقبلي أخيه فخامة الرئيس أحمد الشرع رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة، لدى وصوله والوفد المرافق الأميرة بطمار حمد الدولي، في زيارة رسمية للبلاد."

ويعتقد أن التزام الزيارتين كان مقصوداً، وقد يكون أحد الأهداف بحث ملفات سورية - لبنانية عالقة، وتفكيك العقد التي تحول دون علاقات طبيعية بين دمشق وبيروت، بينها اللاخون ومسألة المعابر الحدودية، وذلك بضمن قطري.

## مشروع قانون الضريبة على الأبنية والأراضي يثير حفيظة الأردنيين

وإستدرك "لكن هذا لا ينفي تحقيق الحكومة من مشروع القانون الجديد إيرادات أعلى من القانون السابق، لأنه سيكون مؤتمتاً (عبر كمبيوترات) ولا مجال للتلاعب بالتقديرات."



عامر الشوبكي

مخاوف الأردنيين

مردها ضعف الثقة

بين الشارع والحكومة

ورأى الشوبكي أن "الخوف من القانون يتعلق بمسألة التخمين التي سيتم الاستعانة بها لتقدير قيمة العقار، خاصة إذا كانت القيمة المحددة رهينة للوساطات والمحسوبية." ودعا الخبير الاقتصادي الأردني الحكومة إلى عدم "إعادة التخمينات على العقارات الحالية، حتى لا تفوق قدرة المواطن على دفعها." وبيّن أن مشروع القانون "يحتوي على فقرة تتعلق بنسبة خصم عن مالك العقار بنحو 80 في المئة، ويجب ألا تكون فقرة هامشية وإنما بند

وكان أمير قطر الشيخ تميم بن حمد ال ثاني في مقدمة مستقبلي الرئيس السوري بمطار حمد الدولي، فيما اقتصر استقبال الرئيس اللبناني علي وزير المواصلات الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد ال ثاني وسفير قطر لدى لبنان الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، في خطوة لا تخلو من دلالات سياسية على الأهمية التي تمثلها كلتا الدولتين بالنسبة إلى قطر.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية "قنا" الثلاثاء أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني "تقدم مستقبلي أخيه فخامة الرئيس أحمد الشرع رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة، لدى وصوله والوفد المرافق الأميرة بطمار حمد الدولي، في زيارة رسمية للبلاد."

ويعتقد أن التزام الزيارتين كان مقصوداً، وقد يكون أحد الأهداف بحث ملفات سورية - لبنانية عالقة، وتفكيك العقد التي تحول دون علاقات طبيعية بين دمشق وبيروت، بينها اللاخون ومسألة المعابر الحدودية، وذلك بضمن قطري.

وواصل الرئيس السوري إلى الدوحة قبل ساعات فقط على قدوم نظيره اللبناني، فيما يعتقد أن التزام الزيارتين كان مقصوداً، وقد يكون أحد الأهداف بحث ملفات سورية - لبنانية عالقة، وتفكيك العقد التي تحول دون علاقات طبيعية بين دمشق وبيروت، بينها اللاخون ومسألة المعابر الحدودية، وذلك بضمن قطري.

وواصل الرئيس السوري إلى الدوحة قبل ساعات فقط على قدوم نظيره اللبناني، فيما يعتقد أن التزام الزيارتين كان مقصوداً، وقد يكون أحد الأهداف بحث ملفات سورية - لبنانية عالقة، وتفكيك العقد التي تحول دون علاقات طبيعية بين دمشق وبيروت، بينها اللاخون ومسألة المعابر الحدودية، وذلك بضمن قطري.

وواصل الرئيس السوري إلى الدوحة قبل ساعات فقط على قدوم نظيره اللبناني، فيما يعتقد أن التزام الزيارتين كان مقصوداً، وقد يكون أحد الأهداف بحث ملفات سورية - لبنانية عالقة، وتفكيك العقد التي تحول دون علاقات طبيعية بين دمشق وبيروت، بينها اللاخون ومسألة المعابر الحدودية، وذلك بضمن قطري.

وواصل الرئيس السوري إلى الدوحة قبل ساعات فقط على قدوم نظيره اللبناني، فيما يعتقد أن التزام الزيارتين كان مقصوداً، وقد يكون أحد الأهداف بحث ملفات سورية - لبنانية عالقة، وتفكيك العقد التي تحول دون علاقات طبيعية بين دمشق وبيروت، بينها اللاخون ومسألة المعابر الحدودية، وذلك بضمن قطري.

وواصل الرئيس السوري إلى الدوحة قبل ساعات فقط على قدوم نظيره اللبناني، فيما يعتقد أن التزام الزيارتين كان مقصوداً، وقد يكون أحد الأهداف بحث ملفات سورية - لبنانية عالقة، وتفكيك العقد التي تحول دون علاقات طبيعية بين دمشق وبيروت، بينها اللاخون ومسألة المعابر الحدودية، وذلك بضمن قطري.

وواصل الرئيس السوري إلى الدوحة قبل ساعات فقط على قدوم نظيره اللبناني، فيما يعتقد أن التزام الزيارتين كان مقصوداً، وقد يكون أحد الأهداف بحث ملفات سورية - لبنانية عالقة، وتفكيك العقد التي تحول دون علاقات طبيعية بين دمشق وبيروت، بينها اللاخون ومسألة المعابر الحدودية، وذلك بضمن قطري.

وتزامنت زيارة الرئيس السوري أحمد الشرع إلى قطر مع زيارة نظيره اللبناني جوزيف عون، وتشكل الدوحة محطة مهمة لكلا الرئيسين، حيث يراهنان على دورها في تجاوز الأزمة الاقتصادية التي يواجهها بلدهما، والشروط الدولية المفروضة على كليهما.

الدوحة - توجه الرئيس السوري أحمد الشرع واللبناني جوزيف عون الثلاثاء إلى العاصمة القطرية الدوحة، في زيارة هي الأولى لهما إلى الدولة الخليجية، منذ تسلمهما المنصب، فيما بدأ هدف الرئيسين البحث عن دعم لتثبيت أركان عهدهما.

وتوجد نقاط مشتركة بين عون والشرع، فكلهما يحمل مسؤولية إيصال بلديهما إلى بر الأمان، بعد سنوات من عدم الاستقرار، فسوريا عانت منذ العام 2011 من حرب أهلية مدمرة، أما لبنان فعانى منذ العام 2019 من انهيار اقتصادي، تفاقم في العام 2023 جراء المواجهة بين حزب

الله وإسرائيل. وتم انتخاب عون من قبل مجلس النواب في يناير الماضي لقيادة مرحلة جديدة في لبنان بعيداً عن نفوذ حزب الله، الذي تعرض لضربات قاصمة خلال المواجهة مع إسرائيل، أفقدته توازنه في الداخل اللبناني. أما الشرع فتم تعيينه في نفس الشهر رئيساً انتقالياً لسوريا، بعد الإطاحة بنظام حكم بشار الأسد.

من بين الملفات التي حملها الرئيسان اللبناني والسوري إلى الدوحة دفع الرواتب ودعم الأجهزة العسكرية والأمنية

ويواجه الرئيسان السوري واللبناني تحديات متشابهة، ومنها تفكيك تركة الماضي القريب، وإنعاش الوضع الاقتصادي وهو ما لا يمكن أن يتحقق بدون رفع العقوبات في سوريا، وفق المساعدة المتروطة عن لبنان.

وواصل الرئيس السوري إلى الدوحة قبل ساعات فقط على قدوم نظيره اللبناني، فيما يعتقد أن التزام الزيارتين كان مقصوداً، وقد يكون أحد الأهداف بحث ملفات سورية - لبنانية عالقة، وتفكيك العقد التي تحول دون علاقات طبيعية بين دمشق وبيروت، بينها اللاخون ومسألة المعابر الحدودية، وذلك بضمن قطري.

وواصل الرئيس السوري إلى الدوحة قبل ساعات فقط على قدوم نظيره اللبناني، فيما يعتقد أن التزام الزيارتين كان مقصوداً، وقد يكون أحد الأهداف بحث ملفات سورية - لبنانية عالقة، وتفكيك العقد التي تحول دون علاقات طبيعية بين دمشق وبيروت، بينها اللاخون ومسألة المعابر الحدودية، وذلك بضمن قطري.

وواصل الرئيس السوري إلى الدوحة قبل ساعات فقط على قدوم نظيره اللبناني، فيما يعتقد أن التزام الزيارتين كان مقصوداً، وقد يكون أحد الأهداف بحث ملفات سورية - لبنانية عالقة، وتفكيك العقد التي تحول دون علاقات طبيعية بين دمشق وبيروت، بينها اللاخون ومسألة المعابر الحدودية، وذلك بضمن قطري.

وواصل الرئيس السوري إلى الدوحة قبل ساعات فقط على قدوم نظيره اللبناني، فيما يعتقد أن التزام الزيارتين كان مقصوداً، وقد يكون أحد الأهداف بحث ملفات سورية - لبنانية عالقة، وتفكيك العقد التي تحول دون علاقات طبيعية بين دمشق وبيروت، بينها اللاخون ومسألة المعابر الحدودية، وذلك بضمن قطري.

وواصل الرئيس السوري إلى الدوحة قبل ساعات فقط على قدوم نظيره اللبناني، فيما يعتقد أن التزام الزيارتين كان مقصوداً، وقد يكون أحد الأهداف بحث ملفات سورية - لبنانية عالقة، وتفكيك العقد التي تحول دون علاقات طبيعية بين دمشق وبيروت، بينها اللاخون ومسألة المعابر الحدودية، وذلك بضمن قطري.

وواصل الرئيس السوري إلى الدوحة قبل ساعات فقط على قدوم نظيره اللبناني، فيما يعتقد أن التزام الزيارتين كان مقصوداً، وقد يكون أحد الأهداف بحث ملفات سورية - لبنانية عالقة، وتفكيك العقد التي تحول دون علاقات طبيعية بين دمشق وبيروت، بينها اللاخون ومسألة المعابر الحدودية، وذلك بضمن قطري.

# بصمات تركية على كيان جديد في حضرموت برئاسة قيادي سابق في تنظيم القاعدة

## تضارب المشاريع والأجندات يتحول إلى فوضى سياسية وأمنية في المحافظة

تأسيس تيار التغيير والتحرير الحامل لجينات تنظيم القاعدة وبصمات تركيا جاء امتدادا لظاهرة تأسيس الكيانات السياسية والأذرع المسلحة وشروعها في ممارسة سلطة الأمر الواقع في محافظة حضرموت التي بدأ صراع المشاريع والأجندات يدفعها نحو فوضى عارمة في ظل ضمور دور السلطة الشرعية اليمنية وخفوت صوتها.

سيئون (اليمن) - خطت حضرموت، أكبر المحافظات اليمنية مساحة وإحدى أكثرها غنى بالموارد الطبيعية وأهمها من حيث الموقع الإستراتيجي، خطوة جديدة نحو الفوضى السياسية والأمنية الناجمة عن تناطح المشاريع والأجندات المحلية والإجنبية، وذلك بالإعلان عن تأسيس كيان جديد يقوده قيادي سابق في تنظيم القاعدة ما جعل مصادر محلية تنسبه إلى تركيا وتشبه تجربته بتجربة الرئيس السوري الحالي المقرب من أنقرة أحمد الشرح.

وشهدت مدينة العبر بشمال غرب المحافظة إشهار الكيان الجديد الذي حمل اسم تيار التغيير والتحرير وورد في بيانه التأسيسي أنه جاء "استجابة لحاجة اليمنيين إلى صوت صادق ورؤية قابلة للتفويض"، وذلك في "لحظة وطنية حرجة".



فتحي بن لزيق  
هذا الكيان هو الأول الذي يعلن في اليمن بدعم مباشر من تركيا

وبدا الكيان الجديد من خلال الأهداف المعلنة لتأسيسه متجاوزا للإطار الجغرافي لحضرموت حيث تعهد مؤسسوه بالعمل على "إعادة بناء مؤسسات الدولة على أسس العدالة والكفاءة"، لكن دوائر سياسية وإعلامية قالت إن الاختيار على حضرموت منطلقا له يعكس حالة الفوضى وتعدد السلطات السائدة هناك حيث بات صوت السلطة الشرعية المعترف بها دوليا هو الأكثر خفوتا بعد ظهور سلطات موازية تتحدث

عن "رئيس التيار هو أبو عمر النهدي رفيق" وقال الإعلامي فتحي بن لزيق إن "مختلف المتنافسين المستعجلين على أخذ حصصهم في المحافظة".

وقال النهدي في كلمته أثناء مهرجان إعلان التيار إن الكيان الجديد لا يسعى للتفويض أو رفع الشعارات بل يسعى لتجسيد المواقف على الأرض، معتبرا أن "التغيير لا تصنعه الهتافات بل تصنعه الإرادات والخطوات العملية".

واستعان الرجل في الكلمة المذكورة ببعض العبارات من سجل كبار قادة القاعدة قائلا في إحداها إن تياره "لا يشبه أحد ولا يقلد أحد ولا يخاف من أحد إلا الواحد الأحد".

وتطرح مشكلة المياه التي تنامت خلال سنوات قليلة بشكل سريع فاجأ السلطات العراقية جراء ظاهرة التغيير المناخي وإفراط الجارتين إيران وتركيا في استغلال مياه الروافد المائية المتجة من أراضيها صوب الأراضي العراقية، على البلد تحديات كبيرة مؤثرة بشكل مباشر على حياة سكانه وأنماط عيشهم.

ويهدد شح المياه الأمن الغذائي للعراقيين بتأثيره على الإنتاج الزراعي، كما يهدد استقرار بعض المجتمعات

المحلية المعتمدة على الرعي والزراعة ويدفع أعدادا من أبنائها إلى النزوح نحو مناطق أخرى وخصوصا باتجاه المدن الكبرى غير المقترة بدورها أصلا لمشاكل الاحتفاظ والبطالة وسوء الخدمات.

وعلمت وزارة الزراعة العراقية على تقاربها مع السلطات التركية في مجالات أمنية واقتصادية لتكون أساسا لتلبيين الموقف التركي من قضية تقاسم مياه نهري دجلة والفرات، وقد تكثف التواصل بين الجانبين لحلحلة القضية دون أن يكون لذلك أثر ملموس على أرض الواقع حيث ما تزال أزمة المياه قائمة وتفاقم مع مرور الزمن، ذلك أن حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ما تزال متوقفة عمليا عند إصدارها وعودها لتخليتها العراقية بإيجاد حلول للمشكلة



قاعدي صميم لا يخاف من أحد إلا الواحد الأحد»

ولم يكن النهدي نفسه بعيدا عن الإشارة تلميحا إلى النموذج السوري في تحول جبهة النصرة من العمل المسلح إلى العمل السياسي وصولا إلى قيادة الدولة وذلك عندما قال في خطابه إن "توجهه القيادات السابقة في تنظيمات مسلحة نحو العمل المدني والسياسي هو خطوة أكثر نضجا من مسارات التفخيخ والدمار التي أنهكت اليمن لعقود".

ولم يكن النهدي نفسه بعيدا عن الإشارة تلميحا إلى النموذج السوري في تحول جبهة النصرة من العمل المسلح إلى العمل السياسي وصولا إلى قيادة الدولة وذلك عندما قال في خطابه إن "توجهه القيادات السابقة في تنظيمات مسلحة نحو العمل المدني والسياسي هو خطوة أكثر نضجا من مسارات التفخيخ والدمار التي أنهكت اليمن لعقود".

ولم يكن النهدي نفسه بعيدا عن الإشارة تلميحا إلى النموذج السوري في تحول جبهة النصرة من العمل المسلح إلى العمل السياسي وصولا إلى قيادة الدولة وذلك عندما قال في خطابه إن "توجهه القيادات السابقة في تنظيمات مسلحة نحو العمل المدني والسياسي هو خطوة أكثر نضجا من مسارات التفخيخ والدمار التي أنهكت اليمن لعقود".

ولم يكن النهدي نفسه بعيدا عن الإشارة تلميحا إلى النموذج السوري في تحول جبهة النصرة من العمل المسلح إلى العمل السياسي وصولا إلى قيادة الدولة وذلك عندما قال في خطابه إن "توجهه القيادات السابقة في تنظيمات مسلحة نحو العمل المدني والسياسي هو خطوة أكثر نضجا من مسارات التفخيخ والدمار التي أنهكت اليمن لعقود".

# العراق يصحو من سباته التنموي الطويل على وقع التأثيرات الكارثية للتغير المناخي

بغداد - بات العراقيون يواجهون تأثيرات التغير المناخي على حياتهم كواقع يومي معيش لم يتوقعوا خلال سنوات قليلة سابقة أن يكون بذلك الحد، حيث كان أمر تلك التغييرات مهما في السياسات الرسمية للدولة في ظل النظام القائم منذ أكثر من عقدين.

ولفت إلى أن العدد الأكبر من حالات الاختناق سجل في محافظة البصرة حيث دخل 1041 مصابا إلى المستشفى، تليها محافظتا المثنى بـ874 حالة وميسان بـ628 حالة.

## غياب السياسات المستقبلية وإهمال الاستعداد المسبق للمتغيرات والكوارث فأقما تعرض السكان لتأثيرات التغير المناخي

وقررت السلطات في البصرة تعطيل الدوام الرسمي الثلاثاء "بسبب سوء الأحوال الجوية"، حسب ما ورد في بيان لديوان المحافظة نشرته وكالة الأنباء العراقية.

وأوردت الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي التابعة لوزارة النقل العراقية في بيان أن من جنوب ووسط العراق تأثرت "بموجات غبار كثيفة ناتجة عن نشاط رياح سطحية قادمة من شرق السعودية وجنوب غرب العراق"، وخلال عاصفة رملية مماثلة في مايو 2022، سجل العراق وفاة شخص واحد على الأقل ودخول نحو خمسة آلاف شخص المستشفى بسبب إصابتهم بمشاكل تنفسية.

وقالت السلطات الصحية وقتها إن أكثر المتضررين من هكذا عواصف هم الأشخاص الذين يعانون من أمراض الجهاز التنفسي المزمنة مثل الربو وكبار السن الذين يعانون من قصور في القلب.

وغيرها في محافظات مثل ديالى التي يقول المشتغلون في هذا النوع من الزراعة إنها فقدت في ظرف سنوات الملايين من أشجار الخيل بسبب الجفاف وانتشار أنواع جديدة من الأمراض والفطريات الضارة.

وذكر متحدث باسم الوزارة أن مبادرة رئيس الوزراء بفراصة خمسة ملايين شجرة قد نفذت في وقت قياسي حيث تولت وزارة الزراعة، من خلال لجنة برئاسة الوزير تنفيذ هذه الحملة بالتعاون مع عدد من الوزارات والحكومات المحلية في المحافظات، مشيرا إلى تنوع الأشجار التي تمت غراستها بين نخيل وزيتون وحمضيات وأشجار غابية وأخرى للزينة، لكن مواطنين يشكون في دقة تلك المعلومات ويقولون إنهم لا يلمسون أثر حملات التشجير المذكورة بشكل فعلي في بيئتهم ومحيطهم وحياتهم اليومية، قائلين إن الأمر لا يتجاوز مجرد الدعاية الشكلية.

وأدت العاصفة الرملية بين بعد ظهر الإثنين وأولى ساعات صباح الثلاثاء إلى انعدام الرؤية في العديد من المناطق وعرقلة حركة الملاحة الجوية في مطاري النجف والبصرة الدوليين، بحسب وزارة النقل العراقية.

وأفاد مصوّر ووكالة فرانس برس في النجف والبصرة والناصرة أن سحباً برتقالية كثيفة من الغبار غطت الشوارع والمنازل وأرغمت رجال الشرطة والمارة على وضع كمامات، وساعد أحد المسعفين في النجف رجلا على التنفس من أسطوانة للأوكسجين.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة سيف البدر إن "عدد حالات الاختناق التي تم تسجيلها بسبب موجة الغبار ليوم الإثنين بلغ 3747 حالة دخول إلى ردهات الطوارئ في بغداد والمحافظات"، وأكد عدم تسجيل أي وفيات "ولا حالات

دون أن تمكنها من أي إنجازات ملموسة عدا مقترحاتها بأن تشاركها تقنيات ونظم التحكم في المياه وترشيد استهلاكها والحد من هدرها.

واستجرت في العراق مشاكل بيئية مؤثرة للسكان ومنغصة لحياتهم اليومية على غرار مشكلة العواصف الرملية وارتفاع سحب الغبار داخل المناطق العمرانية.

وأعلنت وزارة الصحة العراقية، الثلاثاء، عن تسجيل أكثر من ثلاثة آلاف حالة اختناق جراء عاصفة رملية ضربت الاثنين وسط البلد وجنوبه.

ولا تعتبر تلك العواصف أمرا مستجدا بالكامل على العراق الذي يمتد قسم من أراضيه على مناطق صحراوية لكن تواترها واشتدادها، إلى جانب الجفاف وتراجع الغطاء النباتي وتمدد الصحراء عوامل زادت من تأثيراتها.

وكثيرا ما اتجه تفكير صناع القرار في البلاد منذ عقود طويلة ماضية نحو التصدي لظاهرة التصحر بالتشجير وإقامة "سدود نباتية خضراء" دون أن يتم إنجاز ذلك بالفعل بسبب ما شهده البلد من توترات وعدم استقرار وأزمات مالية واقتصادية متلاحقة.

وتقول الحكومة العراقية الحالية بقيادة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إنها حققت تقدما كبيرا في حملة التشجير التي أطلقتها في وقت سابق.

وأعلنت وزارة الزراعة منذ مدة أن مبادرة السوداني لتشجير مساحات شاسعة من الأراضي العراقية تجاوزت الهدف وحققت نجاحا كبيرا وذلك بغراسة أكثر من ستة عشر مليون شجرة. ومع ذلك تقول تقارير محلية وأخرى دولية إن الغطاء النباتي في العراق في حالة تراجع سريع وليس في حالة ازدياد ونمو، مستندة إلى نموذج غابات الخيل

المحلية المعتمدة على الرعي والزراعة ويدفع أعدادا من أبنائها إلى النزوح نحو مناطق أخرى وخصوصا باتجاه المدن الكبرى غير المقترة بدورها أصلا لمشاكل الاحتفاظ والبطالة وسوء الخدمات.

وعلمت الحكومة العراقية أمالا كبيرة على تقاربها مع السلطات التركية في مجالات أمنية واقتصادية لتكون أساسا لتلبيين الموقف التركي من قضية تقاسم مياه نهري دجلة والفرات، وقد تكثف التواصل بين الجانبين لحلحلة القضية دون أن يكون لذلك أثر ملموس على أرض الواقع حيث ما تزال أزمة المياه قائمة وتفاقم مع مرور الزمن، ذلك أن حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ما تزال متوقفة عمليا عند إصدارها وعودها لتخليتها العراقية بإيجاد حلول للمشكلة



أزمة هواء بعد أزمة الماء



انتقادات مواقع التواصل  
لإطلالة محمد رمضان في كوتشيل  
تحيله إلى التحقيق

للإزياء هو تعبير عن الحرية الفنية ولا ينتهك أي قوانين ولا يشكل ضررا واضحا.

@a\_hamoudi

محمد رمضان  
فخر مصر وفنانها الأول والأعظم  
وخير من يمثل الثقافة المصرية.

ورأي آخر:

@alrhaman\_n37712

مش عارفين تختلف بحرية وتشوف الآراء كلها، محمد رمضان غني في حفل دولي رفيع علم بلده لبس فرعونى مستوحى من مفتاح الحياة، اللبس من أدام وحش أوي أوي وغير مقبول متفقين... بس ده أول مصري يغني في كوتشيل.

من جهته، لم يتأخر رمضان في الرد، إذ نشر عبر حسابه الرسمي على فيسبوك منشورا أوضح فيه أن إطلاسته كانت من تصميم المصرية فريدة نمران، وأن "الصدرية" مستوحاة من تماثيل الفراعنة القديمة، ومصنوعة من العملة المصرية الفضية، وأضاف إليها رداء أسود بطابع فرعونى وتساعل في نهاية رده "هل حقا أزعجكم العلم المصري في أميركا؟"

لكن اللافت أنه سرعان ما حذف المنشور بعد دقائق قليلة من نشره، ما فتح باب التساؤلات بين متابعيه حول سبب هذا التراجع المفاجئ، وما إذا كان قد تعرض لضغوط دفعته إلى سحب تصريحه.

وكان رمضان قد قام بالترويج بشكل نشط لأول ظهور له في كوتشيل على مواقع التواصل، وخاصة عبر إنستغرام وتيك توك، حيث وثق رحلته منذ 4 أبريل، وقدم خلال الحفل عددا من أغانيه الناجحة منها "مافيا"، "بم بم"، "إنساي"، "كوم بيبي كوم"، و"عربي".

وفي 13 أبريل، اختتم حفلته الأول من حفلاته في كوتشيل، حيث قدم عروضاً إلى جانب نجوم عالمين بارزين، منهم ليدى غاغا، وإد شيران، وترافيس سكوت، بالإضافة إلى العشرات من الفنانين العالميين. وأقيم الحفل على مسرح جوبي.



نمبر وان!

وأجرى ناشطون مقارنة بين لباس النساء وبين ما ارتداه محمد رمضان في حفله:

@IbrahimGhanem3

صور نادرة لصبي العالة في ستينات القرن الـ19 كان بلبس صدرية من المعدن وما يشبه الجيبة على نصح التختاني ويرقص في المولد. المصريون أطلقوا عليه لفظ (خوال) والمهنة دي كان مقترض أنها اندثرت من زمان لكن يبدو أن هناك من فكر في إعادة أحيائها والترويج لها من جديد #محمدرمضان.

واستنكر الكثيرون أن يقوم رمضان برفع العلم المصري وهو يرقص بملابس غير لائقة على المسرح:

@AbeerSalahiDeen

لية كدة #محمدرمضان اعمل اللي يعجبك ومش مهم المجتمع الشرقي اللي إنتت منه بس بلاش والتبني تمسك علم مصر. عيب وكفاية نحشر مصر في كل مصيبة بتحصل يا ريت حد يفهمه ولا ده مقصود.

لكن الانتقادات لم تقتصر على مواقع التواصل، بل وصلت إلى مستوى المطالبة بسحب الجنسية المصرية منه، واعتبر رافعو هذا المطلب أن ظهوره بهذا الشكل يسيء إلى القيم المصرية ويروج لصوره مشوهة عن الفن المصري أمام العالم.

وهذه العاصفة دفعت جهات رسمية إلى فتح تحقيق عاجل في الواقعة، وسط ترقب واسع لما ستؤول إليه الأمور وتحديد مصير رمضان في أعماله المقبلة، لاسيما خلال شهر رمضان 2026.

وقد أعلن سيد محمود مستشار اتحاد النقابات الفنية الثالث (الموسيقي والسينما والتمثيل)، الإثنين، أن الفنان رمضان قد يخضع للتحقيق بسبب ظهوره الذي اعتبره البعض مثييراً للجدل أثناء تمثيل مصر في الخارج.

في المقابل، دافع آخرون عن مواقع التواصل عن رمضان، مؤكداً أن اختياره

القاهرة - أثار إطلالة الفنان المصري محمد رمضان خلال أول حفل له في مهرجان كوتشيل للموسيقى والفنون في الولايات المتحدة الأحد جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ظهر مرتدياً ملابس ذهبية وصفها كثيرون بأنها أشبه ببدة رقص نساوية، في إطلالة وُصفت بالجريئة والصادمة، تسببت بإحاطته إلى التحقيق في النقابات الفنية في مصر.

وصعد رمضان أول فنان مصري يغني في مهرجان الموسيقى العالمي الأميركي، على المسرح مرتدياً زياً مصمماً خصيصاً له من قبل دار الأزياء الراقية "تمرازا" للمصممة المصرية الشهيرة فريدة نمران. وتميزت المجموعة بجزء علوي من سلسلة ذهبية وسروال أسود، مع سترة سوداء طويلة مزينة برمز "عنخ"، مفتاح الحياة عند قدماء المصريين على ظهرها. ونشرت تمرازا عبر حسابها الرسمي على موقع إنستغرام صوراً ومقاطع فيديو لرمضان وهو يجرب الزي، ووصفت الإطلالة بأنها "إبداع مطرز دويبا مستوحى من الرموز المصرية القديمة ومفتاح الحياة".

وبعد نشر صور الحفل، ضجت مواقع التواصل المصرية بالانتقادات، وأرب العديد من المستخدمين عن خيبة أملهم، معتبرين أن الزي لا يمثل مصر كما ينبغي، لاسيما أن رمضان رفع العلم المصري في أجزاء من حفله، كما أربوا عن إدانتهم للجمهور الذي يشجع الفنانين على مثل هذه الممارسات من خلال متابعتهم ومناشدة أعمالهم، وقال أحدهم:

@waleed\_1\_975

متخيش دماغك... إحنا السبب! أيوه إحنا السبب في اللي بيعمله محمد رمضان، لأنه ما طلش فجأة، ولا بقى تريند من فراغ... إحنا شيلناه على كتافنا: بمشاهدتنا، وإشتركاكتنا، وتفاعلاتنا، وضحكنا على تقامات... لحد ما صدق إنه تمير وان! إحنا اللي صنعنا البالونة... وهو صدق نفسه! فلو فعلا متضايق من اللي بيقدمه، ابدأ من نفسك... وأمسك ريموتك! الترنند من قوة خارقة... الترنند بيبدأ من ضغطه زرا!

وكتب ناشط:

@ShehabNany

# علموا أولادكم إن أحمد سعد ومحمد رمضان وأمثالهم مش بيتمتروا ديننا ولا هويتنا ولا شعبنا ولا دعاتنا وتقاليدنا. علموهم إن الرجال مش بلبس حريمي. علموهم إن الرجال مش بلبس قميص نوم ذهب. علموهم إن الرجال مش بلبس سلسلة.

التسريبات الإعلامية تخرج حزب الله:  
المواقف تصدر حصراً عبر البيانات الرسمية

خمس نقاط، وأوقفت عدوانها على اللبنانيين، ويبدو أن هذه المعلومات أثارت غضب المسؤولين في الحزب إذ إنها تشير إلى ضعفه والكشف عن معلومات لا يريد الإفصاح عنها في إطار ممارسة الضغوط على السلطة وكسب المزيد من الوقت.

وأشار الحزب إلى أن أي حديث حول سلاحه أو مواقفه السياسية يجب أن يتم عبر القنوات الرسمية التي يُعبّر فيها عن مواقف الحزب بشكل دقيق وواضح، بعيداً عن أي تحريف أو اجتهادات غير دقيقة. وجاءت التسريبات التي تحدثت عن خطط حزب الله المناقضة لخطاباته العلنية التي يؤكد فيها تمسكه بسلاحه ورفض أي جهود دولية لنزع ترسانته العسكرية. وفي رسالة تحد واضحة، أعلن الحزب مؤخراً عن استعادة قدراته القتالية بعد الأضرار التي لحقت بها خلال حربته الأخيرة مع إسرائيل، مؤكداً استمراره في ما يسميه "المقاومة"، متجاهلاً القرارات الأممية والضغوط الدولية المتزايدة. وأكد النائب عن حزب الله في البرلمان علي عمار أن "المقاومة لا تزال قائمة ومستمرة، وهي في جوهرية تامة لمواجهة أي عدوان جديد"، مشدداً على أن "المقاومة بكامل قوتها واستعداداتها".

المهنية والمصادقية وتجنباً للوقوع في مغالطات من شأنها تضليل الرأي العام.

وكانت وكالة "رويترز" نقلت الأسبوع الماضي عن "مسؤول كبير بحزب الله" قوله إن الحزب مستعد لمناقشة مستقبل سلاحه مع الرئيس جوزيف عون إذا انسحبت إسرائيل من جنوب لبنان وأوقفت ضرباتها.

التسريبات التي تحدثت عن خطط حزب الله المناقضة لخطاباته العلنية التي يؤكد فيها تمسكه بسلاحه والمقاومة

وحسب الوكالة، فإن المسؤول أبدى استعداد "حزب الله" لمناقشة مسألة سلاحه في "سياق إستراتيجية دفاع وطني، لكن هذا يتوقف على انسحاب إسرائيل من خمسة مواقع في جنوب لبنان"، مضيفاً "حزب الله مستعد لمناقشة مسألة سلاحه في حال انسحبت إسرائيل من

بيروت - اضطرت دائرة العلاقات الإعلامية في حزب الله إلى إصدار بيان رسمي تنفي فيه معلومات متداولة عن مصادر في الحزب عادة ما يتم تسريبها بطريقة غير مباشرة، غير أنها هذه المرة أثارت حرجاً وتسببت بمرحلة دفعت إلى نفيها.

وقالت العلاقات الإعلامية في بيان "تداول بعض وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة وبشكل لافت جدداً، أخباراً ومعلومات منسوبة إلى مصادر في حزب الله أو إلى مسؤولين فيه، إن تلك الادعاءات هي عارية عن الصحة جملة وتفصيلاً".

وأكدت العلاقات الإعلامية "جدداً، ما بات معلوماً، أنه لا توجد مصادر في حزب الله، وأن مواقف حزب الله تصدر حصراً عبر البيانات الرسمية الصادرة عن العلاقات الإعلامية في حزب الله أو عبر تصريحات مسؤوليه في المواقع الرسمية والحزبية". ودعت وسائل الإعلام إلى توخي أقصى درجات الدقة والموضوعية، والامتناع عن نشر أو تبني ما لم يصدر عن الجهات المعنية بشكل رسمي، وتؤكد استعدادها لتقديم كل الإيضاحات والاستفسارات لتعزيز

إظلام إعلامي شبه كامل  
في السودان في الذكرى الثانية  
لاندلاع القتال

تغيب الصحافة المهنية أفسح المجال  
لإعلام متحيز ودعائي لملء الفراغ



أخبار ساهمت في زيادة الانقسام

وتعد هذه المنابر الإعلامية السودانية جزءاً لا يتجزأ من شبكة واسعة من المواقع الإخبارية العاملة في المنفى، والتي لا تزال تغطي القضايا المتعلقة بالوضع في السودان. فقد تأسست منصة مشاوير في أبريل 2022، وهي تعمل من باريس، شأنها في ذلك شأن صحيفة سودان تريبيون الإلكترونية، التي أنشئت عام 2003. أما محطة راديو دنبا، المتخصصة في دارفور، فقد شرعت في البث والنشر من هولندا خلال عام 2008.

ويتوزع صحفيو "الجريدة" المستقلة عبر مكاتب متعددة في المنفى، حيث يعملون في أوغندا ومصر وإثيوبيا والمملكة العربية السعودية. ففي بيئة العمل الجديدة هذه، حلت مجموعات واتساب محل غرف الاجتماعات التي يتباحث فيها الصحفيون بشأن القرارات التحريرية، علماً أن هذا الواقع المزري لا يخفى على شوقي عبدالعظيم، مؤسس موقع "الاستقصائي" ورئيس تحريره، الذي اضطر للفرار إلى مصر، بينما لجأ بعض موظفيه إلى تشاد، في حين توجه آخر إلى جنوب السودان، حيث أوضح في تصريح لمنظمة مراسلون بلا حدود "لقد فقد مراسلون في السودان وظائفهم ومنازلهم، وهم قلقون أيضاً على سلامتهم".

وقد سُرقَت أجهزته الإلكترونية، وهو يعمل أيضاً مع وسيلة الإعلام السعودية "المجلة"، علماً أن تأشيرته السياحية لا تخول له العمل كصحافي في مصر. وقال مارتن رو مدير مكتب الأزمات في منظمة مراسلون بلا حدود، "تحثي مراسلون بلا حدود شجاعة الصحفيين السودانيين ونعملهم المتميز في المنفى، ولا يجب إلا التنسى الثمن الباهظ الذي يدفعونه من أجل مواصلة مهمتهم الإعلامية، فبعد أن نجوا بانفسهم من العنف والدمار، بات معظمهم يعيشون حالة من الهشاشة المدقعة، حيث يواجهون وضعاً إدارياً يشوبه عدم الاستقرار في البلدان المضيفة، علماً أن الأمر يصل حد الضغوط في بعض الأحيان".

وفي هذا الصدد، دعت مراسلون بلا حدود الدول المضيفة إلى تسوية أوضاعهم وتوفير ظروف الاستقرار التي يحتاجونها لواصل عملهم، مطالبة بعدم إعادتهم إلى السودان، علماً أن المنظمة كانت قد خصصت مبلغاً من مائة ألف دولار لدعم 50 صحافياً سودانياً في المنفى. كما دعت المنظمة، مفوضياً الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين إلى تعزيز تدابير الحماية للحلول دون ترحيل الصحفيين من جهة، وإعطائهم الأولوية في برامج إعادة التوطين من جهة أخرى. كما حثت المنظمة الجهات المانحة على تعزيز سبل دعمها لوسائل الإعلام العاملة من المنفى، والتي تُعتبر من الركائز الأساسية التي تقوم عليها المعلومات الحرة والمستقلة.

لم يَسَلَم الصحفيون ووسائل الإعلام السودانية من ويلات الصراع خلال العامين الأخيرين، وبينما هرب المئات من العاملين في القطاع الإعلامي إلى دول الجوار، يعيش السودان ظلمة إعلامية أفسحت المجال للأخبار الكاذبة والشائعات التي ساهمت في انتشار الكراهية وزيادة الانقسام.

الخرطوم - بعد مضي عامين على الحرب السودانية، تعيش البلاد حالة إظلام إعلامي شبه كامل، غابت فيه الحقائق في مقابل انتشار المعلومات المضللة والعنصرية وخطاب الكراهية. ومن بين أكبر ضحاياها الصحافة المستقلة، والأخبار والمعلومات الدقيقة والصحيحة والموثوقة، بحسب ما أكد منتدى الإعلام السوداني.

وأضاف المنتدى في بيان في الذكرى الثانية لبداية الحرب المدمرة في البلاد، أن تغيب الصحافة السودانية الوطنية المهنية أفسح المجال لإعلام متحيز ودعائي، وأخرى أجدت خارجية، لملء الفراغ بتغطيات مضللة لا تعكس الواقع بصدق. وأكد على ضرورة تمكين ودعم المؤسسات الصحفية السودانية للعودة للقيام بمهامها، متمسكة بالمعايير المهنية الصارمة، لوضع حد لفيضانات التضليل الإعلامي والامتناع عن ترويج الأخبار مجهولة المصدر.

ويكمن اعتبار أن واقع الصحافة في السودان أبرز مثال على ما تسببت به الحرب من كوارث في البلاد، فالصحف الورقية معطلة، والإذاعات والتلفزيونات الولائية والمستقلة والخاصة متوقفة، ومراكز التدريب والخدمات الإعلامية مغلقة، والاتصالات والإنترنت خارج الخدمة عن أجزاء واسعة من البلاد. والصحافيون مشردون وملاحقون ومقيدون في أداء عملهم المهني والمستقل في التغطية وعكس الحقائق، ما جعل الجمهور السوداني ضحية للشائعات والأخبار الكاذبة والدعاية الحربية المسمومة التي يروج لها طرفا الحرب ومناصروها.

وتؤكد المنظمات المهنية أن الشائعات والأخبار الكاذبة تلعب دوراً خطيراً في البلاد، لذلك طالب المنتدى الصحفيين والمؤسسات الإعلامية السودانية بالتمسك بقوة وثبات بقواعد وقيم الصحافة المهنية المستقلة لمكافحة انتشار الشائعات والتضليل الإعلامي، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والالتزام الصارم بالمعايير المهنية والتحقق الدقيق من المعلومات قبل نشرها. وطالب المنتدى الثلاثاء الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بالوقف الفوري لكافة أشكال الاعتداءات على الصحفيين ووسائل الإعلام، واعتبار مقار ومنصات الإعلام (إذاعة، تلفزيون، صحف، مواقع إلكترونية) ومعداتها منشآت مدنية تتمتع بالحماية الكاملة بموجب القانون الدولي الإنساني، ويجرم استهدافها أو احتلالها أو مصادرة معداتها من أي طرف كما

ويوجد في القاهرة أكبر تجمع للصحافيين السودانيين المنفيين، حيث يعمل في العاصمة المصرية طاقم تلفزيوني تابع لكل من قناة سودانية 24 وسودان بكرة، فضلاً عن مراسلي صحف إلكترونية مثل السوداني والساقية بريس والغد السوداني وأفق جديد، علماً أن معظم هؤلاء الصحفيين يعملون دون مكاتب. أما مواقع سلام ميديا ودارفور 24 والتغيير، فتنتشر محتوياتها من العاصمة الأوغندية كمبالا، بينما يغطي موقعا عين وأثار الاستقصائيان الشأن السوداني من العاصمة الكينية نيروبي. من جانبه، يتخذ "ديم ريبورتس" من العاصمة الرواندية كيجالي مقراً له.

المواقع الإخبارية

القاهرة تحتضن أكبر تجمع للصحافيين السودانيين المنفيين الذين يشكلون جزءاً من شبكة واسعة من المواقع الإخبارية



## الأمويون الجدد: هكذا يرى الشرع إعادة تأسيس سلطة الدولة السورية لما بعد الأسد

حاميا لا غنى عنه. وعزّز قمع العنف للانقضاء الساحلية في مارس (رغم الإدانة الدولية) مكانته بين العديد من مؤيديه السنة. وسمح في نفس الوقت بظهور المساومات السياسية والأطر اللامركزية، مُشيراً إلى انتفاحه على مستقبل سوريا مُجزأً إذا ضمن ذلك استمرار سلطته.

ويتجلى هذا النهج البراغماتي بوضوح في الشمال الشرقي. ويبدو الشرع غير مبال نسبياً بإعادة دمج المناطق الخاضعة لسيطرة الأكراد بالكامل في الحكومة المركزية.

وقد قدّم اتفاقه في 10 مارس مع قائد قوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عدي، على أنه إنجاز كبير لدمشق، لكنه مثل في الواقع مكسباً كبيراً للأكراد.

وكانت هذه أول مرة تعترف فيها الدولة السورية رسمياً بالحقوق الثقافية والإدارية للأكراد، وهو ما يُعدّ موافقة ضمنية على استمرار الحكم الذاتي الكردي.

ورغم أن الاتفاق ينص على دمج قوات سوريا الديمقراطية في الجيش الوطني، إلا أن هذه العملية من المرجح أن تكون بطيئة ومتفاوضاً عليها. وتواصل الإدارة الذاتية في الأثناء عملها باستقلالية عملية بحكم الأمر الواقع.

وتعدّ حلب مثالا آخر على الغموض المُدبر. وتعاني المدينة من إهمال مُستمر في الخدمات العامة والبنية التحتية، مما يُؤجج الإحباط المتزايد بين سكانها الذين يطالب بعضهم ببدايل لإدارة الحالية التي تقودها هيئة تحرير الشام.

ويشير إعطاء الأولوية الواضحة لدمشق على حلب إلى أن الشرع قد لا يعتبر المدينة الشمالية عنصراً أساسياً في رؤيته المرتكزة على الكيان السني.

وقد يُوظف حلب كأداة مساومة في تعاملاته مع تركيا، مُقايضا نفوذه فيها بقبول أنقرة الضمني لسلطته المطلقة في أماكن أخرى.

ويشير رد فعل الشرع المُتحفظ على الضربات والعمليات الإسرائيلية إلى أنه قد يعتبر جنوب سوريا غير أساسي (في الوقت الحالي على الأقل).

ويشير موقفه المتساهل تجاه أصحاب أمراء الحرب مثل أحمد الدين بولاد في الشمال، إلى سياسة أمنية لامركزية.

وبدلاً من توحيد الفصائل المسلحة السورية المتشتركة والمتفرقة، يبدو أن دمشق تتقبل وجود مراكز عسكرية متعددة شبه مستقلة.

وقد يُرسى هذا النهج سابقة تُبرر نظاماً مماثلاً في الشمال الشرقي ذي الأغلبية الكردية، وفي السويدياء ذات الأغلبية الدرزية في الجنوب الغربي. ويُعادل هذا في جوهره تأييداً فعلياً لنظام فيدرالية ناعمة.

### حين مفيد

إذا ترسخ هذا النموذج الجديد المستوحى من الأموية، فقد ينطوي مستقبل سوريا القريب على فسيفساء من المناطق اللامركزية المرتبطة بسلطة مركزية سنية في دمشق.

ويوفر هذا النموذج للشعر مزايًا حكم نواة سوريا التاريخية، مدعوماً بسردية أيديولوجية قوية تحظى بدعم شعبي واسع، مع تجنب المهمة المستحيلة حالياً المتمثلة في إعادة توحيد بلد مجزأ بسبب الصراع الطائفي وحكم أمراء الحرب والتدخل الأجنبي. لكن استدامة هذا النموذج على المدى الطويل تبقى غير مؤكدة.

وكلما اعتمد الشرع على الأموية لتبرير حكمه، كلما زاد خطر استبعاد المجتمعات التي تُعدّ مشاركتها حيوية للسلام الوطني.

وتبدو هذه الإستراتيجية ناجحة في الوقت الحاضر. وتبدو الحكومات الغربية، التي تركز على أمور أخرى، غير مهتمة بالسعي إلى مزيد من التغييرات على مستوى النظام، بينما تبدو الجهات الفاعلة الإقليمية راضية عن استبعاد إيران من سوريا ونظام مناطق النفوذ الذي يضمن مصالحها الخاصة.

الثاني في عمان في 26 فبراير، رُوّجت منصات التواصل الاجتماعي التي تديرها هيئة تحرير الشام لشعار "الأمويون يلتقون بالهاشميين".

وفي حفل افتتاح الحكومة الانتقالية في 29 مارس، اختتم وزير الثقافة والشاعر محمد ياسين صالح كلمته بأبيات من تاليفه لهذا الحدث. وقال: لقد صمنا عن الأفراح دهرًا... وأفطرنا على طبق الكرامة.. فسجّل يا زمان النصر سجّل... دمشق لنا إلى يوم القيامة.

**إحياء الأمويين يسمح لمعسكر الشرع باستحضار المجد الإمبراطوري، مع التذكير بهيمنة السنة على بلاد فارس والإسلام**

وليس الشرع وحده من يستذكر الإرث الأموي، حيث ورد أن حافظ الأسد كان معجبا بمعاوية بن أبي سفيان (مؤسس السلالة) الذي يعتبره الحزب السوري القومي الاجتماعي العلماني بطلا سوريا. ومع ذلك، فإن الأموية تتخذ بين الإسلاميين السنة معنى أكثر إقصاءً.

ويجادل المنتقدون بأن هذه الفكرة تدمج بين الأفكار السلفية والقومية العربية، وهو ما يعمل على تعزيز الهوية الجماعية السننية (العصبية)، وفي نفس الوقت على تكثيف التوترات الطائفية وعرقلة الجهود الهشة بالفعل نحو المصالحة الوطنية.

ويرى المنتقدون الآن بشكل متزايد في الأموية مشروع الكيان السني. وربما يتوقع الشرع أن أفضل فرصة له للاحتفاظ بالسلطة على المدى القريب تكمن في حكم منطقة أصغر ذات أغلبية سنية بدلاً من إدارة سوريا موحدة تتنقل تقاسم السلطة مع الأقليات.

وبما أن تقاسم السلطة والديمقراطية لا يزالان غير مرغوب فيهما (كما كان الحال في عهد الأمويين)، فإن إنشاء منطقة سنية تمتد من دمشق إلى حمص وحمص وإلب وجزء من دير الزور، يحكمها أمير، سيكون أكثر جاذبية.

وفي غضون ذلك، يمكن منح المناطق غير السننية في سوريا شكلاً من أشكال الحكم الذاتي المحدود كإجراء مؤقت، إلى أن يتم دمجها في نهاية المطاف ضمن نطاق نفوذ دمشق (على الأرجح بالوسائل العسكرية). ولن تتبع هذه الإستراتيجية من نقص في الطموح، بل من تكيف عملي مع التحديات السياسية واللوجستية التي تواجهها المنطقة.

هدات الحرب الأهلية إلى حد كبير، لكن الصراع على مستقبل سوريا لا يزال دون حل. ولا تزال القوى الأجنبية والإقليمية منشغلة بشدة بالحفاظ على مناطق نفوذها. ولا تزال الولايات المتحدة وإسرائيل ملتزمتين بالحفاظ على سيطرة قوات سوريا الديمقراطية بقيادة الأكراد على شمال شرق البلاد الغني بالموارد.

ويستعدّ الدرزي في الجنوب الغربي إلى الحكم الذاتي بدعم إسرائيلي، بينما يعتمد العلويون على الساحل بشكل متزايد على الدعم الروسي.

وفي نفس الوقت، تركز تركيا، الداعمة القوية للحكومة الشرعية، قبضتها على حلب، موطن جل الأكراد في سوريا.

ويُدرّك الشرع أنه لا يستطيع تلبية جميع المصالح المتضاربة التي توجّه هذه الأطراف وحكم سوريا موحدة في نفس الوقت.

واعتمد لذلك إستراتيجية "الأقل مقابل الأكثر". وركز على ترسيخ قاعدته بين العرب السنة، معتمداً الأموية لتكون أيديولوجية جامعة، ومُصوّراً نفسه الملك عبدالله

دمشق - يتفق جل من يعرف أحمد الشرع، الرئيس السوري، تقريبا على نقطة واحدة، فهو منشغل منذ زمن بفكرة إنشاء كيان سني.

وليست هذه الفكرة جديدة. فطالما دعا السنة في العراق إلى مثل هذا الكيان على شكل إقليم فيدرالي يمكنهم من تجنب سيطرة الحكومة التي يقودها الشيعة في بغداد.

وتبنى الشرع هذه الفكرة أثناء وجوده في إلب، حيث أعلن خلال اجتماع متلف مع وزراء حكومة الإنقاذ في يوليو 2022 أن هدف الثورة قد تحول من مجرد إنهاء الاستبداد والقمع إلى "إنشاء كيان سني". وتتمتع سوريا بأغلبية سنية واضحة على عكس العراق. وبالنظر إلى القمع التاريخي المحوّل للسنة في ظل نظام الأسد بقيادة العلويين، يتردد صدى تركيز الشرع على تحويل سوريا إلى مركز للسلطة السننية في الرأي العام. لكن القائد السوري يواجه مشكلة جوهرية تتجسد في 25 في المئة من مساحة سوريا، فهي ليست سنية ولا عربية.

ومن غير المرجح أن يقبل العلويون والأكراد والدرزي والمسيحيون والتركمان والشركس والإسماعيليون التهميش في دولة تتعارض هويتها وتوجهها الإستراتيجي ومصالحها الاجتماعية والاقتصادية مع هويتهم.

ويعتبر مالك العبد، في تقرير له بموقع سوريا إن ترانزیشن (سوريا) في طور الانتقال، أن الحل المحتمل الذي يطرحه الشرع قد يكون نسخة من الفيدرالية الناعمة، أي نظام لامركزي فضفاض يراعي احتياجات الأقليات ويمكن الأغلبية السننية من تأكيد تفوقها السياسي والأيديولوجي.

### الأموية

لا يزال الخطاب الرسمي حول الكيان السني محدوداً نظراً لتداعياته السياسية الحساسة، حيث طرح بديل أكثر قبولاً لدى الرأي العام السوري ويتمثل في "الأموية".

وقد أيد هذه الفكرة النوستالجية، التي روج لها المقربون من الشرع وعزّزها الموالون له على مواقع التواصل الاجتماعي، تراث الخلافة الأموية الإسلامية المبكرة بصفتها رمزاً للنهضة الوطنية والإزهار والعظمة المتجددة.

وحكمت الأسرة الأموية، خلال 89 عاماً، إمبراطورية امتدت من شمال أفريقيا إلى القوقاز وآسيا الوسطى، وكانت دمشق عاصمتها الإمبراطورية. ثم أسست لاحقاً حكماً في إسبانيا انطلقاً من قرطبة لمدة 275 عاماً.

واستلهم الأمويون، وهم سلالة دينوية وبراغماتية، من المناجح الإدارية البيزنطية، وأظهروا عموماً تسامحاً تجاه اليهود والمسيحيين. إلا أن الرمزية أعمق من ذلك بكثير، حيث كان الأمويون أعداء تاريخيين للشيعة.

وكان خليفتهم الثاني مسؤولاً عن مقتل الحسين، حفيد النبي، ومارست سياساتهم التمييز ضد الفرس. ويسمح إحياء الأمويين لمعسكر الشرع باستحضار المجد الإمبراطوري، مع تذكير متعمد بهيمنة السنة على بلاد فارس والإسلام الشيعي.

ويُشرّ الإعلام المُويد للحكومة، موسى العمر الذي يتابعه 685 ألف شخص على منصة إكس، مقطع فيديو على 19 فبراير يُظهر الشرع على صورة جواده على أغنية تقول كلماتها:

بني أمية أصلهم ذهب... من اسمهم كسرى ارتعب... في مدحهم تعجز الكتاب. وعندما التقي الشرع بالعاقل الأردني الملك عبدالله

## بعد أفغانستان وسوريا.. حكم إسلامي وشيك في الصومال

حركة الشباب تلوح بأنها البديل الأكثر كفاءة وربما الأقل كلفة في حسابات العواصم الغربية



### حركة الشباب تستكشف مسارها الخاص

في الصومال وتقويض داعش الذي يتخذ من الصومال مركز إدارة وتمويل عالمي، بات مطروحاً من خلال تصور سيناريوهات هيمنة حركة الشباب على السلطة.

ويبدشن استيلاء حركة الشباب على الحكم في الصومال المعادلة المريحة للغرب وفروع تنظيم القاعدة؛ فلا إرهاب مُعولم عابر للحدود سنياً وشيعياً، مقابل تصعيد سلطة الجهاديين.

ولا تضع حركة الشباب في اعتبارها -في سياق تخطيطها للسيطرة على مقديشو وفرض سلطتها الحاكمة- فقط استغلال المشكلات الراهنة وحالة عدم الاستقرار التي تعصف بالحكومة الاتحادية، إنما تراهن على حرص الأميركيين والأوروبيين على تحقيق مصالحهم مع أي شريك، والراغبين في الوقت ذاته في الانسحاب من نقاط الصراع الساخنة العالمية.

وتؤشر التطورات على عزم الحركة على دخول العاصمة مقديشو قريباً بقوة عسكرية مدربة تدريباً متطوراً، في أعقاب نجاحها في إضعاف قبضة الحكومة الحالية عبر عدة مسارات.

وضربت الحركة بقوة في بنية الجسد العسكري الحكومي وأضعفت الثقة والروح المعنوية داخل الجيش من خلال عمليات نوعية مؤثرة مثل محاولة اغتيال الرئيس الصومالي الذي نجا منها باجوسية، وتالبا الهجوم على القصر الرئاسي، والذي خلف قتلى وجرحى ودمر منشآت داخل القصر.

وبالتوازي مع تنامي نفوذ الحركة وإحكامها السيطرة على مناطق إستراتيجية بالقرب من العاصمة، فضلاً عن إحكام الحصار على مقديشو استعداداً للزحف إليها، تنهار الحكومة الصومالية على العديد من المستويات وتندثر علاقاتها مع بوتلاند وجوبالاند، وسط اتهامات بأن الرئيس الصومالي يعيد كتابة الدستور الاتحادي لتعزيز سلطته.

وسيرت حركة الشباب دوريات تفتيش على الطرق الموصلة بين بلدات ومدن هامة استولت عليها في ولايتي شيبلي الوسطى والسفلى والعاصمة، فضلاً عن الطريق الواصل بين مقديشو وأجسوي غرباً، ما يعكس جهوداً وخططاً منسقة لشن هجوم وشيك للاستيلاء على العاصمة.

وعزز حصول هذا السيناريو قريباً سيطرة حركة الشباب على مناطق ومدن إستراتيجية قريبة جداً من العاصمة مثل منطقة بلقاد التي تقع على بعد ثلاثين كيلومتراً فقط من العاصمة.

وصار التمرد طويل الأمد والارتباط بقوى طائفية في الإقليم بشكل غير مباشر وشن هجمات متفرقة على المدن والبلدات الإستراتيجية ثم الزحف إلى العاصمة، هو خريطة طريق الحركات الجهادية إلى السلطة لإكمال التحول من التمرد المسلح إلى ممارسة الحكم.

لم تعد حركة الشباب الصومالية مجرد ترمد مسلح، بل تبدو اليوم كأنها تتهيأ لتقديم نفسها بديلاً محتملاً للحكم في الصومال، ليس فقط عبر السيطرة الميدانية، بل أيضاً من خلال رسائل محسوبة للمجتمع الدولي.

### هشام النجار

### القاهرة - انتقلت حركة الشباب

الصومالية في شهر أبريل الجاري من مرحلة تهيئة الداخل لفرضية استيلائها على السلطة وإعطاء انطباع بأنها أقرت على توحيد البلاد والأجدر من النخب الفاسدة الحاكمة، إلى تهيئة المجتمع الدولي عبر رسائل مفادها أن كل الأهداف الحصرية والحساسة في مرامها. وكشفت التطورات المهمة في المشهد عن أن فرع القاعدة القوي ينوي حكم الصومال في القريب العاجل؛ فالحركة باتت في وضع يسمح لها باحتلال المناطق الإستراتيجية المهمة والمركز فيها لا الانسحاب منها، علاوة على أن المطار رمز السيادة الوطنية ومركز التواصل بين القوى الدولية والحكومة المركزية لم يعد بمنأى عن الخطر.

واستهدفت حركة الشباب التي جهزت الآلاف من عناصر نخبتها منشآت إستراتيجية ذات رمزية سيادية مثل مطار آدم عدي الدولي، وبالتزامن مع استهداف المطار كان هناك هجوم آخر جرى تنفيذه ضد معسكر هالاني الذي تعمل به جهات أمنية ودولية.

وأرادت حركة الشباب عبر هذه الهجمات لفت انتباه القوى الدولية إلى أن الأوضاع في البلد المهم في القرن الأفريقي لم تعد كالسابق، وأن حكماً على غرار طالبان في أفغانستان أو هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) في سوريا على وشك إنجازه قريباً في الصومال.

ووصلت رسائل استهداف المطار عبر ضربه بقذائف هاون في السابع من أبريل الجاري، حيث أن الهدف لم يكن إيقاع ضحايا ومصائب بقدر ما كان إشارة تنبيه للقوى الدولية التي لا تزال تدعم الحكومة الفيدرالية وثق بقدراتها أن حساباتها خاطئة وأن المعادلة السياسية والعسكرية قد تتغير خلال وقت قياسي.

وركزت حركة الشباب هجماتها في العاصمة مقديشو خلال مارس وأبريل ما يدل على أن مركز السلطة مستهدف وسقوط البلاد وشيك بسقوط عاصمتها، بجانب الأهداف ذات البعد الدولي التي ترمي إلى فك الارتباط بين السلطة وحلفائها في الخارج.

وحرصت الحركة خلال هجماتها على أهداف ذات رمزية سيادية وحساسة دولية، مثل المطار ومعسكر هالاني الحصري، على عدم وقوع قتلى ومصائب أجنبية، ما يلفت إلى أنها تبعث برسائل للمجتمع الدولي تقول إنها وصلت إلى هذا المستوى من القوة وإنها باتت قريبة

من تحقيق الاستقرار وتقليص نفوذ إيران والقضاء على خطر داعش المتنامي في الصومال.

وحل الإشكالات المعقدة في منطقة القرن الأفريقي، خاصة المتعلقة بقطع الروابط التنظيمية وروابط الإمداد المتبادلة بين الحوثيين وفرع القاعدة

وإعطاء الأولوية الواضحة لدمشق على حلب إلى أن الشرع قد لا يعتبر المدينة الشمالية عنصراً أساسياً في رؤيته المرتكزة على الكيان السني.

وقد يُوظف حلب كأداة مساومة في تعاملاته مع تركيا، مُقايضا نفوذه فيها بقبول أنقرة الضمني لسلطته المطلقة في أماكن أخرى.

ويشير رد فعل الشرع المُتحفظ على الضربات والعمليات الإسرائيلية إلى أنه قد يعتبر جنوب سوريا غير أساسي (في الوقت الحالي على الأقل).

ويشير موقفه المتساهل تجاه أصحاب أمراء الحرب مثل أحمد الدين بولاد في الشمال، إلى سياسة أمنية لامركزية.

وبدلاً من توحيد الفصائل المسلحة السورية المتشتركة والمتفرقة، يبدو أن دمشق تتقبل وجود مراكز عسكرية متعددة شبه مستقلة.

وقد يُرسى هذا النهج سابقة تُبرر نظاماً مماثلاً في الشمال الشرقي ذي الأغلبية الكردية، وفي السويدياء ذات الأغلبية الدرزية في الجنوب الغربي. ويُعادل هذا في جوهره تأييداً فعلياً لنظام فيدرالية ناعمة.

ويستعدّ الدرزي في الجنوب الغربي إلى الحكم الذاتي بدعم إسرائيلي، بينما يعتمد العلويون على الساحل بشكل متزايد على الدعم الروسي.

وفي نفس الوقت، تركز تركيا، الداعمة القوية للحكومة الشرعية، قبضتها على حلب، موطن جل الأكراد في سوريا.

ويُدرّك الشرع أنه لا يستطيع تلبية جميع المصالح المتضاربة التي توجّه هذه الأطراف وحكم سوريا موحدة في نفس الوقت.

واعتمد لذلك إستراتيجية "الأقل مقابل الأكثر". وركز على ترسيخ قاعدته بين العرب السنة، معتمداً الأموية لتكون أيديولوجية جامعة، ومُصوّراً نفسه الملك عبدالله

## هل تجرّع خامنئي نصف كأس السم

في تقديره، هناك ثلاثة مسارات لا رابع لها: إما ضوء أخضر داخلي يُمنح للموساد لتنفيذ عملية نوعية موجعة داخل إيران، تعيد ترتيب المشهد وتفرض سقفاً جديداً للمفاوضات، أو أن يذهب لعملية عسكرية جوية مستقلة تستهدف منشآت نووية كما فعلت إسرائيل مع مفاعل تموز في العراق عام 1981، أو أن يستمر الضغط لتحفيز ترامب على التصعيد، لا التفاوض، خصوصاً في ظل وجود تحالف بدأ يتشكل بهوء بين تل أبيب وعدد من العواصم الإقليمية. لكن هنا أيضاً تظهر عقدة المصير: ماذا عن مستقبل التطبيع السعودي - الإسرائيلي؟ لقد كان التهديد الإيراني هو الركيزة المركزية في بناء هذا الجسر التطبيعي، والآن، إذا تم احتواء إيران باتفاق جديد، فإن تلك الركيزة تتلاشى، ويصبح من الصعب تسويق التطبيع داخلياً في السعودية أو في الخليج عموماً، فالتطبيع لا يقوم على العواطف، بل على المصالح المشتركة، وإذا انتفت الحاجة إلى اصطاف ضد خطر مشترك، فإن الرغبة في فتح الأبواب تصبح أقل إلحاحاً.

هانبي سالم مسهور  
كاتب يمني

في الشرق الأوسط، حين تهدأ الجبهات فجأة ويبدأ الخصوم في التودد للوسطاء، فأعلم أن الكأس قد رُفِع، لا ليُشرب منه نخب النصر، بل ليُقدّم على مضمض مثلما شرب في لحظة تاريخية مريرة، فما بين الجولة الأولى من مباحثات مسقط، وترتيبات الجولة الثانية في أوروبا، وبرزت مؤشرات لا تخطنها عين مراقب، حماس التي تعالت على المبادرات لأشهر طويلة، أعلنت فجأة قبولها بلجنة مدنية لإدارة غزة. صيغة مشذبة لانسحاب من الخطوط الأمامية دون إعلان صريح عن الهزيمة، لكنها كافية لتفكيك حالة التحدي التي تصدّرت خطابها منذ 7 أكتوبر، وبما لا يترك مجالاً للشك أن القرار اتخذ في مكان بعيد من غزة، وتحديداً في طهران. إيران التي طالما رفعت شعارات "الصمود والمقاومة" أمام الضغوط الأميركية، دخلت طاولة المفاوضات بعد أن فتحت عليها كل الجبهات دفعة واحدة، فخلال أسابيع قليلة، تحركت حاملات الطائرات الأميركية، ووجهت ضربات جوية مركزة للحوثيين في اليمن، بينما زار المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف موسكو واجتمع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأربع ساعات متواصلة، في رسالة تقول إن واشنطن لا تترك شيئاً للصدفة، وأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يدير المشهد الإقليمي بادوات الردع القسوى تماماً كما توعد في حملته الانتخابية، بوتين نفسه، وسط استنزافه في أوكرانيا، لم يعد يملك رفاهية منح إيران مظلة مواجهة، وبالتالي، فإن طهران بدأت تكشف أنها أصبحت وحيدة في ساحة تزداد اشتعالاً.

ولأن الإيرانيين يفهمون كيمياء اللحظات الحرجة، فقد استدعوا من ذاكرتهم العبارة التي قالها خميني في نهاية الحرب مع العراق «أقبل تجرّع كأس السم» واليوم، لا يبدو أن خامنئي شرب الكأس بالكامل، بل ارتشف نصفه فقط، فهو لا يريد إعلان الاستسلام الكامل، بل يقاوض رؤاه واحدة تلو الأخرى ليحفظ رأس النظام، ولو على حساب كلائه، بدأ التفكيك من غزة، ولاحقاً من الضاحية، ثم سقط جدار دمشق، وربما لاحقاً من صنعاء، ما دام الثمن هو تجنب النظام الإيراني الضريبة الساحقة. ولكنّ القصة الحقيقية لا تُروى اليوم في طهران وحدها، بل تتفجر أسفلتها في تل أبيب، فرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي قضى سنوات في تعهدهات بعدم السماح لإيران بامتلاك القنبلة النووية، هل يقبل الآن أن يراها تتفاوض "الشيطان الأكبر" مباشرة؟ وهل يصمت بعدما قطع أذرع إيران في سوريا ولبنان والعراق وغزة، ليترك الرأس يفاوض وينجو؟ نتانياهو يدرك أن لحظة التفكيك الحالية هي اللحظة الأضعف في مسار المشروع الإيراني، وأن تاجيل الضريبة قد يسمح لطهران بإعادة تموضع أدواتها من جديد، تماماً كما فعلت بعد الاتفاق النووي في 2015.



إعلان صريح عن الهزيمة



## أميركا وسيناريوهات السقوط

وطبقاً "لنظرية الدومينو" هذه، كان هاجس واشنطن في جنوب شرقي آسيا خلال سبعينات القرن الماضي ألا يؤدي "سقوط" جنوب فيتنام في "الخنق الشيوعي" إلى "سقوط" كمبوديا وتايلندا ولاوس وبرمانيا أيضاً. انتهى المعسكر الشيوعي إلى زوال ولم تعد روسيا تشكل بديلاً واقعياً عن أميركا لدول الشرق الأوسط. والأهم اليوم في حسابات واشنطن في المنطقة هو الخارطة التي يمكن أن ترسمها التحالفات والتوازنات الجديدة وما يعنيه ذلك بالنسبة إلى مصالح الولايات المتحدة وأهدافها الاستراتيجية.

والخارطة التي تسعى واشنطن لرسمها بعد حرب غزة ليست سراً على أحد. فهي خارطة الاندماج الإقليمي الكامل لإسرائيل وتجميع قدرات إيران ووكلائها في المنطقة. كي تتداعى قطع "الدومينو" المالية لواشنطن في الشرق الأوسط، مثلما تداعت خلال الأعوام الماضية القطع المالية لفرنسا في غرب أفريقيا. في هذا الإطار يعني "السقوط" فقط احتمال خروج الأنظمة أو بعضها عن الخارطة التي تسعى إدارة ترامب لرسمها.

والحقيقة الوحيدة التي تتجلى من وقائع السنوات والعقود الماضية هي أن المسؤولية الأساسية في البقاء و"السقوط" هي مسؤولية الأنظمة نفسها قبل أن تكون مسؤولية واشنطن أو موسكو أو روما أو باريس. على عاتق هذه الأنظمة تقع مسؤولية استقرار بلدانها وضمان وفاء أجهزتها وشعوبها لها. أما القوى العظمى ففوقها لمصالحها فقط.

رغم ذلك لا تتوقف المؤسسة الرسمية عن محاولة الاستشراف دون مشاعر أو مجاملة، مهما كان وثوق روابطها بالأنظمة الصديقة والحليفة. وهي تقدم استنتاجاتها وتوصياتها لأصحاب القرار تبعاً للتطورات المرتقبة والمتغيرات التي تسجلها على الساحة الدولية. لا يهم، حسب ويتكوف، مثلاً، ماضي الرئيس الانتقالي السوري، إذ أن النظام الجديد في دمشق يبدو حسب قوله مستعداً للتقارب مع إسرائيل وأحمد الشرع قد يكون تغير مع الأعرام. تنظر واشنطن عادة إلى مسرح الأحداث في العالم كرقعة شطرنج تتصارع فيها - خارج الديمقراطية الغربية طبعاً - البيروقراطية الصديقة والمعادية لأميركا. لكن الإدارات الأميركية مستعدة لقبول باحتمال مغادرتها للحكم إذا ما وضحت غير قابلة للبقاء. وهم واشنطن عندها ألا يكون نظام الحكم اللاحق سواً.

من الساذجة الاعتقاد بأن "للصداقات" الشخصية وزن يفوق المصالح والحسابات الاستراتيجية. فعندما اتضح لإصحاب القرار في واشنطن أيام "الربيع العربي" أن القيادات القديمة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد انتهت مدة صلوحياتها لم يشفع لحسن مبارك أن يكون له مناصرون يدافعون عنه في البيت الأبيض والبناتوغ ولا مهاتفته لبارك أوباما من أجل طمانته على أن زين العابدين بن علي لن يعود إلى تونس بعد سفره إلى السعودية. فريضات "السقوط" تثير مخاوف المؤسسة الرسمية الأميركية خاصة عندما تتحول إلى كرة تلج تعرض مصالح واشنطن إلى الخطر.

وللإدارات الجمهورية والديمقراطية في واشنطن تقاليد راسخة في القبول بسهولة عجيبة باحتمالات "سقوط" الأنظمة و"خسارتها" لها، حتى وإن كانت هذه الأنظمة حليفة أو صديقة للولايات المتحدة أو على الأقل تعتبر نفسها كذلك.

"متلازمة السقوط" ترافق السياسة الخارجية الأميركية من أيام شاه إيران إلى حقبة فريديماند ماركوس في الفلبين وغيرهما. الكلام عن "السقوط" هنا يعني الخشية من انهيار الأنظمة الحليفة والصديقة.

**الحقيقة الوحيدة التي تتجلى من وقائع السنوات والعقود الماضية هي أن المسؤولية الأساسية في البقاء و«السقوط» هي مسؤولية الأنظمة قبل أن تكون مسؤولية واشنطن أو موسكو أو روما أو باريس**

وهذه الخشية لا تعكس بالضرورة رغبة خفية في حدوث "السقوط" بقدر ما تترجم ميل المؤسسة الرسمية الأميركية، بما فيها البيت الأبيض والدبلوماسية وأجهزة المخابرات، إلى استشراف مستقبل الأنظمة التي تعينها من قريب أو بعيد. ومن الهام الإشارة إلى أن توقعات هذه الأجهزة كانت في الكثير من الحالات مجانبة للصواب.

أسامة رضاني  
رئيس تحرير  
العرب ويكيبيديا

أثار ستيف ويتكوف المبعوث الأوسطي استياء المصريين خلال الفترة الأخيرة بعد تصريحاته التي أثار فيها احتمال "حدث شيء سيء" في مصر بسبب حالة الاحتقان في البلاد الناتجة عن الحرب في غزة، إضافة إلى ارتفاع معدلات البطالة وتفاقم الأزمة المالية في البلاد.

كان تلميحه لاحتمال حدوث انهيار في مصر مفاجئاً وغريباً نوعاً ما لعدة أسباب من بينها الاستقرار النسبي للأوضاع فيها والدور الإستراتيجي الذي لعبه نظام عبدالفتاح السيسي منذ سنوات في مساندة أهداف أميركا في المنطقة وكذلك جهود الوساطة التي بذلتها وما زالت تبذلها القاهرة منذ اندلاع الحرب في غزة.

البعض من المعلقين في مصر رأى في تصريحات ويتكوف "تهديداً مبطناً" لمصر. قد يكون ذلك صحيحاً. كما رأى العديد من المحللين خارج مصر بمن فيهم كتاب إسرائيليون أن هذه التصريحات محاولة للضغط على مصر من أجل تطويعها بعد رفضها لخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الداعية لتجهيز سكان غزة. وهذا أيضاً ممكن جداً.

مهما كانت التفسيرات فإن تصريحات ويتكوف لم تكن تستحق سيل العواطف الجياشة الذي أثارته. فظنرة واشنطن التقليدية إلى الأنظمة في بلدان الجنوب لا تحددها معايير الوفاء والإخلاص والمحبة. علاقتها بهذه الأنظمة ليست زواجا كاثوليكيًا،

## مباحثات عُمان والوجه الحقيقي لإيران

بمشاريع تُقدّر بأربعة تريليونات دولار، في حين كانت ترفض أن تعمل هذه الشركات في العراق. يساورنا شعور غريب في بعض الأحيان أن الولايات المتحدة وإيران تلعبان لعبة القط والفار لابتزاز العرب. هل كانت مصادفة وصول أكبر وفد تجاري أميركي إلى العراق ضم أكثر من 100 شخصية تمثل نحو 60 شركة كبرى لتنفيذ مشاريع حيوية في قطاع الطاقة، الرقمنة، والدكاء الاصطناعي، قبل أيام من عقد المباحثات بين طهران وأميركا؟ وربما يكون السؤال بصيغة: هل حان الوقت لمغادرة النفوذ الإيراني الأرض العراقية وانتهاء دوره في هذا البلد؟

بين فتاؤل وتشاؤم يتخبط المواطن العراقي في سيناريوهات مستقبله، فلا يزال الوضع غامضاً. فليتيم يتعلمون الدرس قبل فوات الأوان وقبل أن يصبحوا طبعاً يُدفع بهم من أجل مكاسب ومغانم أكبر لمصالح الجارة الشرقية.

تخيلوا أن أحد قادة الميليشيات الذين لا يزالون يؤمنون بهيبة إيران ونفوذها، قال في إحدى اللقاءات التلفزيونية إن الحرب إذا اندلعت بين العراق وإيران فسيفق إلى جانب الجارة الشرقية ضد العراق، وكأنه يخبرنا بأنه إيراني أكثر حياً لبلاد السجدا من الإيرانيين على بلدهم. أكثر من عقدين مرا على احتلال العراق، وظلت إيران وأذرعها في المنطقة تعارض أي وجود لشركات أميركية أو غربية على أرضه. استمرت إيران تتلاعب ببغداد في أزمة الكهرباء حتى أصبحت أزمة لا تنتهي تستنزف ثروات العراقيين وأموالهم التي تُهدر في استيراد الغاز الإيراني الذي يُشغل محطاتهم الكهربائية، من أجل نهب المليارات من الدولارات التي كانت تكفي لإنشاء العشرات من المحطات الكهربائية، لكنه الابتزاز بنوعيه السياسي والاقتصادي.

أي نفاق وخديعة يمكن الحديث عنهما حين تطلب إيران من الشركات الأميركية الاستثمار على أرضها

سمير داود حنوش  
كاتب عراقي

أبلغ درس كشفته المحادثات الإيرانية مع الجانب الأميركي في سلطنة عُمان هو الحقيقة الكامنة وراء الشعارات الزائفة التي كانت ترفعها الجمهورية الإسلامية في تصدير "المقاومة" تماماً كما أرادت أن تصدر الثورة الإسلامية إلى دول الجوار. مباحثات عُمان فضحت حقيقة نظام مستعد أن يحرق دولا ويبيد شعوباً ويدوس على جماجم أبنائها من أجل أن تستمر سرديّة السلطة.

في حوار مباشر أو غير مباشر، لا فرق، جلست طهران مع "الشيطان الأكبر" وجهاً لوجه للتباحث في مسألة نفوذها. ها هو الموعد قد أوفى ليؤكد للخدوعين من أبناء جلدتنا بشعاراتهم التي كانوا يرفعونها بانهم سيرمون إسرائيل في البحر، لكنهم اليوم يجلسون مع حليف إسرائيل وحامي جبروتها.

## العلاقة التركية - الإسرائيلية... برعاية أميركية!



سوريا تطوي الصفحة الإيرانية.. إلى الأبد

جعل كل من يعنيه الأمر، خصوصاً ما بقي من "حزب الله" وبعض الرموز الشعبية التي تعاونت مع الحزب، واستيعاب أن لا عودة لإيران لا إلى سوريا ولا إلى لبنان. إضافة إلى ذلك كله، من المفيد مراقبة تطور العلاقة التركية - الإسرائيلية في وقت ليس فيه أمام إسرائيل سوى التعاطي مع الاعتراف بوجود علاقة في العمق بين الحكم السوري الجديد وتركيا. كيف ستنظم إدارة ترامب العلاقة بين الجانبين. هذا السؤال بين أسئلة كثيرة تطرحها مرحلة ما بعد خروج إيران من سوريا... ومن لبنان أيضاً.

بأن شكل حلول تركيا مكان إيران في سوريا. لا بد من الآن طرح أسئلة تتعلق بمستقبل العلاقة التركية - الإسرائيلية وما إذا كان في الإمكان تفادي صدام بين الجانبين في سوريا نفسها، وهو صدام ستكون له من دون شك انعكاسات سلبية على لبنان. يبدو أن إدارة ترامب باتت تعي أبعاد أي صدام تركي - إسرائيلي في سوريا وانعكاساته على المنطقة كلها، بما في ذلك لبنان، البلد المغلوب على أمره. من المفيد مراقبة المسؤولين اللبنانيين، على كل المستويات، لما يدور في سوريا. من المفيد أكثر العمل على

هذه المرحلة أسئلة عدة ثابت فيها أمر واحد وحيد هو أن لا عودة إلى للهيمنة الإيرانية على لبنان وسوريا. هذا ما أثبتته الأحداث الأخيرة التي شهدتها الساحل السوري في السابع والثامن من آذار - مارس الماضي. إذا كان من درس يمكن استخلاصه من هذه الأحداث، التي شهدت تمردا علوياً قمع بقسوة، فهو درس على إيران والتعلم منه. فحوى الدرس أن لا عودة لـ "الحرس الثوري" إلى سوريا من جهة وأن مستقبل سوريا رهن بإيجاد صيغة تعايش بين تركيا وإسرائيل... وإن برعاية أميركية. لن تقبل إسرائيل

الاسلامية" غير التخلي عن أوهامها اللبنانية والسورية في أن؟ عاجلاً أم آجلاً، ستكتشف إيران أن التغيير الذي حصل في سوريا من النوع الذي لا عودة عنه وذلك بغض النظر عن بقاء أحمد الشرع ورفيقه في السلطة أو عدم بقائه.

في خريف العام 1970، استولى حافظ الأسد على السلطة وتفرّد بها. كان هدفه الدائم وضع اليد على لبنان تحت شعار "شعب واحد في بلدين". في الواقع، لعب الأسد دوراً كبيراً في تفجير لبنان منذ ما قبل ذلك اليوم المشؤوم، في 13 نيسان - أبريل 1975. أشعل حافظ الأسد الوضع في لبنان عن طريق إغراقه بالسلاح. قبل العام 1975، سُلح الفلسطينيون وسُلح ميليشيات مسيحية معادية للمنظمات الفلسطينية التي لم يكن لديها من هدف سوى نشر الفوضى في كل لبنان. عمل كل ما يستطيع من أجل تبرير الحاجة إلى سيطرة الجيش السوري على الأراضي اللبنانية بحجة حماية المسيحيين أحياناً وضبط المنظمات الفلسطينية المسلحة في أحيان أخرى. نجح في ذلك عبر وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر الذي حصل على ضوء إسرائيلي سمح بدخول الجيش السوري إلى لبنان في العام 1976.

من يفتق إيران التي أرسلت الدفعة الأولى من "الحرس الثوري" إلى لبنان بواسطة حافظ الأسد في أثناء الاجتياح الإسرائيلي للبنان صيف العام 1982 بأن سوريا تغيرت، بل تغيرت جذرياً؟ تغيرت سوريا إلى درجة صارت ساحة لصراع تركي - إسرائيلي تريب الولايات المتحدة الحؤول دون تفاقمه. دخلت سوريا ومعها لبنان مرحلة جديدة مختلفة عن الماضي. تطرح

لم يبخل ترامب بالإشادات ذات الطابع الشخصي بارودوغان. ذهب إلى حد تهنته على إحداه التغيير الذي شهدته سوريا، وهو تغيير متمثل في زوال الحكم العلوي للمرة الأولى منذ العام 1966 عندما استولى الضباطان صلاح جديد وحافظ الأسد على السلطة. كلما من يوم يتبين كم أن هذا التغيير مهم على صعيد المنطقة كلها، خصوصاً أنه وجه ضربة قوية للمشروع التوسعي الإيراني الذي اعتمد على "الهلال الشيعي" الذي يربط طهران ببيروت مروراً ببغداد ودمشق.

ستساعد التهذبة بين سوريا وتركيا في المزيد من العزل لإيران التي دخلت في مفاوضات مع الولايات المتحدة عن طريق سلطنة عُمان دفاعاً عن نظامها. أكثر من ذلك، يأتي تخفيف حدة التنشج بين تركيا وإسرائيل في وقت لا يزال الوضع اللبناني مثيراً للاهتمام والقلق إلى حد كبير وبشكل متزايد، خصوصاً أن إيران لم تقتنع بعد بأن لا مستقبل لـ "حزب الله" وسلاحه في ضوء فقدانها سوريا. يثير الوضع اللبناني الاهتمام والقلق من زاوية احتلال إسرائيل لأراضٍ لبنانية وما ينطوي عليه ذلك من احتمالات حصول تصعيد عسكري من جهة والوضع غير المستقر على طول الحدود اللبنانية - السورية من جهة أخرى.

لا يزال هناك، بكل أسف، رهان إيراني على بقاء سوريا معبراً إلى لبنان، علماً أن هذا الموضوع صار محسوماً. صار محسوماً بعدما خرجت سوريا من "الهلال الشيعي" نهائياً، وهذا ما ترفض "الجمهورية الإسلامية" أخذ العلم به وبالتالي المترتبة عليه. هل يقنعها التطور الذي طرأ على العلاقات التركية - الإسرائيلية بأن لا خيار أمام "الجمهورية

خبرالله حبال  
إعلامي لبناني

لا يمكن المرور مرور الكرام على تشكيل "لجان فنية" بين تركيا وإسرائيل من أجل تخفيف حدة التوتر بينهما في سوريا. اعتمدت إسرائيل في الفترة الأخيرة لحظة تصعيدية في التعاطي مع الوجود التركي في سوريا، خصوصاً بعدما باشرت أنقرة قواعد عسكرية في هذا البلد العربي ذي الأثرية السنية والتركيبة المتنوعة.

تخفيف حدة التنشج بين تركيا وإسرائيل يأتي في وقت لا يزال الوضع اللبناني مثيراً للاهتمام والقلق خصوصاً أن إيران لم تقتنع بعد بأن لا مستقبل لـ "حزب الله" في ضوء فقدانها سوريا

من الواضح أن التفاهات التي يمكن أن تحصل بين تركيا وإسرائيل مرتبطة بالكلام الإيجابي الذي صدر عن الرئيس دونالد ترامب تجاه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. حصل ذلك في أثناء استقبال ترامب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو الذي يبدو أنه فهم الرسالة الرئاسية الأميركية التي فحواها أنه مطلوب ترطيب الأجواء مع تركيا.

## في فهم تفكير ترامب

هناك حديثاً عن إمكانية التفاهم مع إيران وقد يحصل، فكل شيء وارد في منطق الصفقات التجارية. كما تنتمس قراراته بأن الأولوية فيها لمصلحة الولايات المتحدة، فعلى سبيل المثال يتذكر الجميع قراره بشأن إجبار أعضاء حلف شمال الأطلسي "الناتو" على الخروج من "الناتو" وإجبار أوكرانيا على السلام مع روسيا. أما النهج الثاني: فهو اللجوء إلى المنافس الأول للولايات المتحدة وهي الصين من أجل حماية مصالحها وتعويض ما فقدته وهذا قد يؤدي إلى مضاعفة النفوذ الصيني وربما هنا تكون الخسائر أكبر وأوضح ولكن وقتها هل سيكون ترامب موجوداً أو أن عقلية التاجر الأميركي وقتها ستكون موجودة لتمارس "فن الصفقات"؟

هناك حديثاً عن إمكانية التفاهم مع إيران وقد يحصل، فكل شيء وارد في منطق الصفقات التجارية. كما تنتمس قراراته بأن الأولوية فيها لمصلحة الولايات المتحدة، فعلى سبيل المثال يتذكر الجميع قراره بشأن إجبار أعضاء حلف شمال الأطلسي "الناتو" على الخروج من "الناتو" وإجبار أوكرانيا على السلام مع روسيا. أما النهج الثاني: فهو اللجوء إلى المنافس الأول للولايات المتحدة وهي الصين من أجل حماية مصالحها وتعويض ما فقدته وهذا قد يؤدي إلى مضاعفة النفوذ الصيني وربما هنا تكون الخسائر أكبر وأوضح ولكن وقتها هل سيكون ترامب موجوداً أو أن عقلية التاجر الأميركي وقتها ستكون موجودة لتمارس "فن الصفقات"؟

محمد خلفان الصوافي  
كاتب إماراتي

إذ أردت أن تعرف كيف يفكر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فما عليك إلا أن تسترجم سيرة حياته ونجاحاته السابقة باعتبارها أحد المعايير المعتمدة في تقييم الأشخاص وستجد بكل بساطة أن تفكيره مرتبط بمنهج "عقلية تاجر" المبنية على الربح والخسارة المباشرة فهي المحرك الأساسي له في سياسة بلاده الخارجية.

ولأن الرئيس ترامب عملياً لا يتحرك وفق عقيدة أو أيديولوجيا سياسية رغم أنه يمثل الحزب الجمهوري، فإنك تجد أنه لديه مرونة في اتخاذ قرارات ومن ثم التراجع عنها بلا حرج، كلنا يتذكر كيف تراجع عن دعوته لتهجير أهل غزة بعدما قيم ردة الفعل الدولية ولا أشك أنه بإمكانه أن يتراجع عن قراره الذي تفاعلاً به العالم وهو فرض رسوم جمركية على كل دول العالم وإن ينسب مقاوتة، والصين النسبة الأكبر 34 في المئة.

استغرب ممن تقاجوا بقرار ترامب الأخير بشأن فرض الرسوم الجمركية على الواردات الأميركية ليس لأن القرار لا يطابق المنطق السياسي، ولا حتى منطق دولة تنادي بحرية التجارة العالمية والعولمة، ولا حتى بأن يفرض عقوبات على كل دول العالم، والأكثر من ذلك غير مستغرب في طريقة وأسلوب اتخاذ القرار الأميركي الذي يفترض أنه يمر من خلال مؤسسات لتقييم القرار من حيث تأثيره الإيجابي والسلب على الولايات المتحدة لهذا الأسلوب، وإنما الاستغراب أن "الرجل" يعبر عن طريقته وأسلوبه في إدارة العلاقات الدولية وهذه الطريقة معروفة منذ فترته الرئاسية الأولى والتي تتسم بإجرات: صدمة للرأي العام العالمي وسياسييه، فقد فعلها في قرار اغتيال القائد الإيراني قاسم سليماني، وفعلها كذلك عندما زار كوريا الشمالية في عام 2019، لذا علينا ألا نتفاجأ في كل مرة لأن

## تصحيح المسار السوري - اللبناني: هل يؤدي إلى خارطة طريق جديدة

ولكن قضية ترسيم الحدود بين الطرفين من أكثر الملفات سخونة وتعقيداً. هنا قد تبدأ عودة الصراع بين البلدين المهمين أصلاً من ويلات الحروب، وخصوصاً لبنان الذي انقلبت كاهله الحروب منذ ما يزيد عن أربعة عقود حتى اليوم.

حزب الله التابع لإيران يمثل مثلاً رئيسياً على التعقيد، حيث جعل من لبنان قاعدة متقدمة لإيران، مع محاولته المستمرة لفرض سيطرته على أركان الحكومة، والتدخل في كل تفاصيل المشهد اللبناني. اليوم الوضع مختلف بعد دحر حزب الله إلى ما بعد الليطاني. حزب الله، الذي كان يجول من الدخول في مفاوضات مع الحكومة اللبنانية، وربما قريباً جداً من الموافقة على نزع سلاحه بعدما تخلت طهران عنه.

هذا التوجه من قبل الرئيس اللبناني مدموم من الدولة الجارة سوريا أيضاً، التي قلب النظام فيها لغير صالح إيران قبل حوالي أربعة شهور، بما يخدم تطغات الرئيس اللبناني جوزيف عون نحو لبنان دون حزب الله. إن، خارطة السياسة اللبنانية مختلفة عما قبل السابع من أكتوبر. وكل الأحداث التي جرت بعد السابع من أكتوبر، من مواجهات بين إسرائيل وحزب الله، والتغيير السياسي في لبنان، ربما يساعد اللبنانيين في إعادة رسم سياستهم الداخلية والخارجية.

المحصلة النهائية، لبنان وسوريا يقفان ضد حزب الله وتدخل طهران في بلديهما. كما أن كليهما غير معني بعودة النزاع والخصام، وهما جادان في الوصول إلى سلام مبني على احترام الجوار. إلا أن التبدلات الخارجية، وربما عودة إيران إلى عرقله أي اتفاق بين سوريا ولبنان من خلال خلاياها النائمة، وارد جداً. فضلاً عن إشكالية الحدود وتداخلها بين البلدين، مما قد يتسبب في عرقله جهود الطرفين في رسم الحدود بينهما.

ولكن إذا توفرت النية الصادقة بين الطرفين، فقد يؤدي ذلك إلى نجاح مفاوضات ترسيم الحدود بين البلدين الجارين.

وقد استند النظام السوري حينها إلى "القانون" لتكريس سيطرته من خلال توقيع سلسلة معاهدات رسمية بين الدولتين. ففي 22 مايو 1991، تم توقيع "معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق"، التي شرعت الوجود العسكري السوري في لبنان، وجعلت الجيش السوري مسؤولاً عن حماية لبنان من التهديدات الخارجية، وأفضت إلى تأسيس المجلس الأعلى السوري - اللبناني.

خارطة السياسة اللبنانية مختلفة وكل الأحداث التي جرت بعد السابع من أكتوبر من مواجهات بين إسرائيل وحزب الله والتغيير السياسي في إعادة رسم سياستهم الداخلية والخارجية

في الوقت نفسه، وصلت الأمور إلى حد التدخل السوري السافر في الشأن اللبناني، وذلك عندما شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي حرب "عناقيد الغضب" ضد لبنان في أبريل من عام 1996. شارك حافظ الأسد في المفاوضات نيابة عن لبنان، كما ضمت اللجنة متعددة الأطراف التي شكلت لمراقبة "تفاهم أبريل" الناتج عن الحرب ممثلًا سوريا. فيما جاء في نص الاتفاق بند كرس "التزام"، إذ اقترحت الولايات المتحدة "استئناف المفاوضات بين سوريا وإسرائيل، وبين لبنان وإسرائيل في وقت يتفق عليه بهدف التوصل إلى سلام شامل". وكان النظام السوري قبل ذلك قد رسخ عقيدة "الجيش - الشعب - المقاومة"، التي باتت السياسة الرسمية للدولة اللبنانية.

في الوضع الحالي ربما تكون أغلب الملفات العالقة بين الطرفين سهلة الحل، مثل ملف عودة اللاجئين السوريين المقيمين في لبنان، وملف المفقودين.

فتحي أحمد  
كاتب فلسطيني

في اجتماع عُقد في سوريا، بحث رئيس الحكومة اللبنانية، نواف الانقالي، أحمد الشرع، الملفات الثنائية بين البلدين، وأبرزها قضية المخنقين اللبنانيين في السجون السورية خلال عهد الرئيس السابق بشار الأسد، إضافة إلى ملف تأمين الحدود التي شهدت توتراً أمينياً متصاعداً. وجاءت هذه الزيارة، حسب المراقبين، لطي صفحة الخلافات بين البلدين، ووضع حد للصراع الدائر والخلافات السياسية والحدودية.

تعود جذور النزاع الحدودي إلى مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى، حين خضعت المنطقة للانتداب الفرنسي الذي رسم الحدود بين "دولة لبنان الكبير" (1920) وسوريا. وعند استقلال لبنان عام 1943، تم اعتماد هذه الحدود التي رسمها الفرنسيون، إلا أن بعض النقاط بقيت غير واضحة أو محل خلاف. وتعد منطقة مزراع شبعاً من أبرز المناطق المتنازع عليها، حيث بقيت تحت سيطرة إسرائيل التي انسحبت من جنوب لبنان عام 2000، باعتبارها أراضٍ سورية، بينما تصر بيروت على أنها أراضٍ لبنانية.

منذ استقلال لبنان عام 1943 وسوريا عام 1946، شابت العلاقة بين البلدين توترات دائمة لأسباب سياسية وأيديولوجية. فقد رأت النخب السورية أن لبنان امتداد طبيعي لسوريا، في حين تبني لبنان نظاماً سياسياً واقتصادياً مختلفاً. لهذا، دخلت القوات السورية إلى لبنان في سنة 1976 بحجة ضبط الأمن هناك، بعد سلسلة أحداث وقعت في بلاد الأرز، مثل الحرب الأهلية اللبنانية، والحروب المتعاقبة بين الميليشيات اللبنانية وقوات الفصائل الفلسطينية. وقد أخذ حافظ الأسد، الرئيس السوري وقتئذ، غطاء أميركي من أجل التدخل لحماية السلم الأهلي في لبنان. واستغل الأسد وقوف سوريا ضد صدام حسين في حرب الخليج الثانية مما أدى إلى تعزيز موقفه أكثر مع الولايات المتحدة كجهة حافظة للأمن في لبنان وبمباركة أميركية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



## دفعة مغربية قوية لزيادة طاقة التوظيف في المشاريع الصغيرة

أعمال أو قيد إطلاق المشاريع، والذين تتوفر فيهم الشروط اللازمة. ويتعلق الأمر بأن تتراوح قيمة المشروع ما بين مليون درهم و20 مليون درهم (100 ألف دولار ومليون دولار)، وتشمل جميع مكونات المشروع.



كريم زيدان  
نظام الدعم يندرج ضمن خطط إنعاش سوق العمل

كما يجب أن يساوي المبلغ الإجمالي للاستثمار أو يفوق مليون درهم ولا يتجاوز 50 مليون درهم (100 ألف دولار و5 ملايين دولار) بالنسبة إلى الشركات الصغيرة جدا.

ويستهدف نظام الدعم الجديد أن يوفر المشروع نسبة ثابتة في عدد فرص العمل بواقع 1.5 في المئة، مع تقديم ما يثبت تعبئة الموارد الذاتية أو قرض بنكي في حدود 10 في المئة على الأقل من مبلغ الاستثمار الإجمالي، مع الحصول على تأشيرة رئيس الحكومة.

وتظهر المكرة أن هذا النظام الجديد للدعم يشكل إحدى الركائز الأساسية لنظام تحفيز الاستثمار، ويندرج ضمن الرؤية الملكية الرامية إلى جعل الاستثمار محركا أساسيا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومحركا لتحقيق أولويات المغرب.

وتشير أيضا إلى أن المرسوم يعد مدخلا لتعزيز الحوكمة الجهوية لمنظومة الاستثمار، لمواكبة الإصلاحات الهيكلية الرامية إلى إبراز دور المراكز الجهوية للاستثمار واللجان الجهوية الموحدة للاستثمار.

ويأتي ذلك من خلال تمكين المراكز الجهوية لتفعيل نظام الدعم، مع تشكيل لجنة تقنية وطنية دائمة تحت إشراف الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات، يعهد إليها بتبعية تزييل النظام الجهوي للدعم. ويتوافق ذلك مع إمكانية التعاقد مع المراكز الجهوية للاستثمار المعنية على أساس اتفاقيات الاستثمار الجهوية في إطار نظام الاستثمار الجديد المشار إليه في الملاحق الملحق به.

الاقتصادية الشاملة في كامل أرجاء البلاد. وقامت الوزارة بإعداد المرسوم في إطار تفعيل النموذج التنموي الجديد والبرنامج الحكومي للفترة 2021 - 2026، وفي سياق تفعيل إستراتيجية النهوض بالاستثمار الخاص التي أعطى انطلاقها العاهل المغربي الملك محمد السادس منتصف ديسمبر 2022.

وكان الملك محمد السادس قد أكد حينها على ضرورة تقديم دعم مباشر للمشاريع الاستثمارية التي تنجزها الشركات، خاصة الصغيرة والمتوسطة، وذلك بغية تعزيز تنافسيتها ومساهمتها في التنمية الاقتصادية.

وشدد زيدان على أن الحكومة، وتنفيذا للتوجيهات الملكية، جعلت من الاستثمار أحد مرتكزات برنامجها محركا إستراتيجيا لتحقيق تنمية عادلة ومستدامة في جميع مناطق البلاد. وقال إن ذلك يأتي "باعتبار المكانة المهمة لهذه الشركات في السعي الاقتصادي ودورها في توليد القيمة المضافة وتوفير فرص العمل، كما يأتي لتعزيز الحوكمة الجهوية لمنظومة الاستثمار، عبر إرساء حكمة جهوية لهذا النظام."

### نظام الدعم الخاص يتألف من 3 منح

- منحة حكومية خاصة تتعلق بتوفير فرص عمل مباشرة
- منحة من الجهات المعنية في المنطقة التي يقيم فيها المشروع
- منحة خاصة بالأنشطة ذات الأولوية لأهميتها في التنمية

ويهدف مشروع المرسوم إلى تحديد كفاءات وشروط تفعيل نظام الدعم الخاص، لاسيما المقتضيات المتعلقة بشروط الاستفادة من هذا النظام، وكذلك حوكمة نظام هذا الدعم.

وحسب مذكرة التقديم، التي تلقت "العرب" نسخة منها، يستهدف النظام الأشخاص الاعتباريين من القطاع الخاص، سواء كانوا بصدد ممارسة



محمد مأموني العلوي  
صحافي مغربي

الرباط - تلقت الشركات الصغيرة والمتوسطة في المغرب دفعة قوية مع تفعيل نظام الدعم الخاص لأعمال القطاع وانتعاش سوق العمل، بما يترجم خطط الحكومة لزيادة نشاط الأعمال عموما خلال المرحلة القادمة، ويدفع عجلة النمو الاقتصادي إلى الإمام.

وصادق مجلس الحكومة قبل أيام على مشروع مرسوم يتعلق بتفعيل نظام الدعم الخاص الموجه إلى الشركات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة ليمنح القطاع المزيد من المرونة لتنشيط أعماله.

وأوضح الوزير المكلف بالاستثمار والقائمة وتقييم السياسات العمومية كريم زيدان، خلال مؤتمر صحفي عقب اجتماع مجلس الحكومة الخميس الماضي، أن هذا الدعم يندرج في سياق إعداد وتفعيل خارطة الطريق لإنعاش سوق العمل.

وقال "يعتبر النظام من أهم أنظمة الدعم التي جاء بها الميثاق الجديد للاستثمار، موجه حصرا إلى المشاريع الصغيرة والصغيرة جدا والمتوسطة التي تشكل أغلبية فئة المشاريع الاستثمارية في المغرب".

ولهذا ونظرا للطابع الهيكلي لهذا النظام، تم التخصيص على مراجعته دوريا وفق تطور المنظومة الاقتصادية وتطور أولويات السياسة العمومية في مجال الاستثمار، وفق وزارة الاستثمار.

ويتألف نظام الدعم الخاص الموجه لهذه الشركات من ثلاث منح للاستثمار، تتمثل الأولى في منحة خاصة بتوفير فرص عمل مباشرة، تهدف إلى تعزيز ديناميكية التشغيل من طرف الشركات.

وعلاوة على ذلك منحة من الجهات المعنية في المنطقة التي يقيم فيها المشروع تهدف إلى الحد من التفاوتات الاجتماعية وتعزيز العدالة من خلال المساهمة في النهوض بديناميكية التنمية والتشغيل على مستوى الأقاليم.

أما المنحة الثالثة فهي خاصة بالأنشطة ذات الأولوية، نظرا لبعدها الهيكلي في تحقيق أهداف التنمية

## تراجع الأسعار يُفاقم معاناة مُصدري النفط الخام في الأسواق الناشئة

### دول الخليج قادرة على تحمل الضغوط بفضل الاحتياطات وانخفاض الديون



#### لكل طريقته في التأقلم مع السوق

الدول لتجنب مخاطر قابلية التحويل والحد من التحرك غير المنظم.

ونكر محللو البنك أن الانخفاض المستمر في أسعار النفط قد يُقوّض التقدم المحرز مؤخرا في الإصلاحات الاقتصادية، بل قد يُعيق مسار التقدم.

ويشكل النفط حوالي 90 في المئة من صادرات نيجيريا، ومن المتوقع أن تُموّل عائدات النفط الخام 56 في المئة من ميزانية هذا العام، وتوقعت الحكومة أن يبلغ سعر برميل النفط 75 دولارا في ميزانية 2024، لكنها اضطرت إلى تغيير خطتها.

وصرح وزير المالية والي إيدون للصحافيين الأسبوع الماضي "سنعود إلى نقطة البداية لإعادة النظر في ميزانيتنا". وأشار خبراء اقتصاديون إلى أن الدول الخليجية المنتجة للنفط، مثل السعودية والإمارات، قادرة على تجاوز الأزمة بشكل أفضل نظرا إلى ارتفاع احتياطاتها، وانخفاض ديونها نسبيا، وبعض الخطوات الحاسمة في التنوع الاقتصادي.

ومع ذلك، قد يُعقد انخفاض الإيرادات قدرة هذه الدول على الإنفاق على مشاريع جديدة، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك.

ونظريا، من المتوقع أن تستفيد دول الأسواق الناشئة المستوردة للنفط من انخفاض فواتير الاستيراد، وتحسن عجز الحساب الجاري، وتأثير إيجابي على ضغوط التضخم، لكنها تواجه أيضا مخاطر.

وقالت مونيكا مالك، كبيرة الاقتصاديين في بنك ابوظبي التجاري إن "توقعات انخفاض أسعار النفط إيجابية لمستوردي الخام، وإن كان من غير المرجح أن توازن بين الربح المأكسة الكبيرة الناجمة عن الحرب التجارية ومخاطر التراجع الكبيرة".

وخفضت وكالة الطاقة الدولية توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2025 بشكل حاد الثلاثاء بسبب التوترات التجارية المتزايدة، وذلك بعد يوم من خطوة مماثلة من البلدان المصدرة للبترو (أوبك).

وفي تقريرها الشهري، خفضت الوكالة توقعاتها لنمو الطلب إلى 730 ألف برميل يوميا من توقع سابق عند 1.03 مليون برميل يوميا. وقالت إن "تصاعد التوترات التجارية أثر سلبا على التوقعات الاقتصادية وعلى النفط".

ومن المتوقع أن يتباطأ النمو أكثر في عام 2026 ليصل إلى 690 ألف برميل يوميا، حيث أن انخفاض أسعار النفط لم يعوض سوى جزء عن ضعف البيئة الاقتصادية.

والاثنين خُفّضت أوبك توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2025 للمرة الأولى منذ ديسمبر 2024، عازية ذلك إلى تأثير البيانات الواردة عن الربع الأول من العام والرسوم الأميركية.

يجمع محللون على أن الانخفاض الحاد في أسعار النفط الخام، والذي يعزى بشكل رئيسي إلى حرب الرسوم الجمركية، سيُثقل كاهل ميزانيات المصدّرين في الأسواق الناشئة على عكس المنتجين الخليجيين، في حين أن التباطؤ الاقتصادي المحتمل قد يُقلص أيضا أي فوائد للمستوردين.

نرويجي/لاغوس - أدت المخاوف بشأن تأثير حرب تجارية متبادلة نكتهما الولايات المتحدة مطلع أبريل الجاري على النمو العالمي والطلب على النفط إلى انخفاض أسعار خام برنت بأكثر من 20 في المئة خلال أسبوع، لتصل إلى أدنى مستوى لها في أربع سنوات.

ومع ذلك استعادت الأسعار بعضا من عافيتها لتقرب من 66 دولارا للبرميل، بعد أن كانت أقل من 60 دولارا لكن الأسعار لا تزال منخفضة بأكثر من 10 في المئة منذ بداية الشهر الجاري.

وجاء هذا التحول مدفوعا بإعفاءات جديدة محتملة من الرسوم الجمركية الأميركية، وانتعاش واردات النفط الخام الصينية تحسبا لانخفاض الإمدادات الإيرانية.

واختارت أنغولا القرض المضمون لإدارة التزاماتها في وقت واجهت فيه إمكانية وصولها إلى سوق سندات اليورو حالة من عدم اليقين بسبب ارتفاع ديونها الخارجية لجموعة من الدائنين الأجانب، بما في ذلك الصين ومقرضين تجاريين آخرين.

كما هو الحال مع ما يُسمّى بمصدري السندات الحدودية الآخرين، ارتفع متوسط عوائد سندات الدولار الأنغولية إلى خاتمة العشرات في ظل عمليات بيع الأصول الخطرة عقب فرض الرسوم الأميركية.

ويُصنّف صندوق النقد الدولي ديون أنغولا على أنها مُعرضة لخطر ضائقة ديون عالية، لكن الحكومة أكدت أن مسار ديون البلاد لا يزال قويا ومستقرا.

ويبرز في خضم ذلك انهيار بعض صفقات الديون. وأفاد بنك جي بي مورغان في مذكرة بحثية بأن انخفاض سعر النفط الخام يُضعف أيضا صفقات ديون الأسواق الحدودية التي صمدت لمدة عام على الأقل.

66  
دولارا سعر البرميل ارتفاعا من 60 دولارا، لكنه لا يزال منخفضا بـ10 في المئة عن بداية أبريل

وأشار إلى تجارة الفائدة النيجيرية، التي شملت الاستثمار في سندات الخزينة النيجيرية المصدرة للنفط على أساس الرهان على أن عملة النيرة لن تنخفض بسرعة مقابل الدولار. ويُخاطر المستثمرون الآن بتكبد خسائر إذا أثر انخفاض سعر النفط الخام على النيرة.

وقال بنك جي بي مورغان في مذكرة للمستثمرين "اضطر البنك المركزي النيجيري إلى زيادة تدخلاته في مبيعات

نرويجي/لاغوس - أدت المخاوف بشأن تأثير حرب تجارية متبادلة نكتهما الولايات المتحدة مطلع أبريل الجاري على النمو العالمي والطلب على النفط إلى انخفاض أسعار خام برنت بأكثر من 20 في المئة خلال أسبوع، لتصل إلى أدنى مستوى لها في أربع سنوات.

ومع ذلك استعادت الأسعار بعضا من عافيتها لتقرب من 66 دولارا للبرميل، بعد أن كانت أقل من 60 دولارا لكن الأسعار لا تزال منخفضة بأكثر من 10 في المئة منذ بداية الشهر الجاري.

وجاء هذا التحول مدفوعا بإعفاءات جديدة محتملة من الرسوم الجمركية الأميركية، وانتعاش واردات النفط الخام الصينية تحسبا لانخفاض الإمدادات الإيرانية.

واختارت أنغولا القرض المضمون لإدارة التزاماتها في وقت واجهت فيه إمكانية وصولها إلى سوق سندات اليورو حالة من عدم اليقين بسبب ارتفاع ديونها الخارجية لجموعة من الدائنين الأجانب، بما في ذلك الصين ومقرضين تجاريين آخرين.

كما هو الحال مع ما يُسمّى بمصدري السندات الحدودية الآخرين، ارتفع متوسط عوائد سندات الدولار الأنغولية إلى خاتمة العشرات في ظل عمليات بيع الأصول الخطرة عقب فرض الرسوم الأميركية.

ويُصنّف صندوق النقد الدولي ديون أنغولا على أنها مُعرضة لخطر ضائقة ديون عالية، لكن الحكومة أكدت أن مسار ديون البلاد لا يزال قويا ومستقرا.

ويبرز في خضم ذلك انهيار بعض صفقات الديون. وأفاد بنك جي بي مورغان في مذكرة بحثية بأن انخفاض سعر النفط الخام يُضعف أيضا صفقات ديون الأسواق الحدودية التي صمدت لمدة عام على الأقل.

66  
دولارا سعر البرميل ارتفاعا من 60 دولارا، لكنه لا يزال منخفضا بـ10 في المئة عن بداية أبريل

وأشار إلى تجارة الفائدة النيجيرية، التي شملت الاستثمار في سندات الخزينة النيجيرية المصدرة للنفط على أساس الرهان على أن عملة النيرة لن تنخفض بسرعة مقابل الدولار. ويُخاطر المستثمرون الآن بتكبد خسائر إذا أثر انخفاض سعر النفط الخام على النيرة.

وقال بنك جي بي مورغان في مذكرة للمستثمرين "اضطر البنك المركزي النيجيري إلى زيادة تدخلاته في مبيعات

## الكويت تشرع في تصحيح مسار أعمال قطاعها النفطي

وحل أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح مجلس الأمة في مايو من العام الماضي وعلق العمل ببعض مواد الدستور لمدة تصل إلى أربع سنوات، مما أتاح للحكومة إقرار قوانين جديدة.

ويتمتع المجلس التشريعي في الكويت بنفوذ أكبر من الهيئات المماثلة في دول الخليج الأخرى، وقد أدى الجمود السياسي الذي استمر لعقود إلى تعديلات وزارية وحل البرلمان في مرات عديدة.

واقترت البلاد في مارس الماضي قانون الدين العام، ممهدة الطريق لبيع ديون دولية لأول مرة في ثماني سنوات.

وقال روبن ميلز الرئيس التنفيذي لشركة قمر إنرجي الاستشارية لروبيرز "صفقة (دمج شركتي البترول الوطنية الكويتية وكبيك) ليست نتيجة مباشرة لتعليق الأمير الجديد لعمل البرلمان، إلا أن هذا ربما سهل مضي الأمر قدما".

وأضاف ميلز "الأمر يتعلق بصورة أكبر بتحسين الكفاءة، بالنظر إلى اكتمال عمل كبيك فيما يتعلق بمصفاة الزور" مضيفا أن هناك خططا للمزيد من عمليات الدمج في هذا القطاع بالكويت.

والتوجهات الإستراتيجية لتطويره بحلول 2030 وبما يتسجم مع رؤية 2035. وقالت الخطيب إن "التحديات والتطورات المتسارعة التي تشهدها صناعة النفط والغاز العالمية تضع القطاع النفطي الكويتي أمام مسؤولية مواكبة هذه التطورات وتحتم عليه تعزيز مرونته للتكيف مع مستجداتها ومتغيراتها".



وضحة الخطيب  
دمج شركة البترول مع كبيك سيبرز مرونة القطاع

وأكدت حرص القطاع على الوفاء بالتزاماته تجاه زبائنه في الداخل والخارج و"تحقيق المزيد من النمو بما يتناسب مع مكانة الكويت على مستوى هذه الصناعة العالمية الحيوية".

وأدى القلق إزاء تداعيات الرسوم الجمركية الأميركية إلى حالة من الضبابية في أسواق النفط العالمية، مما دفع أسعار خام برنت إلى الانخفاض بأكثر من 20 في المئة خلال أسبوع واحد إلى أدنى مستوى في أربع سنوات.

وأكدت حرص القطاع على الوفاء بالتزاماته تجاه زبائنه في الداخل والخارج و"تحقيق المزيد من النمو بما يتناسب مع مكانة الكويت على مستوى هذه الصناعة العالمية الحيوية".

وأدى القلق إزاء تداعيات الرسوم الجمركية الأميركية إلى حالة من الضبابية في أسواق النفط العالمية، مما دفع أسعار خام برنت إلى الانخفاض بأكثر من 20 في المئة خلال أسبوع واحد إلى أدنى مستوى في أربع سنوات.

وأدى القلق إزاء تداعيات الرسوم الجمركية الأميركية إلى حالة من الضبابية في أسواق النفط العالمية، مما دفع أسعار خام برنت إلى الانخفاض بأكثر من 20 في المئة خلال أسبوع واحد إلى أدنى مستوى في أربع سنوات.

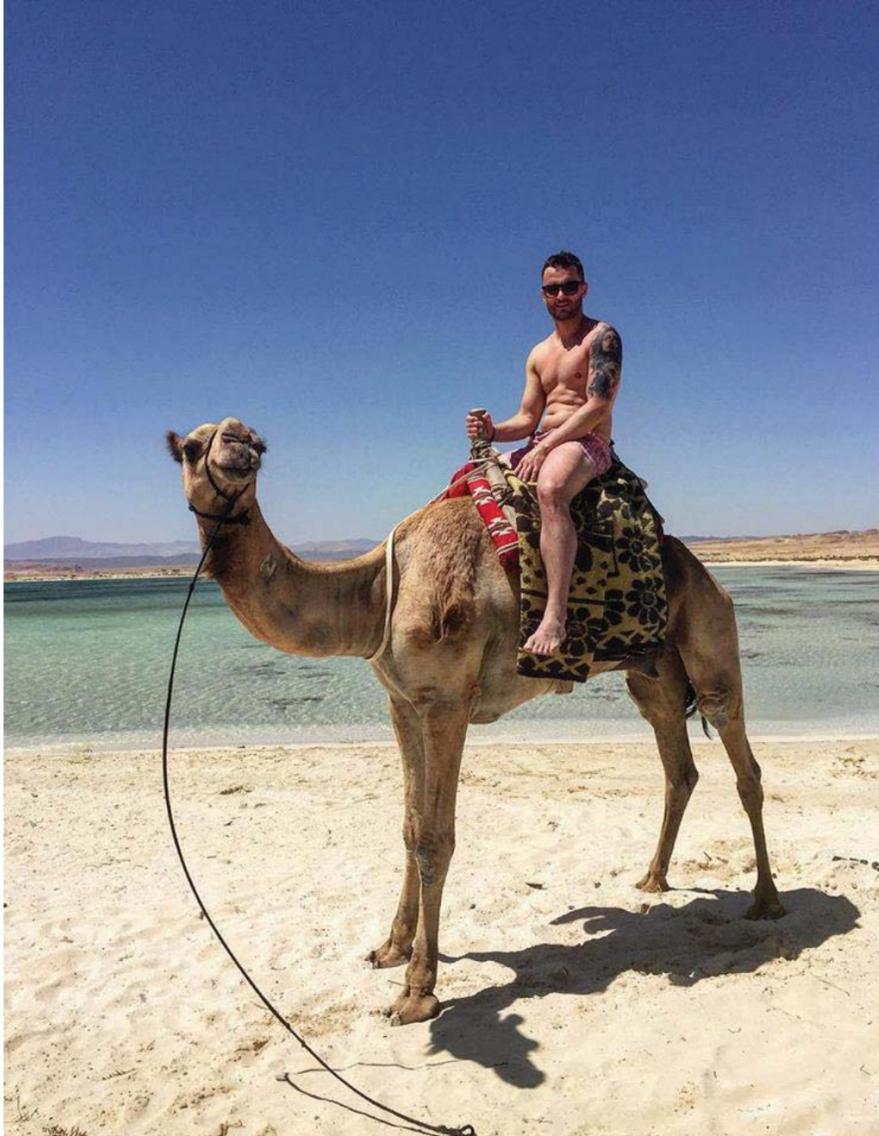
وأدى القلق إزاء تداعيات الرسوم الجمركية الأميركية إلى حالة من الضبابية في أسواق النفط العالمية، مما دفع أسعار خام برنت إلى الانخفاض بأكثر من 20 في المئة خلال أسبوع واحد إلى أدنى مستوى في أربع سنوات.



نظرة عميقة إلى المستقبل

# جهود مصر لتطوير السياحة تصطدم بالتحديات البيئية

## خبراء الحفاظ على البيئة يحذرون من أن الخطط تهدد شاطئ رأس حنكوراب على البحر الأحمر



إنها تجربة لا تتكرر كثيرا، ليس كذلك

البيئية مصدر رزق للكثير منهم قبل منعم فليما من ارتياد الشاطئ. وقال محمد صالح، وهو واحد من شيوخ القبائل، "كنت أذهب إلى الشاطئ دون أي تكاليف، والآن أدفع 250 جنينها (نحو 5 دولارات) لكل فرد، يعني عندما أخذ الأبناء علي دفع ألف جينيه (20 دولارا)..."

وأضاف أنه إذا تم "تسليم أرض محمية لمستثمر فلن يحافظ عليها لأنه يبحث عن الربح عكس الدولة التي تكون ملتزمة، بحسب القانون والدستور، بالحفاظ على مواردها الطبيعية وتراعي حقوق الأجيال القادمة." ويؤكد السكان المحليون أنهم مهمشون. وكانت السياحة البيئية

متخصصا في الحياة البرية يراقبون التنوع البيولوجي في عام 2007. أما الآن فلم يعد هناك سوى عدد محدود. وقال المحامي البيئي أحمد الصعيدي "لأندري كيف فكروا في الاستثمار في المحميات. ما يحصل الآن يقوض مفهوم السياحة البيئية التي يفترض أنها تكون من خلال حفاظ الدولة على البيئة."

مرجع لأصل الطبيعة. ولكن إذا غيرنا فيها ما الفائدة من هذه المحمية." واستطرد قائلاً "نحن لسنا ضد التطوير، لكن هناك أماكن مترامية على طول الساحل الشرقي على البحر الأحمر. ولو تحدثنا عن التطوير فيجب اختيار المكان المناسب، وإذا تطرقنا إلى حنكوراب أو المحمية بشكل عام، فبرأيي من الأفضل عدم البناء فيها بتاتا."

وتقول جمعية الحفاظ على البيئة بالغردقة (هيبيكا) غير الحكومية إن الشعاب المرجانية مهمة جدا لأنها واحدة من أكثر الكائنات تحملا لتغير المناخ في العالم ولديها القدرة على إعادة الإنتاج وحتى حماية بعض الأنواع من الانقراض.

وسمحت تعديلات قانونية على مدى العقد الماضي بإقامة مشاريع تجارية على مساحات من المحميات الوطنية. وقالت وزيرة البيئة باسمين فؤاد إن "عدد المشاريع داخل المحميات ارتفع من عشرة في عام 2016 إلى 150 في عام 2024 مع زيادة الإيرادات بنسبة 1900 في المئة."

وعرض جهاز شؤون البيئة على المستثمرين في البداية تشغيل رأس حنكوراب في السياحة، وإن كان بشروط صارمة، لكن فؤاد أكدت في عرض تقديمي حديث لسوادي الجمال أن المسؤولية انتقلت الآن إلى صندوق حكومي.

ورفضت الإداء بالمزيد من التصريحات. وطعنت جمعيات معنية بالحفاظ على البيئة في القرار أمام النائب العام، وشددت على أن التطوير لا يتوافق مع قوانين حماية البيئة وسيلحق أضرارا بمرور عام.

وتعتقد وزيرة البيئة ومسؤولون مصريون آخرون أن من الممكن الدمج بين السياحة البيئية والاستثمار. ودافعت عن تطوير الشاطئ ومحمية وادي الجمال وقالت إنه توسع محكم يضمن الاستفادة ويحقق إيرادات.

وقالت فؤاد إن "وزارة البيئة ستراقب وتقيم المشاريع المقترحة في المناطق الجساسة، مثل رأس حنكوراب ورأس بغدادي والنقب الأزرق، وهو موقع عالمي شهير للغوص. غير أن المنتقدين يرون أن الوزارة تفترض إلى الموارد اللازمة للقيام بذلك."

ومع ذلك، يرى خبراء الحفاظ على البيئة أن مصر فقدت خبراتها البيئية بسبب انخفاض الأجور ومحدودية الموارد. وأكد عضو في منظمة غير حكومية أن محمية وادي الجمال كان لديها 20

تصطدم جهود الحكومة المصرية لتطوير السياحة بتحديات بيئية، وخاصة ما تعلق منها بالمشاريع على سواحل البحر الأحمر، والتي يرى ناشطون أنها تهدد الطبيعة، رغم أن المسؤولين يرون فيها فرصة لجذب الاستثمار والمنافسة مع أهم أسواق المنطقة.

السنية بلغت 14.1 مليار دولار في عام 2024، أي أكثر من ضعف إيرادات قناة السويس.

ومع وصول أعداد الزائرين إلى 17 مليوناً العام الماضي بزيادة سنوية بلغت 17 في المئة، ترى القاهرة أن هناك إمكانية لزيادة عدد السياح عن طريق تحسين البنية التحتية وربط الرحلات الجوية وإتاحة الفرصة لقضاء عطلات في المناطق الساحلية والصحراوية.

وفي عملية مقارنة مع أهم أسواق السياحة المنافسة استقبلت تركيا 62 مليون سائح واليونان 35 مليوناً ودي 18.7 مليون في عام 2024.

ويحذر دعاة الحفاظ على البيئة وسكان محليون من أن أي بناء ولو بسيط على الشاطئ سيدمر واحدة من آخر المحميات البحرية البكر في مصر.

وتؤكد أسماء علي المديرية التنفيذية لمؤسسة إيكوريس المصرية، التي تعمل على تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة، أن المحمية الوطنية والشاطئ من أهم مواقع التنوع البيولوجي في العالم.

وقالت لروبيرتر "هذه المنطقة مهمة لأنها مصنفة عالمياً، إنها من أهم مناطق التنوع البيولوجي في العالم." وأضافت "المحمية تحتوي كائنات قابلة للانقراض، منها كائنات بحرية، فيها أهم الشعاب المرجانية (...). وبها أيضا سلاحف بحرية مهددة بالانقراض، وبها طبعاً أشجار مانجروف. وفيها تنوع بيولوجي كبير."

وقال شريف بهاء الدين، أحد مؤسسي محمية وادي الجمال، إن "السياح يبحثون عن الطبيعة البكر وليس المنتجعات الخرسانية." وأوضح أن الزوار يقصدون هذه الأماكن لأنهم يبحثون عن أشياء ليست موجودة في بلدانهم.

وأضاف "قد يستمتع السياح بالمكوث في فندق فخم للاسترخاء لكنه عندما يريد أن يذهب إلى محمية ما فإنه يتطلع إلى رؤية الطبيعة على أصلها كما هي."

وتابع "أصلاً فكرة المحمية أنها تحمي الطبيعة البكر هذه. منطقة صغيرة يتم اختيارها من منطقة كبيرة حتى تظهر الطبيعة كيف هي، وكانها

رأس حنكوراب (مصر) - يوصف شاطئ رأس حنكوراب على ساحل البحر الأحمر في جنوب مصر، بمياهه الصافية ورماله البيضاء المنبسطة، بأنه جوهرة محمية وادي الجمال، حيث يوجد أحد أكثر نظم البيئة البحرية البكر التي لم تُس حتى الآن في البلاد.

ويقع الشاطئ على بعد مسافة تقطعها السيارة في 90 دقيقة من مطار مرسى علم الدولي، وعلى مسافة أربع ساعات من مدينة الغردقة سريعة النمو، وهو محاط حالياً بسور خشبي.

ويحاول النشاط وقف أعمال التطوير فيه التي تشمل، وفقاً لخطط التطوير الأصلية، إقامة عشرات الوحدات على شكل أكواخ ومطعم ومرزعة.

أسماء علي

محمية وادي الجمال  
من أهم مواقع التنوع  
البيولوجي

شريف بهاء الدين  
السياح يبحث عن  
الطبيعة وليس  
المنتجعات الخرسانية

أحمد الصعيدي  
المستثمر لن يحافظ  
على أرض محمية لأن  
هدفه الربح

ويحذر دعاة الحفاظ على البيئة من أن النظام البيئي الهش، الذي يؤدي السلاحف والشعاب المرجانية والأعشاب البحرية وأنواعاً لا حصر لها من الأسماك، أصبح مهدداً، فيما يخشى السكان المحليون من فقدان مورد طبيعي نفيس إلى الأبد.

وتتبع الحكومة المصرية تراخيص استثمار في المحميات للتطويرين على أصل زيادة الدخل ومواجهة أزمته الاقتصادية. وتختلف المشاريع من حيث الحجم والنطاق.

وتعد السياحة من أهم ركائز الاقتصاد. وقدرت الأمم المتحدة في تقرير أصدرته في الأونة الأخيرة بأن عائداتها

# مبيعات السيارات الكهربائية تسير عكس الظروف العالمية الضاغطة

أس وموديل إكس المباين في السوق الصينية قريباً. ويتماشى الرقم الأخير مع النمو في الأشهر السابقة، مما ساهم في زيادة المبيعات بنسبة 29 في المئة خلال الربع الأول من عام 2025.

وإنتاجها. وقال إن "حوالي 39 في المئة من السيارات الكهربائية المباعة في الولايات المتحدة مستوردة، وأن حوالي ربع السيارات الكهربائية المصنعة محلياً تستخدم بطاريات مستوردة." وأوضح ليستر أن الرسوم الجمركية المضادة الصينية قد تؤثر على طرازات تسلا المصنعة في الولايات المتحدة، مما يؤدي إلى مضاعفة أسعار موديل

وإنتاجها. وقال إن "حوالي 39 في المئة من السيارات الكهربائية المباعة في الولايات المتحدة مستوردة، وأن حوالي ربع السيارات الكهربائية المصنعة محلياً تستخدم بطاريات مستوردة." وأوضح ليستر أن الرسوم الجمركية المضادة الصينية قد تؤثر على طرازات تسلا المصنعة في الولايات المتحدة، مما يؤدي إلى مضاعفة أسعار موديل

وإنتاجها. وقال إن "حوالي 39 في المئة من السيارات الكهربائية المباعة في الولايات المتحدة مستوردة، وأن حوالي ربع السيارات الكهربائية المصنعة محلياً تستخدم بطاريات مستوردة." وأوضح ليستر أن الرسوم الجمركية المضادة الصينية قد تؤثر على طرازات تسلا المصنعة في الولايات المتحدة، مما يؤدي إلى مضاعفة أسعار موديل

وإنتاجها. وقال إن "حوالي 39 في المئة من السيارات الكهربائية المباعة في الولايات المتحدة مستوردة، وأن حوالي ربع السيارات الكهربائية المصنعة محلياً تستخدم بطاريات مستوردة." وأوضح ليستر أن الرسوم الجمركية المضادة الصينية قد تؤثر على طرازات تسلا المصنعة في الولايات المتحدة، مما يؤدي إلى مضاعفة أسعار موديل

وإنتاجها. وقال إن "حوالي 39 في المئة من السيارات الكهربائية المباعة في الولايات المتحدة مستوردة، وأن حوالي ربع السيارات الكهربائية المصنعة محلياً تستخدم بطاريات مستوردة." وأوضح ليستر أن الرسوم الجمركية المضادة الصينية قد تؤثر على طرازات تسلا المصنعة في الولايات المتحدة، مما يؤدي إلى مضاعفة أسعار موديل

وإنتاجها. وقال إن "حوالي 39 في المئة من السيارات الكهربائية المباعة في الولايات المتحدة مستوردة، وأن حوالي ربع السيارات الكهربائية المصنعة محلياً تستخدم بطاريات مستوردة." وأوضح ليستر أن الرسوم الجمركية المضادة الصينية قد تؤثر على طرازات تسلا المصنعة في الولايات المتحدة، مما يؤدي إلى مضاعفة أسعار موديل

وإنتاجها. وقال إن "حوالي 39 في المئة من السيارات الكهربائية المباعة في الولايات المتحدة مستوردة، وأن حوالي ربع السيارات الكهربائية المصنعة محلياً تستخدم بطاريات مستوردة." وأوضح ليستر أن الرسوم الجمركية المضادة الصينية قد تؤثر على طرازات تسلا المصنعة في الولايات المتحدة، مما يؤدي إلى مضاعفة أسعار موديل

وإنتاجها. وقال إن "حوالي 39 في المئة من السيارات الكهربائية المباعة في الولايات المتحدة مستوردة، وأن حوالي ربع السيارات الكهربائية المصنعة محلياً تستخدم بطاريات مستوردة." وأوضح ليستر أن الرسوم الجمركية المضادة الصينية قد تؤثر على طرازات تسلا المصنعة في الولايات المتحدة، مما يؤدي إلى مضاعفة أسعار موديل

وإنتاجها. وقال إن "حوالي 39 في المئة من السيارات الكهربائية المباعة في الولايات المتحدة مستوردة، وأن حوالي ربع السيارات الكهربائية المصنعة محلياً تستخدم بطاريات مستوردة." وأوضح ليستر أن الرسوم الجمركية المضادة الصينية قد تؤثر على طرازات تسلا المصنعة في الولايات المتحدة، مما يؤدي إلى مضاعفة أسعار موديل

وإنتاجها. وقال إن "حوالي 39 في المئة من السيارات الكهربائية المباعة في الولايات المتحدة مستوردة، وأن حوالي ربع السيارات الكهربائية المصنعة محلياً تستخدم بطاريات مستوردة." وأوضح ليستر أن الرسوم الجمركية المضادة الصينية قد تؤثر على طرازات تسلا المصنعة في الولايات المتحدة، مما يؤدي إلى مضاعفة أسعار موديل

وإنتاجها. وقال إن "حوالي 39 في المئة من السيارات الكهربائية المباعة في الولايات المتحدة مستوردة، وأن حوالي ربع السيارات الكهربائية المصنعة محلياً تستخدم بطاريات مستوردة." وأوضح ليستر أن الرسوم الجمركية المضادة الصينية قد تؤثر على طرازات تسلا المصنعة في الولايات المتحدة، مما يؤدي إلى مضاعفة أسعار موديل

# تأثير محدود لمعركة التعريفات الجمركية على البنوك الخليجية

وهناك احتمال أن تتأثر أوضاع الائتمان للبنوك إذا شهدت الشركات العاملة في القطاعات المتأثرة ضعفاً في الربحية والتدفقات النقدية نتيجة ارتفاع تكاليف التشغيل والتضخم الناتج عن التعريفات الجمركية.

وبحسب فيتش، ستواجه الشركات أيضاً تكاليف ديون أعلى بسبب حالة عدم اليقين المحيطة بأسعار الفائدة واحتمالية تأخير خفضها. وقد يُضعف الضغط عليها الطلب الإجمالي على الائتمان، ويؤدي في النهاية إلى ارتفاع مخاطر الائتمان للبنوك وزيادة القروض المتعثرة.

وتتمتع البنوك الخليجية بملاءة مالية قوية من حيث الأصول والميزانيات لاستيعاب أي تدهور في بيئة التشغيل، حيث عززت العديد منها احتياطاتها الرأسمالية في السنوات الأخيرة.

وكان ذلك مدعوماً بارتفاع أسعار النفط وأسعار الفائدة، وتوافر سيولة جيدة، ونشاط اقتصادي قوي، وظروف ائتمانية مواتية.

ويؤشر تصنيفها الدولي إلى أن لديها أسواقاً واعدة وثابتة كون أغلب المؤسسات المصرفية تمتلك فيها حكومات المنطقة حصصاً فيها.

ويعد بنك الأهلي السعودي الذي يملك حصة في كريدي سويس، وبنك أبوظبي الأول من بين أكبر المؤسسات المصرفية في منطقة الخليج من حيث الأصول والنشاط. ووفق بيانات اتحاد المصارف العربية يصل عدد البنوك الخليجية العاملة في دول الخليج نحو 167 بنكا تقريبا وتشغل نحو 60 مليون شخص.

الماضي إلى 2.3 في المئة هذا العام و2.2 في المئة في عام 2026، وتميل المخاطر نحو تباطؤ أكثر حدة. ويشكل هذا ضغطاً على أسعار السلع العالمية، وخاصة الوقود الأحفوري، التي تشكل معظم الإيرادات لحكومات الخليج، وتشكل تقليدياً دعامة للنشاط الاقتصادي والقطاع المصرفي، من خلال الإنفاق الحكومي.

وأسعار النفط سيُحددان بشكل رئيسي عبر الأداء الاقتصادي العالمي وإدارة تحالف أوبك+ للإمدادات. وكانت لدى أوبك+ طاقة فائضة كبيرة تتجاوز 6 ملايين برميل يومياً في يناير الماضي، وأشارت إلى خطط لبدء تخفيف تخفيضات الإنتاج اعتباراً من أبريل.

وذكرت فيتش في تقريرها أن هذا الوضع "يحد من التأثير المباشر للرسوم الجمركية على اقتصادات دول المنطقة وبيئات عمل بنوكها."

وأكدت أن انخفاض أسعار النفط وضعف الطلب العالمي المخاطر الرئيسية التي تواجه بيئات عمل بنوك الخليج، ويؤثر الإنفاق الحكومي بشدة على ظروف تشغيل البنوك في معظم دول المنطقة.

وقد يُضعف أي انخفاض إضافي في أسعار النفط توقعات فيتش لنمو الإقراض مقارنةً بتلك الواردة في تقريرها "أفاق بنوك الشرق الأوسط 2025"، الصادر في ديسمبر 2024، والتي كانت، في معظم الحالات، قريبة من مستويات عام 2024. وخفضت الوكالة توقعاتها لنمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي في مارس

للندن - رجحت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية في تقرير حديث نشرته الثلاثاء ألا تحدث حرب التعريفات الجمركية سوى آثار طفيفة مباشرة على البنوك الخليجية.

لكن الوكالة أشارت إلى أن الآثار غير المباشرة الناجمة عن انخفاض أسعار النفط وضعف النشاط الاقتصادي العالمي، والتي قد تؤدي إلى انخفاض الإنفاق الحكومي، ستكون عاملاً رئيسياً.

ويهيمن النفط والغاز والوقود على صادرات دول الخليج إلى الولايات المتحدة، وهي معفاة من الرسوم الجمركية، أما الصادرات غير النفطية، التي تفرض عليها رسوم بنسبة 10 أو 25 في المئة على الألمنيوم والصلب، فهي منخفضة نسبياً.

وذكرت فيتش في تقريرها أن هذا الوضع "يحد من التأثير المباشر للرسوم الجمركية على اقتصادات دول المنطقة وبيئات عمل بنوكها."

وأكدت أن انخفاض أسعار النفط وضعف الطلب العالمي المخاطر الرئيسية التي تواجه بيئات عمل بنوك الخليج، ويؤثر الإنفاق الحكومي بشدة على ظروف تشغيل البنوك في معظم دول المنطقة. وقد يُضعف أي انخفاض إضافي في أسعار النفط توقعات فيتش لنمو الإقراض مقارنةً بتلك الواردة في تقريرها "أفاق بنوك الشرق الأوسط 2025"، الصادر في ديسمبر 2024، والتي كانت، في معظم الحالات، قريبة من مستويات عام 2024. وخفضت الوكالة توقعاتها لنمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي في مارس

انخفاض أسعار النفط وضعف الطلب العالمي خطران يواجهان بيئات عمل بنوك الخليج

السنياريو الأساسي لفيتش قبل فرض التعريفات هو أن الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي لدول الخليج سيرتفع إجمالاً بأكثر من 3.5 في المئة خلال العامين الحالي والمقبل. ومع ذلك، فإن انخفاض أسعار النفط وإيرادات الميزانيات للدول الست قد يؤديان إلى تراجع ملحوظ في النشاط الاقتصادي غير النفطي والإنفاق الحكومي، مما قد يُضعف آفاق نمو إقراض البنوك الخليجية.

## خبراء ومتخصصون من 17 دولة يناقشون قضايا أدب الأطفال في الشارقة

واليا، والشارقة - تشهد الإمارات في الفترة من 23 أبريل الجاري إلى الرابع من مايو المقبل فعاليات الدورة الـ16 من "مهرجان الشارقة القرائي للطفل" والذي يعد أكبر حدث ثقافي عربي معني بأدب الطفل.

وقالت إدارة المهرجان، في بيان لها، الثلاثاء، إن الحدث يجمع 43 شخصية من 17 دولة عربية تضم نخبة من الأكاديميين والكتاب والرسامين الخليجيين والعرب، الذين عززوا مكتبة الطفل العربي بإصدارات متميزة في عدة مجالات، منها القصص، والخيال العلمي، والمغامرات، والترفيه، والتعليم، وعلم النفس، ومسلسلات وأفلام رسوم متحركة.

ويستهدف مهرجان الشارقة القرائي للطفل أساساً تعزيز ثقافة القراءة والمطالعة لدى فئات الأطفال العمريّة المختلفة، وتحفيزهم على المعرفة والابتكار والإبداع وتنمية مواهبهم. ويقام المهرجان هذا العام تحت شعار "لتعمرك الكتب"، ويوفر فرصة للصحافيين للقاء الضيوف العرب الحائزين على جوائز محلية وإقليمية ودولية، والذين سيقدّمون سلسلة من الحوارات والنقاشات التي تسلط الضوء على قضايا أدب الأطفال والناشئة، وسبل التغلب على التحديات التي تواجه هذا القطاع المعرفي.

ويقدم "مهرجان الشارقة القرائي للطفل 2025" برنامجاً متكاملًا من الفعاليات، يضم أكثر من 600 ورشة عمل تفاعلية، ومجموعة من الجلسات الحوارية والنقاشية التي تجمع نخبة من المبدعين والمختصين في مجالات أدب الطفل والثقافة والمعرفة، إلى جانب 85 عرضاً مسرحياً، ومجموعة واسعة من العروض الموسيقية والعلمية.

وتضم قائمة الضيوف 27 شخصية خليجية متخصصة في عالم أدب الأطفال والناشئة، منها 18 شخصية إماراتية، من بينهم الدكتور عبدالله الشهران، حصة المهيري، خالد الخوار، الدكتورة ميساء غدير، أحمد العبدروس، ميثاء الخياط.

ومن السعودية، يستضيف المهرجان الكاتب عبدالعزيز عثمان، الرئيس التنفيذي لـ"زيز" وهي مؤسسة لإنتاج محتوى الأطفال، والدكتورة أماني الناجم، وهي أكاديمية في مجال التربية والتعليم، والدكتور خالد بن سعود بن عبدالعزيز الحليبي، الحاصل على دكتوراه في الأدب الحديث، إلى جانب الكاتبة والناشرة المتخصصة في أدب الأطفال فاطمة بوخمسين.

ومن الكويت، يجمع المهرجان الكاتبة سارة الظفيري، والكاتبة والرسامة شيما ناصر القلاف، ومن قطر، الدكتور محمد بن عامر بن سالم المعمرى، الحاصل على دكتوراه في المناهج وطرق التدريس.

وتضم قائمة الضيوف العرب الكاتبة ديمة العلمي من الأردن، والدكتورة بيان محمد جمال عمرو، أكاديمية وكاتبة للأطفال، ومن سوريا، تشترك لجنة الدسوقي، وهي كاتبة في أدب الطفل، وحصلت على جوائز مهمة في الأدب والقصة، إلى جانب أمل ناصر، وهي كاتبة وباحثة لبنانية مكسيكية متخصصة في أدب الطفل، بالإضافة إلى الرسامة الفلسطينية براء العاوير، المتخصصة في رسوم أدب الأطفال والحكاية.

وتتصدر مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب، المشهد ليقدم نفسه وجهة واحدة شاملة يجمع في عالمه كافة المقومات التي يحتاجها الطفل لتنمية مهاراته القرائية والمعرفية والثقافية والإدراكية والاجتماعية.



أكبر مهرجان عربي لأدب الطفل

## المسرح والبرفورمانس فنان يتقاطعان لبناء خطاب يتجاوز أرسطو

### كريمة بن سعد: المسرح التونسي دخل في علاقة تفاعلية مباشرة مع المتلقي



صورة العرض يحددها موقع العرض

عديدة، وبالرغم من تقارب إنشائية الصورة الإخراجية بينهما إلا أن عرض البيروفورمانس غالباً لا يخضع لإعادة والتكرار، فهو عرض واحد لا يتكرر، وهو يخضع لزمنية الإنشاء وزمنية التلقي، ما يعني علاقة استثنائية تفاعلية مع المتلقي تخرجه به من دائرة التلقي والتقبل السلبي.

لكن المسرح التونسي المعاصر بخروجه من اللعبة الإيطالية وخروجه عن النص وتحجر جسد الممثل من قالب الجاهز للنص، وبخروجه للشارع والأروقة وللمواقع التجارية والتاريخية، دخل في علاقة مباشرة وتفاعلية مع المتلقي وأصبح يقوّل بنائية صورة العرض المسرحي المعاصر.

وتتوقف بن سعد عند تناولها الصورة الإخراجية والدراماتورجيا المشهدة في البيروفورمانس عند إرهابات فن البيروفورمانس في تونس من خلال تناول تجارب عبدالرزاق السحلي وفاطمة الشرفي وسناء الجمالي إيماري، مؤكدة أن الفترة المعاصرة تهر فيها عدد من التجارب المهمة التي عكست في مجملها خصوصيات فن البيروفورمانس واستوفت قوانينها وقواعدها الجمالية والفنية التي أجمع عليها ممارسوها الغربيون ومن بين هذه التجارب تجربة الفنانة أمل بوسلامة والفنان بشير قرشان.

وترى أن البيروفورمانس عرض فرجوي بغض النظر عن خصوصياته مسرحية أو كوليغرافية.. وبالتالي هو يجمع جملة من الخصائص المتعارف عليها والزومية في العرض مثل الإطارين المكاني والزمني، فضاء العرض مفتوح أو مغلق، الفنان، المتممات الركحية للعرض أو ما يسمى أيضاً بذاكرة المواد البصرية والتي تشمل مختلف المكونات الحاضرة مع الفنان من أكسسورات، ملابس، ديكور، إضاءة، ألوان.

ومن ثم فإن تجارب عروض البيروفورمانس التي تم تحليلها خضعت لنفس عناصر التحليل التي خضع لها العرض المسرحي. وقد كشفت عن تنوع وثراء وانفتاح على المحيط الخارجي وزجها بالمتلقي في لعبة العرض والبناء وفي المساهمة في إنشائية الفعل الفني، وبناء تشكيلات إنشائية العمل الفني ليكون جزءاً مكوناً للعمل وليس مجرد متلق سلبي له.

كما أن الصورة في علاقة مباشرة بعمل المخرج في إنتاج العرض الفني عموماً، وهي صورة تكون مؤنثة للمشاهد واللوحات الفرجوية، حتى أنها تصير مرتبة ترتيباً متسلسلاً يحيلنا إلى الإنتاج الفيلمي، ولهذا يبقى العمل على الصورة ضمن سياقها الفرجوي البصري مسألة فنية يمكن قراءتها حسب مكوناتها الداخلية، إما بالألوان أو الحركة أو بالحوار الذي تتضمنه أو في علاقتها بالزمن والمكان، فالصورة في المسرح كما هو شأنها في السينما أو التشكيل تقوم على التكثيف والتركيز والتأثير.

والخامات التي يمكن أن تطور مسرح الصورة. ثانياً الفن التشكيلي: الجذر الثاني وقد بلغ ذروة عطائه مسرح الصورة في الفن الفوتوغرافي. ثالثاً السينما الجذر الثالث الذي يعطي للصورة حيويتها وصوريتها. رابعاً الحضور الوازن للجسد في مختلف تشكيلاته وتظاهراته.

وتتوقف بن سعد عند تناولها الصورة الإخراجية والدراماتورجيا المشهدة في البيروفورمانس عند إرهابات فن البيروفورمانس في تونس من خلال تناول تجارب عبدالرزاق السحلي وفاطمة الشرفي وسناء الجمالي إيماري، مؤكدة أن الفترة المعاصرة تهر فيها عدد من التجارب المهمة التي عكست في مجملها خصوصيات فن البيروفورمانس واستوفت قوانينها وقواعدها الجمالية والفنية التي أجمع عليها ممارسوها الغربيون ومن بين هذه التجارب تجربة الفنانة أمل بوسلامة والفنان بشير قرشان.

وترى أن البيروفورمانس عرض فرجوي بغض النظر عن خصوصياته مسرحية أو كوليغرافية.. وبالتالي هو يجمع جملة من الخصائص المتعارف عليها والزومية في العرض مثل الإطارين المكاني والزمني، فضاء العرض مفتوح أو مغلق، الفنان، المتممات الركحية للعرض أو ما يسمى أيضاً بذاكرة المواد البصرية والتي تشمل مختلف المكونات الحاضرة مع الفنان من أكسسورات، ملابس، ديكور، إضاءة، ألوان.

ومن ثم فإن تجارب عروض البيروفورمانس التي تم تحليلها خضعت لنفس عناصر التحليل التي خضع لها العرض المسرحي. وقد كشفت عن تنوع وثراء وانفتاح على المحيط الخارجي وزجها بالمتلقي في لعبة العرض والبناء وفي المساهمة في إنشائية الفعل الفني، وبناء تشكيلات إنشائية العمل الفني ليكون جزءاً مكوناً للعمل وليس مجرد متلق سلبي له.

كما أن الصورة في علاقة مباشرة بعمل المخرج في إنتاج العرض الفني عموماً، وهي صورة تكون مؤنثة للمشاهد واللوحات الفرجوية، حتى أنها تصير مرتبة ترتيباً متسلسلاً يحيلنا إلى الإنتاج الفيلمي، ولهذا يبقى العمل على الصورة ضمن سياقها الفرجوي البصري مسألة فنية يمكن قراءتها حسب مكوناتها الداخلية، إما بالألوان أو الحركة أو بالحوار الذي تتضمنه أو في علاقتها بالزمن والمكان، فالصورة في المسرح كما هو شأنها في السينما أو التشكيل تقوم على التكثيف والتركيز والتأثير.

للفاضل الجعابي، و"علي بن غاذم باي الشعب" لصابر الحامي. هذا الاختيار يجد مبرراته من الحضور الكثيف للصورة الإخراجية بمختلف تجلياتها ودلالاتها ورموزها، ومن الاختلاف الزمني والسينوغرافي في بناء مشهدة العرض ورسم الفرجة المسرحية الحية، فالبحث لا يتسع لاستيعاب عدد كبير منها، والبحث في جمالية الصورة الإخراجية التي تعكسها، وتبين دلالاتها السيميولوجية وخصوصياتها الدراماتورجيا البصرية، لذلك اختارت عدداً محدوداً من العروض، أعمال التقت في عدد من العناصر الجمالية وتباعدت في عدد آخر لبناء جمالية الصورة الإخراجية والكشف عن دلالاتها السيميولوجية في بناء الفرجة البصرية.

وتشير إلى أن البحث في جمالية الصورة الميزونسانية في المسرح التونسي من خلال تحليل هذه العروض، كتشف عن جمالية وبوليفونية الصورة في الفرجة المسرحية التونسية، رغم اختلاف الدراماتورجيا المسرحية من عرض إلى آخر، وبرغم اختلاف المناهج والمدارس المسرحية التي ميزت فرقة عن أخرى، فتوجهات رجاء بن عمار ليست هي توجهات توفيق الجبالي، أو توجهات محمد إدريس. لكل واحد من هؤلاء المسرحيين والمخرجين توجهه الخاص، لكن العمل على جمالية الصورة الإخراجية انعكس في مختلف العروض - النماذج رغم تفاوته، فلئن عملت رجاء بن عمار بشكل كثيف على جمالية فضاء البعد الرابع وتوالده وديناميته، فقد عمل محمد إدريس على جمالية الصورة الضوئية والتكنولوجية والجسدية، في حين كتشف جمالية الصورة الإخراجية في عمل توفيق الجبالي تشكيلات الجسد المباشر وغير المباشر انطلاقاً من معاناة الممثل وصراعه مع ذاته.

وترى بن سعد أن مسرح الصورة يركز على الدلالات البصرية المختلفة، سعياً للوصول إلى الجوهر الحقيقي للمسرح والعودة به إلى منابعه الأولى، انطلاقاً من المرثي من اللوحة لا من الكلمة، هو مسرح سيميائي، حركي، طقوسي، شعائري، سحري، يعتمد على توليد مجموعة من المفردات البصرية تتحول بدورها إلى رموز وإشارات وأيقونات دالة تساهم في خلق المعنى حسب مقاماتها السياقية. هو مسرح تجريبي حدائثي يستعمل الحركة والإيماء والأيقونة والإشارة والرموز ويستعين بالرؤية البصرية، ويركز كثيراً على البعد الحركي والبصري والتشكيلي والسينوغرافي، وذلك على حساب سلطة النص وهيمنة اللغة والحوار الأدبي كما هو الشأن في المسرح التقليدي.

وتضيف أن مرتكزات مسرح الصورة تتمثل في أولاً: الشعر: الجذر الشامل الأول وما زال الجذر محتسداً في جانبه الصوري واللغوي بالكثير من الأغوار

يمنح التقاطع بين أنماط وأنواع الفنون المختلفة ثراء كبيراً لكل عمل فني، ويوفر له مساحات متداخلة لتقديم رؤاه الفكرية والجمالية، ومن هنا فإن التقاطع بين المسرح والبرفورمانس أو ما يسمى العروض الأدائية، خلق عروضاً من نوع آخر أكثر تأثيراً وقدرة على طرح القضايا.

تتشكل الصورة منبعاً ومصدراً سيميولوجياً في العرض المسرحي، حيث تعد أبرز رابط بين الفنون على اختلافها مسرحاً أو تشكيمياً أو سينما أو قصاً أو سيركاً... من هنا فإن البحث في خصوصيات الصورة الإخراجية في العرض الفرجوي، والسعي إلى تبين أوجه التقارب والتباين خاصة بين الصورة الإخراجية المسرحية في العرض المسرحي المعاصر والصورة الإخراجية في عرض البيروفورمانس، أمر صعب نظراً إلى تقارب هذين النوعين من العروض وامتزاجهما أحياناً عدة إلى حدود العجز عن التفريق بين أحدهما من الآخر.

بن سعد في كتابها "مناهج الصورة.. المسرح والبيروفورمانس نموذجاً"، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح، سعت إلى كشف هذا التقارب تحكماً في ذلك مجموعة من القضايا النقدية والمفاهيمية المتعلقة بمجالات عمل الفنون التشكيلية، والمسرح والنقد والصورة، ضمن السياق المحدد جغرافياً وإبداعياً وزمناً في تونس.

بن سعد في كتابها "مناهج الصورة.. المسرح والبيروفورمانس نموذجاً"، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح، سعت إلى كشف هذا التقارب تحكماً في ذلك مجموعة من القضايا النقدية والمفاهيمية المتعلقة بمجالات عمل الفنون التشكيلية، والمسرح والنقد والصورة، ضمن السياق المحدد جغرافياً وإبداعياً وزمناً في تونس.

بن سعد في كتابها "مناهج الصورة.. المسرح والبيروفورمانس نموذجاً"، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح، سعت إلى كشف هذا التقارب تحكماً في ذلك مجموعة من القضايا النقدية والمفاهيمية المتعلقة بمجالات عمل الفنون التشكيلية، والمسرح والنقد والصورة، ضمن السياق المحدد جغرافياً وإبداعياً وزمناً في تونس.

بن سعد في كتابها "مناهج الصورة.. المسرح والبيروفورمانس نموذجاً"، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح، سعت إلى كشف هذا التقارب تحكماً في ذلك مجموعة من القضايا النقدية والمفاهيمية المتعلقة بمجالات عمل الفنون التشكيلية، والمسرح والنقد والصورة، ضمن السياق المحدد جغرافياً وإبداعياً وزمناً في تونس.

بن سعد في كتابها "مناهج الصورة.. المسرح والبيروفورمانس نموذجاً"، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح، سعت إلى كشف هذا التقارب تحكماً في ذلك مجموعة من القضايا النقدية والمفاهيمية المتعلقة بمجالات عمل الفنون التشكيلية، والمسرح والنقد والصورة، ضمن السياق المحدد جغرافياً وإبداعياً وزمناً في تونس.

بن سعد في كتابها "مناهج الصورة.. المسرح والبيروفورمانس نموذجاً"، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح، سعت إلى كشف هذا التقارب تحكماً في ذلك مجموعة من القضايا النقدية والمفاهيمية المتعلقة بمجالات عمل الفنون التشكيلية، والمسرح والنقد والصورة، ضمن السياق المحدد جغرافياً وإبداعياً وزمناً في تونس.

بن سعد في كتابها "مناهج الصورة.. المسرح والبيروفورمانس نموذجاً"، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح، سعت إلى كشف هذا التقارب تحكماً في ذلك مجموعة من القضايا النقدية والمفاهيمية المتعلقة بمجالات عمل الفنون التشكيلية، والمسرح والنقد والصورة، ضمن السياق المحدد جغرافياً وإبداعياً وزمناً في تونس.

بن سعد في كتابها "مناهج الصورة.. المسرح والبيروفورمانس نموذجاً"، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح، سعت إلى كشف هذا التقارب تحكماً في ذلك مجموعة من القضايا النقدية والمفاهيمية المتعلقة بمجالات عمل الفنون التشكيلية، والمسرح والنقد والصورة، ضمن السياق المحدد جغرافياً وإبداعياً وزمناً في تونس.



محمد الحممامي كاتب مصري

بن سعد في كتابها "مناهج الصورة.. المسرح والبيروفورمانس نموذجاً"، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح، سعت إلى كشف هذا التقارب تحكماً في ذلك مجموعة من القضايا النقدية والمفاهيمية المتعلقة بمجالات عمل الفنون التشكيلية، والمسرح والنقد والصورة، ضمن السياق المحدد جغرافياً وإبداعياً وزمناً في تونس.

بن سعد في كتابها "مناهج الصورة.. المسرح والبيروفورمانس نموذجاً"، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح، سعت إلى كشف هذا التقارب تحكماً في ذلك مجموعة من القضايا النقدية والمفاهيمية المتعلقة بمجالات عمل الفنون التشكيلية، والمسرح والنقد والصورة، ضمن السياق المحدد جغرافياً وإبداعياً وزمناً في تونس.

بن سعد في كتابها "مناهج الصورة.. المسرح والبيروفورمانس نموذجاً"، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح، سعت إلى كشف هذا التقارب تحكماً في ذلك مجموعة من القضايا النقدية والمفاهيمية المتعلقة بمجالات عمل الفنون التشكيلية، والمسرح والنقد والصورة، ضمن السياق المحدد جغرافياً وإبداعياً وزمناً في تونس.

بن سعد في كتابها "مناهج الصورة.. المسرح والبيروفورمانس نموذجاً"، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح، سعت إلى كشف هذا التقارب تحكماً في ذلك مجموعة من القضايا النقدية والمفاهيمية المتعلقة بمجالات عمل الفنون التشكيلية، والمسرح والنقد والصورة، ضمن السياق المحدد جغرافياً وإبداعياً وزمناً في تونس.

بن سعد في كتابها "مناهج الصورة.. المسرح والبيروفورمانس نموذجاً"، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح، سعت إلى كشف هذا التقارب تحكماً في ذلك مجموعة من القضايا النقدية والمفاهيمية المتعلقة بمجالات عمل الفنون التشكيلية، والمسرح والنقد والصورة، ضمن السياق المحدد جغرافياً وإبداعياً وزمناً في تونس.

بن سعد في كتابها "مناهج الصورة.. المسرح والبيروفورمانس نموذجاً"، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح، سعت إلى كشف هذا التقارب تحكماً في ذلك مجموعة من القضايا النقدية والمفاهيمية المتعلقة بمجالات عمل الفنون التشكيلية، والمسرح والنقد والصورة، ضمن السياق المحدد جغرافياً وإبداعياً وزمناً في تونس.

بن سعد في كتابها "مناهج الصورة.. المسرح والبيروفورمانس نموذجاً"، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح، سعت إلى كشف هذا التقارب تحكماً في ذلك مجموعة من القضايا النقدية والمفاهيمية المتعلقة بمجالات عمل الفنون التشكيلية، والمسرح والنقد والصورة، ضمن السياق المحدد جغرافياً وإبداعياً وزمناً في تونس.

## ترجمة الشعر أقرب إلى فك شيفرات وإعادة تركيبها

سلمى الغزاوي: ألون بالشعر هربا من الحالة البودلييرية

في عالم تتقاطع فيه الكلمات بين الشعر والترجمة، تبرز سلمى الغزاوي بصوت مغربي ينسج الجمال ويترجم الإحساس. شاعرة تحمل في حروفها رائحة الأرض ووهج الروح، ومترجمة تفتح نوافذ الأدب على ضوء ثقافات متعددة. تسافر بين اللغات، وتعود إلينا بقصائد تحمل هم الإنسان وجماليات الوجدان. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتبة حول عوالمها وقضايا أخرى.

عمر شريقي  
إعلامي سوري



سلمى الغزاوي مترجمة، قاصة، روائية وشاعرة من مواليد عاصمة المغرب العلمية فاس، وهي خريجة كلية الحقوق قسم قانون خاص باللغة الفرنسية، لكنها اشتغلت في الصحافة وتعاونت مع عدة منابر إعلامية، ونشرت نصوصها ومقالاتها وترجماتها في العديد من الجرائد والمجلات والمواقع الثقافية العربية، ما دعم تجربتها الأدبية.

الغزاوي لا تعتبر ترجمة الشعر خيانة بقدر ما هي مقتنعة بأنها إعادة خلق لشعرية المؤلف الأصلي بلغة أخرى

قدمت الكاتبة المغربية عدة مؤلفات نذكر من بينها المجموعة القصصية "مقامات مخملية" وروايتي "أوركيديا سوداء" و"قبل النهاية بقليل"، كما أصدرت مجموعة شعرية بعنوان "الأبدية كرقصة التانغو"، وهي تحترف علاوة على الكتابة الترجمة الأدبية وأصدرت عدة ترجمات من بينها الترجمة الكاملة لديوان "أزهار الشر" لشارل بودلير، وترجمة رواية "آخر يوم لمحكوم بالإعدام" لفكتور هوغو، ورواية "السقطة" لألبير كامو، وأحدث ترجماتها كتاب "رسائل إلى شاعرة" لغوستاف فلوبير.

## كتابة الشعر

لكل مبدع طفولة مليئة بمشاعر وأحاسيس ولحظات خاصة دفعت به للقاء كراسه وقلمه، تعلق سلمى الغزاوي بـ"العرب" على لحظتها قائلة "لا أشك في أن للطفولة والنشأة تأثيرا عميقا في تشكيل وعي وشخصية الإنسان الذي اختار أن يلوذ بالقلم، تحضرنى الآن مقاطع من الأغنية الفرنسية الرائعة للمطرب جان فيزا: "لا أحد يشفى من طفولته"، وبالفعل أعتقد أنه سواء عاش الإنسان/ المبدع طفولة سعيدة أو تعيسة فلا بد من أن ينعكس ذلك على أعماله الإبداعية فيما بعد."

وتضيف "بالنسبة إلي، ربما كانت تلك اللحظة المؤثرة هي حينما لوحت

بيدي مودعة وأردت ظهوري دون أن أعى أنه الوداع الأخير، تلك اللحظة العاصفة التي تعرفت فيها وأنا طفلة لأول مرة على كابوس مياغث رهيب يدعى الفقد، إذ ذاك، لاتحرر من وجعي اخترت أولا أن أرسم، لكنني بعدما كبرت صرت أرسم بالكلمات وأطرز النصوص بعصارة تجربتي الحياتية المتراوحة بين الحزن والفرح، اليأس والأمل، والفقد الذي نجحت أخيرا في التصالح معه والإقرار بأن لكل شيء نهاية."

تسألها "العرب" ما هو الباب الذي تفتحه القصيدة لك سريعا عند لقاءك بها في مُحدر اللغة؛ باب الطفولة، باب الحنين، باب الحب، باب المرأة، باب المكان، باب الذكريات، باب الوجد، باب الأمل... وللشاعر في أبوابه أسرار والغز؛ لتجيبنا "أقتبس من الشاعر إيميه سيزار قوله: 'الشعر هو النهج الذي يضعني في قلب الحياة وداخل نفسي والعالم من خلال الكلمات والصور والأساطير والحب'؛ لطالما كان الشعر بالنسبة إلي منفذ إغاثة يفتح لي كل الأبواب المغلقة أو التي خلت أنها أغلقت في وجهي، لاسيما باب الأمل في غد وعالم أفضلين."

وتتابع "أردت دوما أنني ألون بالشعر هربا من الحالة البودلييرية التي تنتابني من حين إلى آخر، هذه الحالة التي أقوم بتعريفها على أنها مزيج من الحزن، الكتابة، السأم، النوستالجيا.. إلخ، ولهذا أقول في استهلال ديواني "الأبدية كرقصة التانغو" إن "القصيدة محاولة مستميتة للظهور؛ محاولة للانبعاث من رمد الحزن والأسى على ما كان وما لم يكن". نسأل الغزاوي كيف تتجلى صورة المرأة في قصائدها، فتجيبنا "أحب أن تنعكس المرأة في كل كتاباتي سواء السردية أو الشعرية كرمز للثورة، القوة، التغيير، الإنعاش والحريّة، لأنني أكره الكليشيهات المرتبطة بالمرأة وتقديدها غالبا في صورة لا تليق بها، صورة ملؤها الضعف، أو كنموذج لضحية تم التلاعب بها أو الأنثى من ذلك نموذج للغواية."

أما عن نظرتها إلى العلاقة القائمة بين القصيدة والنقد في مشهدنا الشعري الراهن، فتلفت إلى أن أغلب الشعراء يشكون من شبه غياب الإشارات والدراسات والاحتفاءات النقدية بأعمالهم الشعرية، بينما ترى هي أن ثمة اهتماما تقديرا لا بأس به حاليا بالحركة الشعرية العربية وبقصيدة النثر على وجه الخصوص، مضيفة "عموما أعتقد أنه لا ينبغي للمبدع أن يرمي اتهاماته على النقاد ويحملهم مسؤولية انصراف

المتلقي عن الشعر، بل كل ما علينا كشعراء هو أن نساهم ونعمل على خلق حركة نقدية مهمة وفاعلة، لأنه على الشعر أن يحرك الركود القائم نقديا لا العكس". وعن المهرجانات الشعرية تقول "حسب تجربتي الخاصة، تكاد المهرجانات واللقاءات الشعرية في وقتنا الراهن تكون مجرد مساحة لتبادل إنساني بين الشعراء الذين فرقهم المسافات وجمعهم حب الثقافة والإبداع، ربما تكون هناك بعض النقاشات والتبادلات الإبداعية المثيرة للاهتمام، وأيضا قد تنم عن تعاونات يسيرة لكنها تظل غير كافية لإيقاظ شعلة بروميثيوس في ذهن الشاعر وروحه."

## الترجمة ورهاناتها

أكثر أعمال الغزاوي المترجمة كانت من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، نسألها لم لا يكون العكس؛ لتجيبنا "بداية اختياري هذا جاء كوني شغوفة بالأدب الفرنسي لاسيما الأعمال الكلاسيكية لكبار الكتاب، وأيضا لأنني بحكم دراستي أتقن اللغة الفرنسية، ولهذا أردت أن أنقل بعض الجواهر الأدبية الفرنسية إلى قراء العالم العربي الذين كثيرا ما يحول عدم إتقانهم للغة حاجزا بينهم وبين التعرف والانفتاح على ثقافات وإبداعات من الضفة الأخرى،

اعتقد أنه بالنسبة إلى ترجمة الأعمال العربية إلى اللغة الفرنسية فإنها مسألة تعرضها بالنسبة إلي بعض الصعوبات التقنية والتحديات وأيضا ثمة ركود ترجمي وعدم اهتمام من دور النشر بترجمة الأعمال العربية إلى لغات أخرى، ومع ذلك لا أمانع الفكرة بالمطلق". نسألها عن طريقة اختيارها للأعمال التي تترجمها، خاصة من الشعر، لتقول "الأمير بسيط للغاية، يكفي أن تلامسني تلك القصائد بصدقها وتحرك صورها واستعاراتها أحاسيسي، لأحس وكأنها كتبت من أجلي أو تعبر عني، لذا لا أترجم أي قصيدة كانت، ولا أهتم باسم الشاعر كثيرا، بل كل ما يهمني هو أن تكون القصيدة منفذا ينقلنا إلى سماوات شاسعة ملؤها التجارب والتناقضات الإنسانية، وثنائيات الجمال/ الفبح/ الحب/ الكره، الحياة/ الموت إلخ، مثلما نجد على سبيل المثال في قصائد شارل بودلير أو فنقل أزهاره الشريفة. باختصار، أؤمن بأن الأسهل والأفضل هو نقل القصائد الأقرب إلى قلبي وإلى لغتي الأم، وهكذا أضمن أنها ستصل حتما إلى المتلقي بشكل جمالي واضح."

يحتفظ النص المترجم بمعناه وبعده والنفس الشعري الأصلي". أما عن تأثير الترجمة فيها وفي تجربتها، فنقول "لا أنكر أن الترجمة ساعدتني والهممتي كثيرا، وجعلتني أعمل على تطوير حساسيتي وكذلك أسلوبيتي ككاتبة وشاعرة أكثر فاعل، لاسيما ترجمة الشعر التي تتطلب استكشافا خاصا وسير أغوار كبيرا لجوهر النص، حيث إن الشعر هو الجنس الأدبي الذي يحظى

وتتابع الغزاوي "لا أعتبر ترجمة الشعر خيانة بقدر ما أنا مقتنعة بأنها إعادة خلق لشعرية المؤلف الأصلي بلغة أخرى، في نظري، لا تعني ترجمة الشعر الالتزام بما ورد في النص الأصلي كلمة كلمة، بل يتعلق الأمر بترجمة إبداعية لرؤية الشاعر ومقاصده، ومعاني وأفكار نصه مهما كانت مليئة بالتعقيدات، وإعادة خلقها وصياغتها في قالب لغوي مختلف، هكذا تستحيل ترجمة الشعر أقرب إلى فك شيفرات وإعادة كتابة في اللغة الهدف، ويصح المترجم بمثابة مؤلف مواز، وهذا يعتمد إلى حد كبير على حساسية المترجم وخبرته، ومعرفته العميقة بالشاعر وعوالمه الشعرية، كي يحتفظ النص المترجم بمعناه وبعده والنفس الشعري الأصلي".

أما عن تأثير الترجمة فيها وفي تجربتها، فنقول "لا أنكر أن الترجمة ساعدتني والهممتي كثيرا، وجعلتني أعمل على تطوير حساسيتي وكذلك أسلوبيتي ككاتبة وشاعرة أكثر فاعل، لاسيما ترجمة الشعر التي تتطلب استكشافا خاصا وسير أغوار كبيرا لجوهر النص، حيث إن الشعر هو الجنس الأدبي الذي يحظى



## أكره الكليشيهات المرتبطة بالمرأة

بقدر فائقة على الاستغلال الكامل للمقدرات الدلالية والرمزية والخيالية لكل كلمة على حدة والغوص في أقصى عمق الفكرة التي يريد الشاعر مشاركتها مع القارئ، ولهذا بالتأكيد أثرت تجربتي الترجمة تجربتي الشعرية وانعكست عليها بالإيجاب". في ترجمة الشعر ليس هناك حياض تام للذات الشاعرة في توجيه بوصلة النص الشعري المترجم، وتعتقد الغزاوي أنه في خضم هذه العملية المعقدة، التي هي ترجمة الشعر من طرف شاعر، قد تتداخل أحيانا العوالم الشعرية والأسلوبية للمؤلف الأصلي والمترجم، لأنها تتفق مع الرأي القائل إن الترجمة تشجع على أن يصير المرء شاعرا بدوره، لكن بالنسبة إليها تحاول أن تلتزم الحياض التام خلال ترجمتها للنصوص الشعرية بغية نقل معانيها وجمالياتها بامانة إلى المتلقي.

وتضيف "أحرص على احترام أفكار وصور الشاعر إلى أقصى حد، لأن ما يهم هو نقل تجربته الشعرية هو لا تجربتي أنا، ولهذا أتوارى خلف نصه، وكل ما أفعله هو أن أعيره صوتي ولغتي لإعادة صياغة شعرية الجهرية وأفكاره وتكييفها مع اللغة الهدف كي تتجلى مثلما هي في النص الأصلي، لأن المترجم المبدع لا يترجم في الواقع معنى الكلمات فحسب، بل يترجم دلالاتها أيضا، كما يقول هنري ميشونيك."

## نادي قاف للكتاب يكرم الروائية نجوى بركات في طرابلس

في سرد حر يعكس ديناميكية الرغبة الخفية الكامنة في اللاشعور، يُظهره الجزء الثاني من الرواية.

اللقاء احتفى برواية بركات الجديدة "غيبية" التي تعالج بأسلوب الكاتبة المميز قضايا اجتماعية تعكس واقع بيروت

وبينت أن الجزء الثاني من الرواية يُماط فيه اللثام عن قوة إيروس، وهي القوة العظمى التي تتوسط المعرفة والجهل، بحسب أفلاطون والتي تحرك النفس إلى الخير، فكانت قد جمعت في مع كائن أرادت الالتصاق به في وحدة ارتقائية، تؤمن لها استمراريتها، وتؤمن سبيل الوصول إلى الإشباع وتحقيقا للروح المطلق في الحرية والوعي.

واختتم اللقاء بمدخلات بين الحضور، فم قدم نادي قاف درعا تكريمية لبركات تلاه توقيعها لعدد من إصداراتها الروائية إلى جانب رواية "غيبية".

وما أفرزته قساوة الحرب الأهلية من أزمات متتالية، بأسلوب روائي سلس. "أما الدكتور جان جبور فرأى أن "رواية غيبية" تستكشف أسئلة الوجود والذاكرة، لكنها في الوقت عينه رواية ملتبسة وغامضة، لامرأة عجوز تشارف على الثمانين، تعاني من نخب في الذاكرة، ومن هذا النخب تخرج وجوه مشوشة وأحداث غير مترابطة، تعكس طريقة الكاتبة في انتقائية الأحداث التي لا تحظى بالوزن السردية نفسه، الأمر الذي يضع القارئ أمام مهمة صعبة في تفكيك رموز الرواية، ويجعل من السيدة مي شخصية غامضة، متارحة بين الهروب والبحث عن الذات، وممزقة بين قيود المجتمع وصوتها الداخلي".

الدكتورة وفاء الشعراني توقفت عند البعد الفلسفي لرواية "غيبية" مي، فرات أن "نظرية الرواية تقوم برمتها على علاقة الجزئين من بناء الرواية، جزء مي، وجزء هي في برزخ الذات والاستلاب،" وتسألنا: هل هي غيبية؟ أم استلاب للذات؟ ذلك أن المعالجة الروائية قد ضبطت تلك العلاقة المعقدة عبر المعاني والدلالات التي تعالج ذات "مي" الإنسان الفرد - الإنسان الجنس، ثم علاقتها بالرجل، وخوضها نار الحب ثم الزواج البارد، فالأسرة/ الأبناء،

بدورها أشارت رنا إدريس إلى "العلاقة المميزة التي تربط دار الآداب بنجوى بركات، منذ الرواية الأولى التي نشرت في الدار عام 1995، حياة والأم حمد بن سيلانة".

ولفتت إلى "مقدرة نجوى بركات اللغوية والمعرفية العميقة بالتراث والروحيات، وقدرتها على تحديث أساليب السرد، وهو ما برز في جملة أعمالها الروائية، فضلا عن ترجمة أعمالها إلى لغات أجنبية عديدة".

وسلط الدكتور علي الصمد الضوء على "أحداث الرواية التي تتناول حياة الست مي، المرأة العجوز المستوحدة في أحياء بيروت،" مشيرًا إلى "الدقة في الوصف التي تشرح حال العجائز ومعاناتها بأسلوب أدبي مشوق، وما تضمنته الرواية من إشارات إلى الأزمات الاجتماعية والسياسية التي عاشتها مدينة بيروت وارتباطها بشخصيات الرواية".

بعد ذلك تحدثت مديرة الندوة زينب إسماعيل التي رأت أن "الإصدار الجديد لنجوى بركات 'غيبية' مي غير منفصل عن منجزها الروائي السابق، من حيث مقانة السرد وحدائته، ومن حيث انهماك الكاتبة بمعالجة قضايا اجتماعية تعكس واقع مدينة بيروت،

استهل اللقاء بكلمة لرئيسة النادي الدكتورة عائشة فتحي يكن، رحبت فيها بالحضور، وقالت "إذا كانت السياسة تفرقتنا، فإن الثقافة تجمعنا على مائدة الشعر والأدب، واحتفاؤنا بالروائية نجوى بركات، هو احتفاء بالإبداع الذي تجسده أعمالها ومسيرتها الأدبية".

حياة الأفراد فيها حال بلدانهم. وهو هنا بلد عاجز، ينتظر موته، بما في العجز من رهافة وحس يتبدى نرقا وحيرة وضعفا،" وحضر اللقاء المدير العام لوزارة الثقافة الدكتور علي الصمد والناشرة رنا إدريس وعدد من المثقفين والإدباء والأكاديميين والهيئات المدنية وأعضاء النادي وأصدقائه.

قاف للكتاب" الروائية نجوى بركات في مركز الصفا الثقافي في طرابلس، وبرعاية وزارة الثقافة اللبنانية، وذلك عبر ندوة أدبية ناقشت روايتها الجديدة "غيبية مي"، الصادرة عن دار الآداب، والتي وصفها الكاتب السوري سومر شحادة بأنها "من الروايات التي تمثل



احتفاء بكاتبة تحمل هموم لبنان في ما تكتب

## مسلسل «كارما».. سردية مركبة حول فلسفة الكارما الشهيرة

عمل فني محكم يتناول آليات معقدة لعواقب السلوكيات البشرية



## لا مهرب من أن تدفع ثمن أفعالك

قناعة بأنه يجب عليه تغيير توجهه الشرير في حياته ليكون سعيدا، يسلم إيرل نفسه لقوة الكارما كي يصنع قائمة بكل شيء سيء فعله على الإطلاق وكل شخص أساء إليه، ويبدأ جهودا لإصلاح كل هذا السوء ليفاجأ بعد قيامه بأول عمل جيد بالعثور على تذكرة البانصيب التي فقدها، ويرى إيرل هذا كعلامة على الكارما التي تكافئه على التزامه الأخلاقي، ويستخدّم ثروته التي وفرتها تذكرة البانصيب الفائزة للقيام بالمزيد من الأعمال الصالحة.

## سحابة أطلس

يعد فيلم «سحابة أطلس» (Cloud Atlas) من أهم الأعمال السينمائية التي قدمتها هوليوود وحصد العديد من الجوائز السينمائية، فالفيلم الذي أنتج عام 2012 ولعب بطولته نجم هوليوود توم هانكس وأخرجه توم تكوير قدم قصة لنماذج من البشر عبر التاريخ والأزمنة، من خلال سردية «كارمية» تعرض 6 قصص من أمكنة وأزمنة مختلفة في الماضي والمستقبل لشخصيات مختلفة، تعيش في ظروف مشابهة وتختبر المشاعر الإنسانية نفسها التي تبقي في روحها شيئا واحدا مع اختلاف الأسباب والنتائج والتفاصيل.

يعرض الفيلم كيف أن تصرفاتنا الفردية تنعكس علينا وعلى حياة الآخرين في المستقبل، فالحاضر والمستقبل مرتبطان لأن كل شيء مترابط بين البشر، وأي تصرف بسيط في الحاضر قد يغير أحداثا خطيرة في المستقبل البعيد، وأي عمل خير أو شر تقوم به يبقى له تأثير في الزمن وقد ينعكس علينا.

المسلسلات الأعلى مشاهدة لجرأة طرحه واتساح أحداثه بالغموض ودوائر سرده المحكمة والمركزة على فلسفة الكارما الأخلاقية، معززا المكانة المستحقة للدراما الكورية التي حفرت لنفسها بصعوبة شديدة مكانا متميزا كمنافس قوي على صدارة الدراما العالمية، وقدمت نفسها بشكل مغاير للقالب الأميركي معتمدة على أجوائها الخاصة وطبيعة كوريا الجنوبية الساحرة واختلاف أنماط الشخصيات الكورية عن مثيلاتها الأميركية والأوروبية.

وبرع صناع معظم الأعمال الدرامية الكورية في صياغة أعمال جديدة الطرح تستقي سردياتها من الطبيعة والفلسفة الروحية اللتين تتميز بهما كوريا الجنوبية.

عشرات السرديات المهمة، قدمتها السينما والدراما العالمية حول فلسفة الكارما الأخلاقية، واقترحت الدراما الأميركية هذا العالم عبر أعمال عديدة لتقدم عام 2005 عملا كبيرا من أبرز هذه الأعمال بعنوان «إسمي إيرل» (My name is Earl)، وأدى دور البطولة فيه النجم جيسون لي، وقد حقق العمل نجاحا كبيرا في الجزء الأول منه، وهو ما دفع صناعه إلى تقديم ثلاثة مواسم أخرى.

ويود المسلسل حول شخصية إيرل هيكي، وهو لص صغير يعيش في بلدة كامدن الريفية الخيالية، ويفقد تذكرة البانصيب الفائزة بقيمة 100 ألف دولار بعد أن صدمته سيارة أثناء احتفاله بحظه السعيد.

## سرديات متعددة

مستقليا على سريره في المستشفى، يتعلم إيرل عن الكارما عبر متابعته برنامجا تلفزيونيا يناقشها ليصل إلى

إخراجها السيناريست والمخرج الكوري الجنوبي لي إيرل هونغ، في أول عمل درامي له بعد عدد من الأعمال السينمائية الناجحة، ومن أهمها فيلمه المهم «مدع عام عنيف» (A Violent Prosecutor) وحصد إيرادات كبيرة عند عرضه وقدمه كإحدى الأرقام المهمة في السينما الكورية. وكان العمل من بطولة النجوم الكوريين: لي جون الذي جسد دور الابن المدين المتأمر على قتل والده، وشين مين أه التي لعبت دور فتاة الهوى وغررت بالطبيب بالاشتراك مع القاتل الرئيسي مدير الأحداث الذي جسده الفنان بارك هاي سو.

وحصدت الدراما الكورية أعلى التقييمات على مواقع التقييم الدرامي العالمية ومن أبرزها موقع Rotten Tomatoes الذي منح المسلسل تقييما بلغ 90 في المئة، بينما حصد مسلسل «كارما» عشرات الملائين من المشاهدات خلال الأيام الأولى من بثه، واحتل المركز الثالث في قائمة



طلب الابن استلام قيمة البوليصا بعد وفاة الأب للشك في وجود جنابة قتل لأب، في الوقت الذي يتحرك فيه الشاب المجرم مخطط الأحداث الرئيسي لاختطاف الابن عبر تخديره واقتياده إلى مستودع مهجور في مكان ناء وتقييده إلى كرسي وتعذيبه بشدة ظنا منه أن مبلغ التعويض معه، وعندما يتأكد من صدق اعترافه بأن المبلغ رفض صرفه يسكب عليه البنزين ويسرق بطاقة هويته لتزويرها واستخدامها في جرائم جديدة، ويشعل النار التي تنتشر بسرعة في أركان المستودع، وفي اللحظة التي يهيم فيها بالهروب تسقط عليه ألواح خشب مشتعلة.

تصل الشرطة الكورية عقب الحريق لتجد جثتين بالمستودع المحترق، تشك في حياة إحداهما لتنقلها إلى المستشفى وهناك يتم إنقاذ الشخص الذي كان لا يزال في أنفاسه الأخيرة، لكن جلده محترق بالكامل، وبفحص متعلقاته تستدل الشرطة على هويته عبر الهوية التي تم العثور عليها معه، والمشاهد هنا يعلم أنها هوية مسروقة من الشاب الذي خضع للتعذيب والحرق عمدا وأن المجرم أخذ منه هذه الهوية قبل حرقه، لينطلق الجرم بعد فترة استشفائه وقد تغيرت ملامحه وجهه بعد الحرق لينتحل شخصية الابن المحترق ليعيش في سقته السكنية.

## هوية مزيفة

تصل دوائر العواقب الأخلاقية الكارما إلى الدائرة الأخيرة في حلقاتها المتصلة حيث تنتهي مهلة الثلاثين يوما التي منحها المرابي للإبن في بداية أحداث المسلسل، وتنتهي المهلة بعدم السداد لتصل أيدي رجال هذا المرابي إلى المجرم مشوه الوجه ومبتذل شخصية الابن المقتول حرقا على يديه، ظنا منهم أنه الابن ليختطفوه ويخربوه ليستيقظ واجدا نفسه مقيدا تماما، كمنع الغم ومستلقيا على طاولة خاصة بالمعاملات الجراحية، وشرع أحد الجراحين الذين يعملون في تجارة الأعضاء البشرية بالاشتراك مع المرابي في نزع أعضائه دون

مخدر. تتناول هذه الدراما سردية الكارما من زاوية جديدة، وذلك من خلال آليات عمل الكارما المعقدة، وقام بكتابتها

الكارما عبارة أصبحت تتكرر كثيرا على ألسنتنا خلال السنوات القليلة الماضية، يخافها البعض ويفرح البعض الآخر لإيمانه بأنها حتما تمنحه انعكاسا لأفعاله وأخلاقه، لكن يبدو أن الأمر أصبح فلسفة كاملة وعميقة ودقيقة تتحرك وفقها حياتنا، وهذا ما يتناوله المسلسل الكوري «كارما» الذي تعرضه منصة نتفليكس.

يختطفه المرابي الرئيسي ويهدده بتصفيته حال عدم تسديده الدين خلال 30 يوما.

## قتل الأب

في محاولة للنجاة وسداد ديونه يدبر الشاب المدين خطة قذرة لقتل والده من أجل الحصول على بوليصة تأمين على حياته بقيمة 500 مليون وون كوري (ما يعادل 350 ألف دولار) فيلجأ إلى أحد أعضاء المافيا ليديرا معا خطة القتل لتبدو كحادث سير عبر انقضاء أحد الأتربة الفرعية التي يعتاد الوالد السير فيها ليلا بمفرده ولا توجد بها كاميرات مراقبة يقوم الشخص المافياوي بهدهسه.

تستمر دوائر الكارما، التي يقوم عليها السنجح الدرامي للمسلسل، في عملها لتنتقل الأحداث إلى عاشقين في سيارة يسيران بها على أحد الطرق وأثناء اشتغالها بأجوائهما العاطفية يفاجآن بشخص أمام السيارة التي تدسه ليقوما بدفنه في تلوج أحد الجبال المجاورة لحادث الدهس، بمساعدة شاب آخر كان مارا أثناء حادث الدهس، ليقوم هذا الشاب فيما بعد بإبزاز قائد السيارة الذي يعمل طبيبا بمبالغ طائلة.

تسلطنا سردية العمل المركبة إلى دائرة جديدة من سلسلة الكارما لتكشف للمشاهد أن عشيقه الطبيب التي كانت معه في السيارة أثناء الدهس هي شريكة الشاب المبتزم المار وقت الدهس وأن الشخص الذي تم دهسه قد القاه المبتزم عمدا من أعلى أحد الجسور لحظة مرور سيارة الطبيب، وهذا الشخص الملقى من أعلى الجسر هو نفس الوالد الذي تم دهسه في الزقاق. لكن كيف تعقدت الأمور؟ يواصل العمل سرديته «الكارماتية» لينبئنا بأن المافياوي الذي نفذ عملية الدهس استعان بمجرم آخر لحظة تنفيذ العملية وهو نفسه الشاب المبتزم الذي ألقى الجثة من أعلى الجسر، حيث أخفق وزميله المجرم المافياوي في قتل الأب بعد دهسه في الزقاق فتم خنقه للتأكد من موته ثم خطط الشاب المجرم منفردا لإلقاءه على سيارة الطبيب لحظة مرورها لتبدو العملية كحادث دهس وهروب، بحيث يصرف مبلغ التأمين الكبير للإبن، وتواصل دوائر الكارما عملها فيقتل هذا الشاب المجرم شريكه المافياوي ليفرد بالابن ويدبر خطة خطيرة للحصول على مبلغ التأمين كاملا من هذا الابن. في هذه الأثناء ترفض شركة التأمين

يعد مسلسل «كارما» دراما كورية شديدة التعقيد والحبكة الفنية أطلقها منصة نتفليكس منذ أيام، تستقي قصتها من روح فلسفة الكارما الأخلاقية، وأن أفعالنا ونوايانا لها عواقب يتردد صداها عبر الزمن وعبر الأعمار، ورغم اختلاف المفاهيم الإنسانية حول طرق عمل الكارما الدقيقة، لكن جوهرها يتمحور حول المبدأ الخالد وتلخصه عبارة «الخير يولد الخير والشر يولد الشر».

للوهلة الأولى لمشاهدة دراما «كارما» التي تقع في ست حلقات، يتبادر إلى ذهن المتابع للعمل أنه يشاهد حلقات جريمة منفصلة، كل حلقة مستقلة بذاتها تسرد جريمة قتل، إلا أن التعقيد في متابعة الحلقات ينبثق بوجود أول خيط يربط بينها، فكل المجرمين شخصيات يائسة لا يحكمها أو يحدها مبدأ أو واع أخلاقي وترتكب شرورا خطيرة تصل إلى حد القتل. تدور شخصيات القتل في المسلسل داخل دوائر من أفعال الشر المستطير التي يولد كل فعل منها الفعل الشرير الذي يليه، تبدأ أول دوائر جرائم المسلسل بشاب ثلاثيني يعمل في مصنع غارق في ديون طائلة لمرابين،

التي يعمل طبيبا بمبالغ طائلة. تسلطنا سردية العمل المركبة إلى دائرة جديدة من سلسلة الكارما لتكشف للمشاهد أن عشيقه الطبيب التي كانت معه في السيارة أثناء الدهس هي شريكة الشاب المبتزم المار وقت الدهس وأن الشخص الذي تم دهسه قد القاه المبتزم عمدا من أعلى أحد الجسور لحظة مرور سيارة الطبيب، وهذا الشخص الملقى من أعلى الجسر هو نفس الوالد الذي تم دهسه في الزقاق. لكن كيف تعقدت الأمور؟ يواصل العمل سرديته «الكارماتية» لينبئنا بأن المافياوي الذي نفذ عملية الدهس استعان بمجرم آخر لحظة تنفيذ العملية وهو نفسه الشاب المبتزم الذي ألقى الجثة من أعلى الجسر، حيث أخفق وزميله المجرم المافياوي في قتل الأب بعد دهسه في الزقاق فتم خنقه للتأكد من موته ثم خطط الشاب المجرم منفردا لإلقاءه على سيارة الطبيب لحظة مرورها لتبدو العملية كحادث دهس وهروب، بحيث يصرف مبلغ التأمين الكبير للإبن، وتواصل دوائر الكارما عملها فيقتل هذا الشاب المجرم شريكه المافياوي ليفرد بالابن ويدبر خطة خطيرة للحصول على مبلغ التأمين كاملا من هذا الابن. في هذه الأثناء ترفض شركة التأمين



العمل احتل المركز الثالث في قائمة المسلسلات الأعلى مشاهدة لجرأة طرحه ودوائر سرده المرتكزة على فلسفة الكارما الأخلاقية

## حكايات عن الحب والصمود تتنافس في مهرجان بيروت الدولي لسينما المرأة

في التمثيل وسعت نشاطها نحو الإنتاج لتشرّف على إنتاج مشاريع سينمائية مهمة في الشرق الأوسط. ويسلط حفل الافتتاح الضوء على أبرز المحطات في مسيرة هند الفنية وسامحاتها في السينما العربية، كما تحدثت هند عن بداياتها في عالم الفن، وصولا إلى المكانة التي حققتها كواحدة من النجمات المخضمرات في الوطن العربي.

## النسخة الثامنة من

المهرجان ترفع شعار «نساء من أجل القيادة» وتشهد تكريم الفنانة التونسية هند صبري

ويتضمن حفل الافتتاح هذا العام أيضا تكريما لشخصيات نسائية رائدة في مجالات أخرى، من بينهن رئيسة النجم الوطني للسكري جاكلين معلوف، ورئيسة مجموعة HOLDAL مابسة بوعزل، وتقديرا لإسهامتهن في الحقلين الاجتماعي والاقتصادي. يُذكر أن المهرجان كان قد كرم في دورته السابعة النجمة المصرية يسرا، بمنحها جائزة فخرية تقديرا لمسيرتها الطويلة في السينما والتلفزيون.

العربي وأيمن بن حميدة. تدور أحداث الفيلم حول شمس البالغة من العمر 23 سنة وتحيط بحياتها آلام وأسرار لا يمكن تصورها. بعد تجريد شمس من حقها في الوجود، ينهدأ الحب الحقيقي وترفضها أعراف المجتمع وتوقعاته الصارمة. وتتضمن الدورة الجديدة عرض أكثر من 100 فيلم متنوع بين الأفلام القصيرة والطويلة والوثائقية، فضلا عن عدد من أفلام الرسوم المتحركة والتجريبية وأفلام الرقص، من 44 دولة في العالم، إلى جانب عدد من الندوات واللقاءات الحوارية والفنية.

ويتشارك في لجنة تحكيم المهرجان 29 اسما بارزا في السينما والإعلام، من بينها: نادين جابر، سمير سيرباني، رزان جمال، سارة أبي كنعان التي تقدم حفل الافتتاح، ميشال حوراني، أنجي جمال، بارووين حبيب، كميل سلامة، جوليا قصار، وغيرهم.

وترفع النسخة الثامنة من المهرجان شعار «نساء من أجل القيادة»، وذلك تأكيدا لدور المرأة المحوري في المجتمع وقدرتها على صنع القرار والتغيير الإيجابي، كما أوضح مدير المهرجان سام لحود.

وتشهد النسخة الجديدة من المهرجان تكريم الفنانة التونسية هند صبري التي تحضر كضييفة شرف في حفل الافتتاح، المقررة إقامته في «كازينو لبنان»، بصفتها نموذجا عن النساء القاديات في المجال السينمائي؛ فبعد تحقيقها نجاحا وشهرة

ومن فلسطين أيضا يعرض فيلم «شكرًا لأنك تحلم معنا» للمخرجة ليلى عباس، وبطولة ياسمين المصري وكارلا خوري وكامل الباشا وأشرف برهوم، وهو إنتاج فلسطيني - ألماني - قطري، ويحكي الفيلم قصة مريم ونورا اللتين توفّي والدهما تاركًا إرثًا كبيرًا من المال، فتخط الشقيقتان للاستحواد على الميراث قبل أن يعلم أخوهما بوفاة الأب لأنه شرعًا وقانونًا سيرث نصف التركة، وهو ما ترى فيه الأختان ظلماً لهما.

كما يعرض لأول مرة الفيلم السعودي «سلمى وقمر»، وهو من تأليف وإخراج عهد كامل، وبطولة رولا نخيل الله ومصطفى شحاتة ورنا علم الدين وقصي خضر، ويضم فريق عمل الفيلم أيضا المخرج السوداني أمجد أبو العلاء، مخرج فيلم «ستموت في العشرين» ومنتج فيلمي «المرهقون» و«وداعًا جوليا». تدور أحداث الفيلم في جدة، خلال فترة الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، حيث تتشكل رابطة صداقة غير معهودة بين فتاة سعودية وسائقها السوداني. وتختبر هذه الصداقة عندما تبدأ الفتاة في تولي دفة القيادة. ويعرض أيضا لأول مرة الفيلم التونسي «المابين»، وهو من تأليف وإخراج ندى المازني حفيظ وسيناريو مشترك مع باسكال جوس، وبطولة الممثلة التونسية النجمة أمينة بن إسماعيل ويشاركها محمد مراد وسناء بن الشيخ

كما تشهد الدورة الثامنة العرض العالمي الأول للفيلم الفلسطيني القصير «معجزة الحياة» للمخرجة صابرين خوري، والذي يتابع الرحلة العاطفية والجسدية لامرأة فلسطينية حامل مقبلة في هولندا، من خلال تأملات حميمة، حيث تواجه الأم وعدم اليقين والخوف من التغيرات الجسدية وأزمة الهوية، بينما تتحدى الأعراف المجتمعية المتعلقة بالحمل والأمومة. وعلى خلفية حرب غزة، تزد استلثتها المستمرة من عمق رحلتها.

وتشهد هذه المشاركة العرض العربي الأول للفيلم المغربي «الجرح» للمخرجة سلوى الكوني، وهو من بطولة أميمة بريد وأمل عيوش ومنصور البصري ويحكي قصة فتاة مغربية تدعى ليلى تسعى وراء شغفها وطموحاتها، متجاوزة القيود المجتمعية الشائكة المفروضة على المرأة تحت ستار التقاليد والثقافة السائدة، كما يركز على توضيح التأثير المنتشر للمعايير الثقافية، والإكراهات التي تواجهها المرأة في المجتمع، والتأثير العميق للاختلافات الشخصية على الأفراد والمقربين منهم.

بيروت - بحكايات نسائية صادقة عن معاني العائلة والحب والصمود، تنافس خمسة أفلام عربية بقيادة نسائية في المسابقة الرسمية للنسخة الثامنة من مهرجان بيروت الدولي لسينما المرأة الذي سينعقد في الفترة ما بين 27 أبريل الجاري و3 مايو المقبل والذي يعرض بشكل أساسي أفلاماً من إنتاج نساء أو تتمحور حول قضايا المرأة التي تؤثر بشكل خاص على النساء، والأفلام من توزيع شركة «ماد سولوشينز».



«الجرح» يعرض لأول مرة عربيا ضمن المهرجان

## نيو تخطط للتفوق بسيارة ليموزين كهربائية فارهة

بالسيارة في حالة حدوث انفجار بإطارين أثناء السير بسرعات عالية. ويقوم نظام التعليق بمعالجة الفرق في الارتفاع بسرعة عن طريق نظام التعليق المتوائم، وتستمر السيارة في طريقها إلى أن يضغط السائق على دواسة المكابح.

ولا تقتصر تجهيزات سيارة نيو إي تي 9 على الكاميرات والمستشعرات الرادارية فحسب، بل إنها تعتمد أيضا على قاعدة بيانات سحابية يتم فيها تخزين أسطول نيو بالكامل، وفي الصين على الأقل، يتم فيها تخزين كل صدمة أو مطب مرت عليه سيارة نيو. وليس من المستغرب تمتع السيارة الجديدة بمواصفات تقنية مذهلة لأن الشركات الصينية أثبتت حاليا أنها في طليعة الشركات العالمية في إنتاج السيارات الكهربائية.

وتعتمد سيارة نيو إي تي الجديدة على بطارية سعة 100 أو 120 كيلوواط ساعة مع مدى سير يصل إلى 750 كيلومترا.

ويتم إعادة شحن البطارية بقدرة أكثر من 600 كيلوواط، وبالتالي فإنه يمكن إعادة شحن البطارية لمدة 5 دقائق في أفضل الأحيان لقطع مسافة إضافية تزيد على 250 كيلومترا.

ما يشبه المطبخ الصغير، علاوة على أن درج المشروبات الموجود أسفل مسند النزاع الأوسط يحتفظ بالمشروبات حتى درجتين مئوية تحت الصفر، بالإضافة إلى إمكانية تسخين الطعام حتى درجة 55 مئوية.

ومن ناحية أخرى، تسعى شركة نيو إلى إحداث طفرة تقنية، ولذلك فإنها زودت السيارة الصالون بمنصة جديدة للقيادة بالسلك (درايف باي واير) مع تقنية سكاى رايد. وأوضحت الشركة الصينية أن السيارة الفارهة الجديدة تعتمد على نظام توجيه إلكتروني دون الاتصال الميكانيكي، وهو ما يتيح توجيه العجلات الخلفية في اتجاه السير أو عكسه.

وتتضمن باقة التجهيزات على نظام تعليق هيدروليكي سريع للغاية مع محركات بقدرة 48 فولط، وهو ما يعني إمكانية إعادة الحوسبة ألف مرة في الثانية.

ويعمل هذا النظام برفع أو خفض كل عجلة بمقدار يصل إلى 20 سنتيمترا، وبالتالي لا يشعر الركاب بالمطبات والحفر الموجودة على الطريق.

وبفضل نظام التعليق قد لا يشعر قائد السيارة بمطبات السرعة أو حتى الأرصفة، ولا يحدث أي اضطراب

وتبدأ الفخامة من المقصورة الداخلية، والتي تضم شاشات كاملة السطح ومرتبطة بعناية في قمرة القيادة. وبفضل قاعدة العجلات بطول 3.25 متر وأربعة مقاعد فقط فإن الشركة الصينية تعد عشاقها برحابة ومستوى راحة لا يتوافر إلا في طائرات الدرجة الأولى.

ويمكن أن يتحول المقعد الخلفي بضغطة زر إلى مقعد استرخاء مع مسند السائقين، كما يشتمل المقعد الأمامي على مسند للقدمين وبطيعة الحال تشتمل جميع المقاعد الأربعة على وظائف تدفئة وتهوية ووظيفة التديل، بالإضافة إلى طاولة عمل وخزنة للأشياء الثمينة.

وبينما تزخر السيارات الفاخرة الأخرى بدرج المشروبات فإن نيو تقدم

شهنهي (الصين) - أطلقت شركة نيو الصينية أيقونتها الكهربائية إي تي 9 الفارهة، التي تسعى من خلالها إلى إشعال نار المنافسة مع الموديلات الفاخرة مثل سيارة مرسيدس من الفئة أس وسيارة بي. أم. دبليو من الفئة السابعة.

وفي الواقع، تطمح الشركة الصينية إلى مستوى أعلى، حيث تنافسها مايباخ وبنتللي، لكن لا يزال أمامها طريق طويل لمضاهاة صورة هذه العلامات التجارية العريقة وتلقاها.

وتأتي السيارة الصالون الكهربائية إي تي 9 الجديدة بطول يتجاوز الخمسة أمتار، وتمتاز بتصميم بسيط يتخلل عن أضواء ليد وتعليقات الكروم، ولكنه يلفت الأنظار من خلال فخامة جذابة ومبهجة وغير مبالغ فيها.

وسيارة الصالون الهاتشباك هذه أقرب إلى كروس أوفر كبيرة الحجم منها إلى سيارة دفع رباعي حقيقية. والأجواء راقية ولكنها رصينة، وعلى عكس مرسيدس، فإن نيو تغري العين مثل البهجة على شاشات العرض الضخمة أو التالف المتعدد في سيارة بنتلي المعاصرة.

وتبدأ الفخامة من المقصورة الداخلية، والتي تضم شاشات كاملة السطح ومرتبطة بعناية في قمرة القيادة. وبفضل قاعدة العجلات بطول 3.25 متر وأربعة مقاعد فقط فإن الشركة الصينية تعد عشاقها برحابة ومستوى راحة لا يتوافر إلا في طائرات الدرجة الأولى.

ويمكن أن يتحول المقعد الخلفي بضغطة زر إلى مقعد استرخاء مع مسند السائقين، كما يشتمل المقعد الأمامي على مسند للقدمين وبطيعة الحال تشتمل جميع المقاعد الأربعة على وظائف تدفئة وتهوية ووظيفة التديل، بالإضافة إلى طاولة عمل وخزنة للأشياء الثمينة.

وبينما تزخر السيارات الفاخرة الأخرى بدرج المشروبات فإن نيو تقدم

## هل تشهد السيارات الحديثة عودة الأضرار إلى قمر القيادة

طفرة التكنولوجيا لا تحجب أهمية الأمان أثناء القيادة



### قيادة سلسلة مع كل الظروف

دبليو الألمانية أنه في حالة انخفاض ضغط هواء الإطارات فإنه يتم تنبيه السائق في مجال الرؤية البانورامية.

ولكنه قال إنه "في حالة انخفاض مستوى سائل غسل الزجاج الأمامي فإنه يتم الإشارة إلى ذلك في الشاشة الوسطى". وتعد هذه الطريقة غير ممكنة مع الكثيرين أنه لا يجوز التعامل

مع الأجهزة البالد أو يجب التحكم فيها عن طريق الأوامر الصوتية، وهو ما يؤدي إلى استبعاد استعمال الشاشة للمساحة البحث عن القوائم الفرعية.

ويهدف هذه التسهيلات إلى تشجيع شركات السيارات العالمية على الحد من عوامل تشتت قائد السيارة أثناء القيادة، ولذلك تعتمد شركة بي إم دبليو في تصميم سياراتها الجديدة من "الفئة الجديدة" على توليفة من المفاتيح والأزرار وإسقاط عرض على الزجاج الأمامي.

وبدلا من قمر القيادة الرقمية الكبيرة خلف المقود تعتمد شركة بي إم دبليو حاليا على وظيفة الرؤية البانورامية، وهي شريط بيان ضيق يظهر على الجزء السفلي من الزجاج الأمامي.

وفي ضوء ذلك تظهر معلومات القيادة المهمة أمام السائق، ويمكن عرض المعلومات الأخرى كادوات في الإسقاط الضوئي.

وبهذه الطريقة لم يعد السائق مضطرا للنظر إلى الشاشة الوسطى، ولكن تظهر معظم المعلومات في مجال رؤية السائق، ويمكن لوظيفة تحذيرات السيارة أن تنبه السائق إلى الأخطاء بطريقة شديدة أو خفيفة حسب درجة الأولوية.

ويتمتع السائق بفرصة تطوير واجهة المستخدم في شركة بي. أم. دبليو

ويهدف هذه التسهيلات إلى تشجيع شركات السيارات العالمية على الحد من عوامل تشتت قائد السيارة أثناء القيادة، ولذلك تعتمد شركة بي إم دبليو في تصميم سياراتها الجديدة من "الفئة الجديدة" على توليفة من المفاتيح والأزرار وإسقاط عرض على الزجاج الأمامي.

وبدلا من قمر القيادة الرقمية الكبيرة خلف المقود تعتمد شركة بي إم دبليو حاليا على وظيفة الرؤية البانورامية، وهي شريط بيان ضيق يظهر على الجزء السفلي من الزجاج الأمامي.

وفي ضوء ذلك تظهر معلومات القيادة المهمة أمام السائق، ويمكن عرض المعلومات الأخرى كادوات في الإسقاط الضوئي.

وبهذه الطريقة لم يعد السائق مضطرا للنظر إلى الشاشة الوسطى، ولكن تظهر معظم المعلومات في مجال رؤية السائق، ويمكن لوظيفة تحذيرات السيارة أن تنبه السائق إلى الأخطاء بطريقة شديدة أو خفيفة حسب درجة الأولوية.

ويتمتع السائق بفرصة تطوير واجهة المستخدم في شركة بي. أم. دبليو

ويهدف هذه التسهيلات إلى تشجيع شركات السيارات العالمية على الحد من عوامل تشتت قائد السيارة أثناء القيادة، ولذلك تعتمد شركة بي إم دبليو في تصميم سياراتها الجديدة من "الفئة الجديدة" على توليفة من المفاتيح والأزرار وإسقاط عرض على الزجاج الأمامي.

وبدلا من قمر القيادة الرقمية الكبيرة خلف المقود تعتمد شركة بي إم دبليو حاليا على وظيفة الرؤية البانورامية، وهي شريط بيان ضيق يظهر على الجزء السفلي من الزجاج الأمامي.

وفي ضوء ذلك تظهر معلومات القيادة المهمة أمام السائق، ويمكن عرض المعلومات الأخرى كادوات في الإسقاط الضوئي.

وبهذه الطريقة لم يعد السائق مضطرا للنظر إلى الشاشة الوسطى، ولكن تظهر معظم المعلومات في مجال رؤية السائق، ويمكن لوظيفة تحذيرات السيارة أن تنبه السائق إلى الأخطاء بطريقة شديدة أو خفيفة حسب درجة الأولوية.

تسير السيارات الحديثة في طريق إعادة استخدام الأضرار المادية في قمر القيادة، بعد فترة من الاعتماد على الشاشات للمساحة كوسيلة للتحكم بالنظر إلى عيوب السلامة التي تخلفها حيث يبدي الكثير من السائقين استياءهم من هذه الأنظمة، مشيرين إلى أنها قد تشتت الانتباه أثناء القيادة.

برلين - يسود اعتقاد بين الخبراء بان كثرة الطرق الرقمية تؤدي إلى تشتت انتباه السائق أكثر، وهو ما يزيد من احتمالية وقوع حوادث، حيث من المحتمل أن تشهد عناصر استعمال السيارات عودة الأضرار.

ويأتي ذلك على الرغم من تزايد طرق استعمال الرقمية في السيارات الحديثة، سواء كانت عن طريق الشاشات الكبيرة وشاشات هيد أب والتحكم الصوتي ووظيفة التحكم عن طريق الإيماءات.

وأوضح البروفيسور ديتير نازاريت، مدير برنامج معلوماتية السيارات في جامعة لاندسوت بالمانيا أنه مع زيادة الوظائف في السيارة يزداد عدد عناصر التحكم، وبالتالي يزداد التعقيد في السيارة.

وفي أغلب الأحيان لم يعد من الممكن ركوب السيارات غير المألوفة للمره وقادتها على الفور، حيث يختلف موضع زراع ناقل الحركة ونزاع إشارات تغيير الاتجاه حسب الماركات التجارية، علاوة على وجود اختلافات بين موديلات العلامة التجارية نفسها.

وتبعاً لذلك فإن اتحاد السلامة الأوروبي (يورو أن. سي. أي. جي) يعزز تغيير معايير التقييم الخاصة به بدءاً من العام 2026، بهدف تشجيع الشركات المصنعة على استخدام "عناصر استعمال مادية للوظائف الأساسية بطريقة حديثة".

وإذا أمكن، ينبغي إعادة تركيب عناصر الاستعمال المهمة، مثل إشارات تغيير الاتجاه والة التنبيه ومساحات الزجاج ونذاء الطوارئ ومجموعة أضواء التحذير، كعناصر استعمال مادية.

وأصبح التقييم الأقصى خمس نجوم قاصراً على السيارات المزودة بأزرار مادية، وعلى الرغم من أن الاختبارات ليست إلزامية قانونياً، إلا أنها تمثل دليلاً استرشادياً للمستهلكين.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية إلى نازاريت قوله إن "جودة الاستعمال تنخفض بشكل عام في حالة عدم استخدام أزرار لمسية"، وأردف "مع الشاشات المسبية لا يمكن للمستخدم الاقتراب من عنصر الاستعمال المطلوب بإصبعه بشكل لسي".

ولكن الخبير الألماني يؤكد أن المستخدم يحاول اختياره مباشرة من الهواء، وبالتالي لا يمكن استعمال العنصر دون النظر إلى الشاشة.

ومع ذلك ينبغي ألا يتعرض قائد السيارة للتشتت أثناء القيادة، وهو ما تنص عليه التشريعات القانونية الخاصة بالمرور عند استعمال الأجهزة الإلكترونية مثل الشاشات للمسبية أو أجهزة الملاحة.

ومن حيث المبدأ يمكن لقائد

ديتر نازاريت

يورن فراير

يورن فراير

يورن فراير

### باقة التجهيزات في الأيقونة الصينية إي تي 9 تضم نظام تعليق هيدروليكي سريعاً للغاية مع محركات بقدرة تبلغ 48 فولط



## أوتلاندر أيقونة الدفع الرباعي الفاخرة بلمسات ميتسوبيشي

وعندئذ تستعيد المحركات الكهربائية الكثير من الطاقة عند رفع القدم عن دواسة الوقود، بحيث لا يضطر المستخدم إلى الضغط على دواسة المكابح.

### منظومة الدفع الجديدة لا تقتصر على النظام الرباعي، ولكنها تتمتع بقوة 306 حصان، لتنتقل السيارة بدنامية أكبر

ومن ضمن النجاحات الأخرى تعول الشركات الآسيوية المنافسة على ناقل الحركة السلس ولكن يزججون الركاب بأصوات التسارع الصاخبة، لأنه من العلامات المميزة لهذا النوع من ناقل الحركة عدم توافق عدد الفئات مع قوة الدفع المعتادة.

ومع ذلك فإن الشركة اليابانية جهزت سيارتها أوتلاندر بناقل حركة أوتوماتيكي يتمتع بسلاسة ونعومة فائقة.

ويستمر هذا الانطباع العام أيضاً مع نظام التعليق، الذي يوفر المزيد من الراحة والتوجيه غير المباشري، وبالتالي فإن السيارة اليابانية تمثل اختباراً جيداً للعملاء، الذين يرغبون في اصطحاب عائلاتهم كثيراً أثناء السفر.

حصاناً في الأمام، والأخر بقدرة 100 كيلوواط/136 حصاناً في الخلف.

ولا تقتصر منظومة الدفع الجديدة على نظام الدفع الرباعي فحسب، مثل سيارة فولكسفاغن، ولكنها تتمتع بقوة إجمالية تبلغ 225 كيلوواط/306 حصان، لكي تنتقل السيارة أوتلاندر بالمزيد من الديناميكية، وتصل سرعتها القصوى إلى 170 كيلومترا في الساعة.

وتتضمن باقة التجهيزات التقنية على بطارية سعة 22.7 كيلوواط ساعة، وتكفي شحنة البطارية لمدى سير يصل إلى 86 كيلومترا في وضع القيادة الكهربائي، وتصل السرعة القصوى إلى 135 كيلومترا في الساعة في أفضل الأحوال.

ويمكن إعادة شحن البطارية بقدرة 3.5 واط بواسطة الشاحن الحائطي أو بواسطة قدرة الحرك الزائدة أثناء القيادة، بالإضافة إلى دعم وظيفة الشحن السريع بقدرة 50 كيلوواط.

وقد كانت هذه الوظيفة ستشكل ميزة تنافسية كبيرة، إذا لم تختر ميتسوبيشي الاعتماد على قابس تشادمو، الذي يتراجع استعماله في أوروبا ببطء.

وإلى جانب وظيفة الشحن السريع تتمتع السيارة اليابانية الجديدة بميزة القيادة بدواسة واحدة بضغطة زر، حيث يمكن لقائد السيارة في هذا الوضع قيادة السيارة أوتلاندر بواسطة دواسة واحدة مثل السيارات الكهربائية الخالصة.

ويأتي الكونسول الأوسط حالياً في غاية التالف مثل صندوق المجوهرات، علاوة على حياكة الفرش الجلدي بشكل معقد للغاية وتتمتع الأسطح بشكل رائع.

ولم تظفر أي تعديلات على أبعاد السيارة أوتلاندر الجديدة، حيث تأتي بطول 4.72 متر، بينما تبلغ قاعدة العجلات 2.7 متر، ولذلك فإنها توفر المزيد من الأجواء المريحة في الأمام.

وعلاوة على ذلك فإنه يمكن للأشخاص البالغين الجلوس بأريحية كبيرة على صف الجلوس الثاني، ويوفر صندوق الأمتعة سعة حمولة من 495 إلى 1404 لتر، وبالتالي فإن السيارة اليابانية الجديدة مناسبة للرحلات الطويلة.

واعتمدت السيارة أوتلاندر الجديدة على منظومة الدفع الخاصة بالموديل السابق، ولكنها قامت بتطوير تقنية الهجين وتعزيز الجانب الكهربائي، وتعتمد السيارة على محرك بنزين سعة 2.4 لتر وبقدرة 100 كيلوواط/136 حصاناً.

وعلى العكس من جميع الموديلات المنافسة تجمع السيارة اليابانية بين محرك بنزين رباعي الأسطوانات ومحركين كهربائيين، أحدهما بقوة 85 كيلوواط/116

طوكيو - تراهن شركة ميتسوبيشي على الجيل الرابع من أيقونتها الجديدة أوتلاندر التي تنتمي إلى فئة السيارات متعددة الأغراض (اس. يو. في) للمنافسة مع سيارة تويوتا راف 4 وفورد كوغا وفولكسفاغن تيغان.

وعلى صعيد المظهر الخارجي تتمتع السيارة بمقدمة جذابة من خلال الكشافات الكبيرة والحليات الخشيرة مثل قضبان الكروم الضخمة على يسار شبكة المبرد ويمينيها.

وفي مقصورة السيارة تجرأت الشركة اليابانية على مغازلة جيل أيفون، واعتمدت على لوحة عدادات رقمية وشاشة لمسية كبيرة، بالإضافة إلى جميع أنظمة مساعدة القيادة بدءاً من كاميرا 360 درجة وحتى نظام التحكم التلقائي في مسافة الأمان.

ومن الهولمة الأولى يلاحظ المرء الترقية الكبيرة لتصميم مقصورة السيارة أوتلاندر، حيث كانت السيارة رقيقة وبسيطة إلى حد ما.

ويأتي الكونسول الأوسط حالياً في غاية التالف مثل صندوق المجوهرات، علاوة على حياكة الفرش الجلدي بشكل معقد للغاية وتتمتع الأسطح بشكل رائع.

ولم تظفر أي تعديلات على أبعاد السيارة أوتلاندر الجديدة، حيث تأتي بطول 4.72 متر، بينما تبلغ قاعدة العجلات 2.7 متر، ولذلك فإنها توفر المزيد من الأجواء المريحة في الأمام.

وعلاوة على ذلك فإنه يمكن للأشخاص البالغين الجلوس بأريحية كبيرة على صف الجلوس الثاني، ويوفر صندوق الأمتعة سعة حمولة من 495 إلى 1404 لتر، وبالتالي فإن السيارة اليابانية الجديدة مناسبة للرحلات الطويلة.

واعتمدت السيارة أوتلاندر الجديدة على منظومة الدفع الخاصة بالموديل السابق، ولكنها قامت بتطوير تقنية الهجين وتعزيز الجانب الكهربائي، وتعتمد السيارة على محرك بنزين سعة 2.4 لتر وبقدرة 100 كيلوواط/136 حصاناً.

وعلى العكس من جميع الموديلات المنافسة تجمع السيارة اليابانية بين محرك بنزين رباعي الأسطوانات ومحركين كهربائيين، أحدهما بقوة 85 كيلوواط/116



تصميم وقوة وأداء لا يضاهي

## مقاومة الميكروبات للأدوية.. خطر داهم للأطفال

ومن شأن نجاح الطب الحديث في علاج حالات العدوى، ولاسيما أثناء العمليات الجراحية الكبرى والعلاج الكيميائي للسرطان، أن يتعرض لمخاطر متزايدة ما لم تستعمل مضادات ميكروبات فعالة.

ومضادات الميكروبات، ومنها المضادات الحيوية ومضادات الفطريات ومضادات الطفيليات، هي أدوية تُستخدم للوقاية من حالات العدوى التي تصيب الإنسان والحيوان والنبات.

هناك عوامل عديدة تسهم في تفاقم مشكلة مقاومة الميكروبات للأدوية وبخاصة في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط



تشنت مقاومة مضادات الميكروبات عندما تطرا تغييرات على البكتيريا والفايروسات والفطريات والطفيليات بمرور الوقت وتصبح غير مستجيبة للأدوية، مما يجعل علاج حالات العدوى أكثر صعوبة، ويؤدي من خطر انتشار الأمراض والاعتلالات الوخيمة والوفيات. وتصبح المضادات الحيوية والأدوية الأخرى المضادة للميكروبات غير ناجعة بفعل مقاومة الأدوية، وتتزايد باطراد صعوبة علاج حالات العدوى.

وأضاف أن التصدي لهذه المشكلة يتطلب تضافر الجهود على المستويين الإقليمي والدولي عن طريق إيجاد أنظمة مراقبة لمقاومة الميكروبات للأدوية، ووضع ضوابط لمراقبة استخدام المضادات الحيوية بشكل منتظم.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد أكدت أن مقاومة مضادات الميكروبات تشكل تهديدا عالميا للصحة والتنمية، وتستدعي اتخاذ إجراءات عاجلة متعددة القطاعات بشأنها من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وأعلنت المنظمة أن مقاومة مضادات الميكروبات من التهديدات العالمية العشرة الرئيسية للصحة العامة التي تواجه البشرية. وتعد إساءة استعمال مضادات الميكروبات والإفراط في استعمالها المحركين الرئيسيين لظهور الممرضات المقاومة للأدوية. يؤدي نقص المياه النظيفة وخدمات الإصحاح وقصور الوقاية من عدوى الأمراض ومكافحتها إلى تعزيز انتشار الميكروبات التي يمكن لبعضها أن يقاوم العلاج بمضادات الميكروبات.

وأشارت الدراسة التي نشرت خلال المؤتمر الدولي للجمعية الأوروبية لعلوم الأحياء الدقيقة والأمراض المعدية هذا العام إلى أنه في 2022 فقط، لقي أكثر من 752 ألف طفل في جنوب شرق آسيا و659 ألف طفل في أفريقيا حتفهم بسبب مضاعفات مرتبطة بمقاومة الميكروبات للأدوية.

وأكد الباحثون أن مقاومة الميكروبات للأدوية تمثل خطرا داهما بالنسبة للأطفال الذين تتزايد مخاطر تعرضهم للعدوى، لا سيما في ظل تراجع فرص ابتكار تركيبات جديدة من المضادات الحيوية لهم في ضوء تأخر أنشطة تطوير وابتكار الأدوية.

وأشارت الدراسة التي أوردتها الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصصة في الأبحاث الطبية إلى أن هناك عوامل عديدة تسهم في تفاقم مشكلة مقاومة الميكروبات للأدوية وبخاصة في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط مثل اكتظاظ المستشفيات بالمرضى، وضعف الإجراءات الصحية، وسوء إجراءات الوقاية من العدوى، وكلها عناصر تؤدي إلى ظهور سلالات من الفايروسات والميكروبات أكثر قدرة على مقاومة الأدوية والمضادات الحيوية المستخدمة حاليا.

وتقول "ميديكال إكسبريس" عن الطبيب جوزيف هارويل أحد أعضاء فريق الدراسة قوله إن "معدلات وفاة الأطفال جراء هذه المشكلة سوف تستمر في الارتفاع بشكل ملموس، لا سيما في الدول ذات معدلات الدخل المنخفض والمتوسط التي تتراجع لديها إمكانيات الحصول على أدوية بديلة ووسائل تدخل علاجي أكثر تقدما".

## علماء يبحثون الصلة بين التوتر ومرض السرطان

منع الإشارات الكيميائية التي يسببها التوتر داخل الجسم  
يمكن أن يحسن من فرص العلاج



الاكتئاب يثبط قدرة الخلايا المناعية على مقاومة السرطان

مثل هذه الدراسات إلى أن التوتر يؤدي إلى تحريك سلسلة من التغيرات البيوكيميائية داخل الجسم مما يساعد في خلق بيئة مواتية لانتشار السرطان، وتوضح الباحثة جينيفر نايت المتخصصة في طب النفس لمرضى السرطان في كلية الطب بجامعة ويسكنسون الأمريكية أن "الإشارات الناجمة عن التوتر والبيئة البيولوجية المحيطة بالتوتر لها تأثير على جميع التفاعلات التي تؤدي إلى انتشار السرطان".

وتوصلت الطبيبة إليزابيث راباسكي أن حاصرات مستقبلات بيتا تساعد في زيادة فعالية وسائل العلاج المناعي للسرطان، وخلال بعض التجارب السريرية، وجد الباحثون أن خلايا سرطان الثدي التي تم استئصالها من مرضى يتلقون العلاج بحاصرات مستقبلات بيتا تحتوي على كمية أقل من المؤشرات الحيوية التي تدل على حدوث انبثاث أي هجرة الخلايا السرطانية داخل الجسم، وزيادة في عدد الخلايا المناعية التي تقاوم السرطان.

ورغم أن الدراسات على حاصرات مستقبلات بيتا تعتبر واعدة، ليس من الواضح ما إذا كانت هذه الأدوية يمكنها علاج جميع أنواع السرطان، حيث إن بعض المرضى ظهرت لديهم استجابة سلبية حيال هذه العلاجات لا سيما مرضى الربو وبعض مرضى القلب، وتقول باتريشيا مورينو خبيرة طب النفس في جامعة ميامي الأمريكية "لا يمكننا أن نقول بشكل قاطع إن التوتر يؤدي إلى الإصابة بالسرطان"، ولكن الخبيث، فإن الكثير من الباحثين يؤكدون وجود أدلة علمية قوية تصحح بضرورة خضوعهم لجلسات علاج من التوتر ضمن برامجهم العلاجية.

ويشير خبراء الصحة إلى أن الدعم العاطفي والاجتماعي يمكن أن يساعد مرضى السرطان في التغلب على التوتر. ويمكن أن يقلل هذا الدعم من مستويات الاكتئاب والقلق والأعراض المرتبطة بالمرض والعلاج بين المرضى.

قد يرغب المرضى الذين يعانون من توتر شديد عند تشخيص إصابتهم بالسرطان في استشارة مقدم الرعاية الصحية الخاص بهم بشأن الإحالة إلى أخصائي صحة نفسية مناسب. وتوصي بعض المنظمات الخبيرة بفحص جميع مرضى السرطان باستخدام أداة مناسبة، مثل مقياس أو استبيان للكرب بعد التشخيص مباشرة وكذلك أثناء العلاج وبعده من أجل التحديد المبكر لمشاكل الصحة النفسية، والتي يمكن معالجتها إلى جانب الجوانب الجسدية للسرطان. يُدخل مجال علم الأورام النفسي متعدد التخصصات خدمات الصحة النفسية في الرعاية القياسية للأورام. من خلال إشراك أخصائيي الصحة النفسية في فريق رعاية مرضى السرطان، يتلقى المرضى الدعم للجوانب العاطفية في رحلتهم إلى جانب العلاج الطبي.

ربطت مئات من الدراسات الطبية بين السرطان وبين الاكتئاب وتدني الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والعوامل الأخرى المسببة للتوترات العصبية. ويبحث العلماء في العلاقة بين التوتر والعوامل النفسية من ناحية وبين احتمالات الإصابة بمرض السرطان وتطوره داخل الجسم من ناحية أخرى. وأجروا تجارب على الخلايا والحيوان، وقد أفضت هذه التجارب إلى اكتشاف آليات مهمة لطريقة تأثير التوتر على الأورام السرطانية.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - قبل قرابة ألفي عام، قال الطبيب اليوناني أبوقراط وجالينوس أن الحزن أو الاكتئاب، الناجم عن زيادة ما وصفه بـ"العصارة السوداء" داخل الجسم، يؤدي إلى الإصابة بالسرطان. ومنذ قديم الأزل، يبحث العشرات من الأطباء والعلماء عن العلاقة بين السرطان والحالة الذهنية للشخص، إلى درجة أن بعضهم وصل حد القول بأن بعض الأشخاص لديهم شخصيات "تميل للإصابة بالسرطان". ورغم أن معظم الباحثين الآن يرفضون فكرة الشخصيات المعرضة للإصابة بالسرطان، فإنهم مازالوا يبحثون عن العلاقة بين التوتر والعوامل النفسية من ناحية وبين احتمالات الإصابة بمرض السرطان وتطوره داخل الجسم من ناحية أخرى. وقد ربطت مئات من الدراسات الطبية التي شارك فيها عشرات الآلاف من المتطوعين بين السرطان وبين الاكتئاب وتدني الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والعوامل الأخرى المسببة للتوترات العصبية. وتقول الباحثة جوليان بوار أستاذ طب النفس بجامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس الأمريكية إن الباحثين عكفوا على دراسة هذه الصلة من زوايا مختلفة من خلال إجراء تجارب على الخلايا والحيوان، وقد أفضت هذه الدراسات إلى اكتشاف آليات مهمة لطريقة تأثير التوتر على الأورام السرطانية، وأضافت في مقال بحثي نشرته الدورية العلمية "المراجعة السنوية لعلم النفس السريري" المتخصصة في طب النفس أن "العوامل النفسية يمكن أن تؤثر على الجوانب البيولوجية للورم السرطاني، وأن منع الإشارات الكيميائية التي يسببها التوتر داخل الجسم يمكن أن يحسن من فرص العلاج من هذا المرض".

وتؤكد الطبيبة إليزابيث راباسكي من مركز روزيل بارك لعلاج السرطان في نيويورك في تصريحات للموقع الإلكتروني "مجلة المعرفة" المتخصصة في الأبحاث العلمية "لا أحد يدرك مدى جسامة التأثير السلبي لحالة التوتر العادية، إذا كانت مزمنة، على نمو الخلايا السرطانية". وقد توصلت الباحثة إريكا سلون المتخصصة في مجال السرطان بجامعة موناخ بأستراليا إلى أن فئران التجارب المصابة بحالات توتر مزمنة تتزايد لديها الوصلات بين أورام الثدي والنظام الليمفاوي داخل الجسم، مما يزيد من فرص انتشار السرطان. واتضح خلال الدراسة أن العلاج بادوية

ووجدت الباحثة لتونجندورف وزملاؤها خلال أبحاث على فئران تجارب مصابة بسرطان المبيض أن التوتر يزيد من تكون الأوعية الدموية التي تغذي الأورام مما يساعد على انتشار السرطان في الجسم، ولكنهم توصلوا أيضا إلى أنه من الممكن مقاومة هذه التأثيرات عن طريق أدوية حاصرات مستقبلات بيتا التي تقاوم هرمونات التوتر. واكتشفت فرق بحثية أخرى أن حاصرات مستقبلات بيتا لها تأثير إيجابي على أنواع أخرى من السرطان في القوارض مثل سرطان الدم والبروستاتا. ويؤكد الباحثون أن زيادة معدلات هرمونات التوتر مثل نوربيفرين وكورتيسول تؤدي إلى تنشيط الخلايا السرطانية الكامنة داخل الجسم بحيث تنشط وتكون أوراما جديدة. وتشير

## التهاب الجلد العصبي: أسبابه وأعراضه وسبل علاجه

وفي الحالات الشديدة، يتم استخدام مثبطات الكالسيوم أو مضادات الهيستامين أو الأدوية المنشطة للمناعة مثل السيكلوسبورين.

ويمكن للطبيب أن يصف مستحضرات الأجسام المضادة، التي تؤثر على العمليات في الجهاز المناعي، مثل دوبيولماب أو ترالوكينوماب أو غيرها، سواء في حالة النوبة الحادة أو للعلاج طويل الأمد.

ويعد تحديد وتجنب المحفزات الفردية مثل المواد المسببة للحساسية أو بعض الأطعمة أو المواد المهيجة جزءا مهما من العلاج.

وفي الحالات الشديدة، يمكن أن يساعد العلاج بالضوء باستخدام الأشعة فوق البنفسجية في تخفيف الأعراض. وبما أن التهاب الجلد العصبي غالبا ما يكون مرهقا نفسيا أيضا، فإن تقنيات إدارة الإجهاد أو الدعم النفسي قد تكون مفيدة.

كما أن ارتداء الملابس المصنوعة من مواد طبيعية ناعمة مثل القطن يساعد أيضا على ترطيب البشرة المجهد. ومن ناحية أخرى، يمكن للخامات التركيبية والصوف أن تؤدي إلى تفاقم الأعراض.

ويمكن أن يساعد اتباع نظام غذائي متوازن وتمارين الاسترخاء لتقليل التوتر في تقليل خطر الإصابة بنوبات المرض.



الورثة تلعب دورا محوريا في الإصابة بالمرض

والجبهة وفروة الرأس. وفي مرحلة الطفولة والمراهقة، تتأثر فئران الذراعين وظفر الركبتين والرقبة بشكل خاص.

التهاب الجلد العصبي أو التأتبي هو مرض جلدي مزمن يحدث نتيجة لتفاعل العوامل الوراثية مع العوامل الخارجية

أما البالغون فيعانون في الكثير من الأحيان من الإكزيما على اليدين أو الوجه أو الرقبة. ويمكن أن تؤدي الحكة المستمرة إلى إضعاف جودة الحياة بشكل كبير وتؤدي إلى اضطرابات النوم أو الضغوط النفسية.

ويهدف علاج التهاب الجلد العصبي إلى تقوية حاجز الجلد وتخفيف الحكة وتقليل الالتهاب.

وتعد العناية الأساسية المستمرة أمرا ضروريا، حيث إن الاستخدام اليومي للكريمات أو المراهم المرطبة والمغذية يحمي البشرة من الجفاف. وفي النوبات الحادة، يمكن أن تساعد الكريمات المضادة للالتهابات، وعادة ما تكون الكورتيكوستيرويدات.

يمكن أن تؤدي أيضا العدوى الجلدية، التي تسببها البكتيريا أو الفايروسات أو الفطريات، إلى تفاقم الأعراض.

وتتنوع أعراض التهاب الجلد العصبي وتعتمد على العمر وشدة المرض. وتشمل الأعراض النموذجية جفاف الجلد وتقشره، والذي يمكن أن يكون خشنا ومتشققا، بالإضافة إلى الحكة الشديدة، والتي غالبا ما تكون المشكلة الرئيسية. وغالبا ما تكون المناطق المصابة من الجلد حمراء ومتورمة وملتهبة. وفي بعض الحالات، تتطور الإكزيما مع ظهور بثور أو قشور أو مناطق نازقة. ولدى الرضع غالبا ما تظهر الإكزيما على الخدين

برلين - يندرج التهاب الجلد العصبي ضمن الأمراض الجلدية الشائعة لدى الأطفال والبالغين على حد سواء. فما هو؟ وما أسبابه وأعراضه؟ وكيف يمكن علاجه؟

للإجابة عن هذه الأسئلة، قالت الجمعية الألمانية لطب حساسية الأطفال والطب البيئي إن التهاب الجلد العصبي المعروف أيضا بالتهاب الجلد التأتبي هو مرض جلدي مزمن يحدث نتيجة لتفاعل العوامل الوراثية مع العوامل الخارجية.

وأوضحت الجمعية أن الاستعداد الوراثي يلعب دورا محوريا، فإذا كان الأقارب المقربون يعانون من أمراض الحساسية مثل التهاب الجلد العصبي أو الربو أو حمى القش، فإن خطر الإصابة بالمرض يزداد.

ويؤدي اضطراب حاجز الجلد الناجم عن نقص بعض الدهون (الليبيدات) إلى فقدان الجلد للرطوبة ويجعله أكثر عرضة للمهيجات ومسببات الأمراض والمواد المسببة للحساسية.

وتشمل العوامل، التي يمكن أن تؤدي إلى تفاقم النوبات أو تفاقمها، ما يلي: ● التوتر النفسي. ● التأثيرات المناخية مثل الهواء الجاف أو الجار. ● المواد المسببة للحساسية مثل حبوب اللقاح أو عث الغبار المنزلي أو بعض الأطعمة.

● المواد المهيجة الموجودة في منتجات العناية أو الملابس. ● يمكن أن تؤدي أيضا العدوى الجلدية، التي تسببها البكتيريا أو الفايروسات أو الفطريات، إلى تفاقم الأعراض.

وتتنوع أعراض التهاب الجلد العصبي وتعتمد على العمر وشدة المرض. وتشمل الأعراض النموذجية جفاف الجلد وتقشره، والذي يمكن أن يكون خشنا ومتشققا، بالإضافة إلى الحكة الشديدة، والتي غالبا ما تكون المشكلة الرئيسية. وغالبا ما تكون المناطق المصابة من الجلد حمراء ومتورمة وملتهبة. وفي بعض الحالات، تتطور الإكزيما مع ظهور بثور أو قشور أو مناطق نازقة. ولدى الرضع غالبا ما تظهر الإكزيما على الخدين

## أبطال أوروبا: هل يكسب أرسنال التحدي في معقل ريال مدريد

بايرن ميونخ عقبة أمام إنتر لمواصلة سلسلة اللاهزيمة



ولم يخسر الـ"تيراتسوري" أي مباراة في مختلف المسابقات منذ منتصف فبراير، لكنه يتعرض لخناق من نابولي (فارق ثلاث نقاط) في المنافسة على لقب الدوري. أما على ملعبهم، لم يخسر لاعبو إنتر في دوري الأبطال في آخر 14 مباراة (12 فوزاً وتعادلاً)، وهي أطول سلسلة بلا هزيمة حالياً في البطولة، بعدما أنهوا الأسبوع الماضي سلسلة بايرن التي امتدت إلى 22 مباراة من دون خسارة.

وأضاف "علينا فقط أن نكون أكثر فاعلية أمام الهمز. في يوم آخر، كنا سنسجل ثلاثة أو أربعة أهداف ضدهم (إنتر)". وتابع الهدف الإنجليزي "هذا يمنحنا الثقة، لأننا نعلم أننا قادرين على صناعة الفرص أمامهم، المسألة تتعلق بالتواجد في اللحظات المناسبة". على الجانب الآخر، لم يفشل إنتر في التأهل ضمن الأدوار الإقصائية سوى مرتين في آخر 23 مباراة بعد التقدم في مواجهة الذهاب.

كما يغيب قائده وحارس مرماه العملاق مانويل نوير. لكن الفريق البافاري يعتمد بشكل خاص على مهاجمه الإنجليزي هاري كاين. سجل قائد "الأسود الثلاثة" 10 أهداف في 12 مباراة في دوري الأبطال هذا الموسم. قال كاين للصحافيين السبت بعد التعادل مع الغريم بوروسيا دورتموند 2-2 في الدوري إن فريقه كان "مسيطرًا"، لكنه "أشهر الفرص بعض الشيء"، كما حدث أمام إنتر في ميونخ.

وسجل مبابي مجدداً في الإياب ليغرز التقدم، لكن ثلاثية خيالية من مواطنه كريم بنزيمة خلال 17 دقيقة قلبت الطاولة وأرسلت مدريد إلى ربع النهائي في طريقه نحو اللقب.

وفي عام 2022، قلب الفريق الملكي تأخره أمام مانشستر سيتي الإنجليزي (5-3 في مجموع المباراتين) خلال الدقائق الأخيرة من إياب نصف النهائي، ليفوز 6-5 ويتأهل إلى النهائي. وربما كانت أهم عودة في تاريخه التي فازت على ريال، وترك النجم بوكايو ساكا والقائد النرويجي مارتن أويغارد على دكة البدلاء.

## معنويات مرتفعة

صحيح أن أرسنال يدخل المباراة بمعنويات مرتفعة، إلا أن ريال مدريد، حامل اللقب 15 مرة، اعتاد قلب المعطيات في هذه البطولة، ما يعني أن أرسنال لن يشعر بالارتياح قبل صافرة النهاية. وحتى إذا تاهل الـ"غانرز"، فإن عليهم على الأرجح مواجهة أحد القطبين: باريس سان جيرمان الفرنسي أو برشلونة الإسباني اللذين يقدمان مستويات رائعة، في نصف النهائي. وقال أرسنال "لا تزال لدينا ست مباريات في الدوري ستكون في غاية الأهمية، بلا شك. لكن الآن، كل تركيزنا منصب على المباراة".

في المقابل، فإن العودة من خسارة بثلاثة أهداف ستكون خطوة لم يحققها "لوس بلانكوس" حتى الآن في هذه النسخة، لكنه يامل في ليلة سحرية جديدة وعودة دراماتيكية من النوع الذي يُعرف به. وعلى الرغم من أن المهمة تبدو شبه مستحيلة، فإن العديد من لاعبي ريال أكدوا أنها "ممكنة"، كما فعل مدربهم الإيطالي كارلو أنشيلوتي، ونجمهم الأساسي الفرنسي كيليان مبابي. وقال قائد "الزرق" أثناء خروجه من ملعب الإمارات الثلاثاء الماضي "بالطبع يمكننا".

لم يتمكن مبابي من رفع كاس دوري الأبطال مع باريس سان جيرمان خلال سبعة مواسم، وفي 2022 كان ضحية واحدة من أعظم عودات ريال مدريد، وقتها، تقدم باريس 1-0 في الذهاب،

ويخوض ريال مدريد مواجهة قوية أمام أرسنال، اليوم الأربعاء، على ملعب سانتياغو برنابيو، ضمن منافسات إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، علماً بأن مباراة الذهاب انتهت بفوز الغانرز بثلاثة نظيفة.

يدخل أرسنال المباراة على وقع تقدمه بثلاثة أهداف نظيفة على ملعب الإمارات، من بينها ثنائية رائعة من لاعب وسطه ديكلان رايس، وهو يبحث عن بلوغ نصف النهائي للمرة الثالثة فقط في تاريخه.

لكن الفريق وضع كل بيضه في سلة واحدة في سعيه لإنهاء فترة الجفاف على صعيد الإلقاب، خاصة مع اقتراب ليفربول من حسم لقب الدوري المحلي، وعلى الرغم من أن "المفجعة" ينافسون على لقب الدوري الممتاز في كل موسم، لكنهم لم يصعدوا إلى منصة التتويج في ظل سيطرة تامة لمانشستر سيتي حامل اللقب في المواسم الأربعة الماضية.

## إنتر ميلان لم يفشل في التأهل ضمن الأدوار الإقصائية سوى مرتين في آخر 23 مباراة بعد التقدم في مواجهة الذهاب

ولم تُسعف الظروف أرسنال هذا الموسم، إذ وجد نفسه في سياق ضد فريق ليفربول الذي انطلق بقوة تحت قيادة الهولندي أرنه سلوتو في موسمه الأول في أنغلي، على الرغم من التراجع الكبير في نتائج سيتي. ويبدو أن تركيز أرسنال على مواجهة ريال المقبلة، أثر على مباراته الأخيرة مع برنتفورد في الدوري حيث تعادل 1-1.

## حضور وازن للتحكيم العربي في مونديال الأندية

وقال إنفانتينو للوفود المتواجدة في كواليس مونديال الأندية إن الطبيعة العالمية للبطولة أن هذه الخطوة تعتبر "دليلاً آخر" على "رغبة فيفا في جعل كرة القدم عالمية بشكل فعلي". ويشترك في بطولة كأس العالم للأندية 32 نادياً يمثلون جميع الاتحادات القارية الستة، بما في ذلك أربعة أندية من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

## فيفا كشف عن الحكام الذين سيتولون مباريات بطولة كأس العالم للأندية، ومن بينهم 13 حكماً عربياً من سبعة اتحادات

وقال إنفانتينو "لن يمثل نادي العين والهلال وأولسان وأوراوا ريد سايموندز آسيا بفخر فحسب، بل سيمثل اللاعبون من مختلف الأمم أيضاً عدداً أكبر من البلدان في هذه البطولة؛ أكثر من أي بطولة أخرى لكأس العالم منذ عام 1930. هذا دليل آخر على رغبتنا في جعل كرة القدم عالمية بشكل فعلي".

ونقل الموقع الرسمي ليففا عن إنفانتينو قوله "وفي قوائم الأندية المتنافسة كما تم الإعلان عنها اليوم، سيمثل 101 لاعباً من تسعة دول كرة القدم الآسيوية على الساحة العالمية.

ورغم أن فلسطين وأوزبكستان لم تلعبا حتى الآن في أعظم مرحلة على الإطلاق مع المنتخبات الوطنية الأخرى، إلا أن اللاعبين من كلا البلدين قد يمثلون أندية في يوتيو ويوليو إلى جانب نجوم من أستراليا والصين وإيران واليابان وكوريا الجنوبية والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة".

الدولي (إيفاب) المشرف على قوانين اللعبة، بحسب فيفا. وستطبق البطولة القاعدة الجديدة المصق عليها في الأول من مارس عبر مجلس الاتحاد الدولي والتي تهدف إلى تقليص الوقت المهدر من حراس المرمى.

قال جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم إنه سيبحث إقامة مواجهة فاصلة بين نادي لوس أنجلوس الأميركي وكلوب أميركا المكسيكي لمشاركة أحدهما في كأس العالم للأندية بعد استبعاد نادي ليون من البطولة الشهر الماضي.

واستبعد نادي ليون من كأس العالم للأندية لعدم التزام النادي المكسيكي بقواعد الملكية المتعددة للأندية رغم أن محكمة التحكيم الرياضية قد سجلت استئناف ليون ضد القرار. وقال إنفانتينو للصحافيين في ملعب مرسيدس بنز في أتلانتا "في غضون أسبوعين سيكون لدينا القرار النهائي والمحدد وسنحترم أي قرار".

وتابع "ما نتطلع إليه هو أنه إذا أكدت محكمة التحكيم الرياضية قرار لجنة الاستئناف، فإن نية فيفا إقامة مواجهة فاصلة بين الفريق الذي خسر نهائي دوري أبطال الكونكاكاف أي لوس أنجلوس والفريق التالي في التصنيف وهو أميركا". وقال فيفا إن البطولة الموسعة لكأس العالم للأندية بمشاركة 32 فريقاً ستتمتع جوائز مالية قدرها مليار دولار.

أكد إنفانتينو في رسالة فيديو إلى الجمعية العمومية الخامسة والثلاثين للاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن مشاركة 101 لاعب من تسعة دول سيمثلون كرة القدم الآسيوية على الساحة العالمية، في مونديال الأندية 2025 بأميركا "دليل آخر على رغبتنا في جعل كرة القدم عالمية حقاً". ويمثل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أربعة أندية من أصل 32 نادياً في بطولة كأس العالم للأندية.

إبراهيم. كما عُين كل من القطريين رمان النعيمي وماجد الشمري والجزائريين مكران قوراري وعباس أكرم زهوني كحكام مساعدين، بالإضافة إلى الإماراتي محمد عبيد خدام، القطري خميس المري، المصري محمود عاشور والغربي حمزة الفارق كحكام فيديو مساعد "في أي. آر".

وسيزود حكام مونديال الأندية بكاميرات مثبتة على أجسادهم ويطلقون قاعدة جديدة لمواجهة إهدار الوقت من حراس المرمى، بحسب ما أعلن فيفا الأسبوع الماضي. وستتخذ على أجساد الحكام كاميرات كجزء من مرحلة تجريبية، وذلك بعد المصادقة على الاختبارات من قبل مجلس الاتحاد



وقف حازم

## المنتخب العراقي يفك ارتباطه بالإسباني خيسوس كاساس

المسابقة بعد أعوام 1979، 1984 و1988 بعهدته المدرب الراحل عمو بابا. وقاد خيسوس كاساس المنتخب العراقي إلى الوصول إلى دور الـ16 في نهائيات كأس آسيا 2023. كما قاده إلى احتلال المركز الثالث على سلم ترتيب المجموعة الثانية برصيد 12 نقطة، قبل جولتين على نهاية الدور الثالث في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026، المقرر إقامته في الولايات المتحدة الأميركية والمكسيك وكندا.

وكان المكتب التنفيذي في الاتحاد العراقي قد عقد طيلة الفترة الماضية العديد من الاجتماعات وتم إخطار كاساس وطاقته الفني بموضوع عقده المبرم معه، ولكن من دون أن يجد المبرر القانوني لمغادرته بعد الخسارة التي تلقاها من منتخب فلسطين 1-2 في الجولة الثامنة للمجموعة الثانية من تصفيات آسيا المؤهلة لتصفيات كأس العالم 2026 التي جرت في 25 مارس الماضي في العاصمة الأردنية عمان.

بغداد - فسح الاتحاد العراقي عقد مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم الإسباني خيسوس كاساس وطاقته الفني المساعد، وفقاً لبيان له نشره عبر موقعه الرسمي.

وذكر البيان أن "الاتحاد العراقي لكرة القدم قرر فسح عقد مدربه الإسباني خيسوس كاساس غارسيا ومساعديه، وذلك بسبب إخلالهم الجسيم بالالتزامات التعاقدية".

وأضاف "تم اتخاذ قرار فسح العقد استناداً إلى المادة 14 من لائحة أوضاع اللاعبين وانتقالاتهم الخاصة بالاتحاد الدولي لكرة القدم 'فيفا' وتم إشعار الفيفا رسمياً بذلك". وأوضح البيان أن قرار الاتحاد العراقي لكرة القدم يأتي "للحفاظ على حقوقه القانونية أمام الجهات المختصة".

ونشر كاساس (51 عاماً) عبر موقعه الرسمي على إنستغرام صورة لحقيبتي سفر وعلى إحداها جواز سفره، وأرفقها بعبارة "نعود إلى بلد رابع"، وتولى كاساس مهمة تدريب "أسود الرافدين" في العام 2022 وقادهم للظفر بكأس الخليج 2023 على أرضهم، في رابع القاب العراق في





## الصالونات الخاصة تعيد تعريف المعارض الفنية

انس المكعب الأبيض. إن أكثر أفاق الفن إثارة لا تتكشف في صالات العرض البدائية أو المعارض المكتظة، بل تحدث خلف أبواب مغلقة.

بينما تعالج إرهاب العصر الحديث نماذج معارض نمطية. من بين هذه الصالونات "الصالون"، وهو صالون فني متنقل جديد أسسته لورين غارديسر. بفعالياته التي تقام حول العالم، يكرّم الصالون الروح الحميمة للصالونات الفرنسية في العصر الحديث المبكر، حيث لم يقتصر عرض الفن على الفن فحسب، بل كان يُدعم ويُحلل ويُشعر به بعمق. يتجذر نهج غارديسر في الرقة والحنان: إذ يتيح مساحة لتجربة الفن المعاصر بطرق غالباً ما تضع في خضمّ النشاط التجاري للمعارض والمؤسسات. وتقول في بيان لها حول فلسفة الصالون "لقد أعادنا تصور هذا المفهوم اليوم، حيث نخلق مساحة تختبر فيها الفنون المعاصرة بطريقة أكثر رقة ومعنى، وهي طريقة غالباً ما تضع في المعارض التقليدية ومعارض الفنون والمعارض الفنية".

يعدّ الشرق الأوسط أرضاً خصبة لهذا التحول. من بيروت إلى الرياض، يتجه الفنانون والقيّمون الفنيون نحو الأنواء على الذات، محولين المساحات الشخصية إلى حاضنات ثقافية. تُعطي هذه الصالونات الأولية للحوار على التجارة، وللحضور على الدعاية. تعرض الأعمال الفنية في موقعا: فوق أريكة، في ردهة، مصحوبة بعزف حي على العود أو قصة قصيرة يقرأها مؤلفها بصوت عال. مع تسارع وتيرة عالم الفن - مع تزايد البيئالي والكنسك والتجارب الفنية ذات العلامات التجارية - تُتيح هذه الحركة المضادة الهادئة وقفة تأملية ملحة. تتساءل: ماذا لو لم يكن مستقبل الفن أكبر بل أقرب؟



دول الخليج مركز بارز لجمع الأعمال الفنية

قطاع ديناميكي، تتداخل فيه العادات المحلية والاتجاهات العالمية. في السنوات الأخيرة، شهدت أسواق الفن في الخليج نمواً كبيراً. وظهرت العديد من المعارض الفنية والأعمال الفنية، وأمناء المتاحف، وعشاق الفن من جميع أنحاء العالم. وقد حفز هذا التدفق من الأنشطة الثقافية زيادة الطلب على الفن، مما أدى إلى فرص استثمارية كبيرة في الأعمال الفنية المعاصرة والتقليدية.

قطاع ديناميكي، تتداخل فيه العادات المحلية والاتجاهات العالمية. في السنوات الأخيرة، شهدت أسواق الفن في الخليج نمواً كبيراً. وظهرت العديد من المعارض الفنية والأعمال الفنية، وأمناء المتاحف، وعشاق الفن من جميع أنحاء العالم. وقد حفز هذا التدفق من الأنشطة الثقافية زيادة الطلب على الفن، مما أدى إلى فرص استثمارية كبيرة في الأعمال الفنية المعاصرة والتقليدية.

قطاع ديناميكي، تتداخل فيه العادات المحلية والاتجاهات العالمية. في السنوات الأخيرة، شهدت أسواق الفن في الخليج نمواً كبيراً. وظهرت العديد من المعارض الفنية والأعمال الفنية، وأمناء المتاحف، وعشاق الفن من جميع أنحاء العالم. وقد حفز هذا التدفق من الأنشطة الثقافية زيادة الطلب على الفن، مما أدى إلى فرص استثمارية كبيرة في الأعمال الفنية المعاصرة والتقليدية.

## ال«سي أي إيه» تكشف عن معركة بين جنود روس وطبق طائر

واحد" بشكل كروي أصدر أزيزا مسؤولاً قبل أن يُحدث انفجاراً من الضوء الأبيض الساطع، حوّل 23 جندياً إلى "جوّ" على المركبة المزعومة، ونجحوا في إسقاطها.

واحد" بشكل كروي أصدر أزيزا مسؤولاً قبل أن يُحدث انفجاراً من الضوء الأبيض الساطع، حوّل 23 جندياً إلى "جوّ" على المركبة المزعومة، ونجحوا في إسقاطها.

واحد" بشكل كروي أصدر أزيزا مسؤولاً قبل أن يُحدث انفجاراً من الضوء الأبيض الساطع، حوّل 23 جندياً إلى "جوّ" على المركبة المزعومة، ونجحوا في إسقاطها.

واحد" بشكل كروي أصدر أزيزا مسؤولاً قبل أن يُحدث انفجاراً من الضوء الأبيض الساطع، حوّل 23 جندياً إلى "جوّ" على المركبة المزعومة، ونجحوا في إسقاطها.

واحد" بشكل كروي أصدر أزيزا مسؤولاً قبل أن يُحدث انفجاراً من الضوء الأبيض الساطع، حوّل 23 جندياً إلى "جوّ" على المركبة المزعومة، ونجحوا في إسقاطها.



## منى زكي تحصد جائزة الامتياز

جديدة. وبينما تستعد لرحلة الحج، تواجه سلسلة من الأزمات المفاجئة التي تقلب حياتها رأساً على عقب، لتجد نفسها وحيدة وسط ورطة لا تجد فيها من يقدها.

جديدة. وبينما تستعد لرحلة الحج، تواجه سلسلة من الأزمات المفاجئة التي تقلب حياتها رأساً على عقب، لتجد نفسها وحيدة وسط ورطة لا تجد فيها من يقدها.

جديدة. وبينما تستعد لرحلة الحج، تواجه سلسلة من الأزمات المفاجئة التي تقلب حياتها رأساً على عقب، لتجد نفسها وحيدة وسط ورطة لا تجد فيها من يقدها.

جديدة. وبينما تستعد لرحلة الحج، تواجه سلسلة من الأزمات المفاجئة التي تقلب حياتها رأساً على عقب، لتجد نفسها وحيدة وسط ورطة لا تجد فيها من يقدها.

جديدة. وبينما تستعد لرحلة الحج، تواجه سلسلة من الأزمات المفاجئة التي تقلب حياتها رأساً على عقب، لتجد نفسها وحيدة وسط ورطة لا تجد فيها من يقدها.



## توليد الصور العارية بالذكاء الاصطناعي جريمة في اليابان

المشتبه بهم استخدموا برنامجاً مجانيًا عاملاً بالذكاء الاصطناعي لإنشاء صور لنساء بالغات عاريات لا وجود لهن في العالم الحقيقي. وأشارت المعلومات الصحافية إلى أن الأشخاص الأربعة، وهم باعمار تتراوح بين العشرينات والخمسينات، باعوا المصققات مقابل آلاف الين (حوالي 20 إلى 50 دولاراً) لكل ملصق. وذكّرت تقارير الثلاثاء أن هذه التوقيفات هي الأولى في اليابان بتهمته ببيع صور فاضحة مُعدّة بتقنية الذكاء الاصطناعي، وهو أمر لم تتمكن الشرطة من توكيده فوراً.

المشتبه بهم استخدموا برنامجاً مجانيًا عاملاً بالذكاء الاصطناعي لإنشاء صور لنساء بالغات عاريات لا وجود لهن في العالم الحقيقي. وأشارت المعلومات الصحافية إلى أن الأشخاص الأربعة، وهم باعمار تتراوح بين العشرينات والخمسينات، باعوا المصققات مقابل آلاف الين (حوالي 20 إلى 50 دولاراً) لكل ملصق. وذكّرت تقارير الثلاثاء أن هذه التوقيفات هي الأولى في اليابان بتهمته ببيع صور فاضحة مُعدّة بتقنية الذكاء الاصطناعي، وهو أمر لم تتمكن الشرطة من توكيده فوراً.

## صباح العرب



حنان مبروك  
صحافية تونسية

## شهداء العلم

أكثر ما كان يميز "تونسنًا" في السابق أنها دولة لطالما راهنت على العلم والتعليم، لم يرض أغلب قادتها يوماً بالجهل ولم يساعدوا على تفشيهِ بين أفراد المجتمع، بل سعى أغلبهم لنشر العلم والتشجيع عليه بشتى السبل الممكنة، حتى أصبحت تونس رائدة وسباقاً مقارنةً بغيرها من الدول العربية. ولنسائنا كان أيضاً نصيب كبير من العلم حيث جعلت منهن تونس أول نساء يتعلمن ويتقلدن مناصب مهنية مهمة مقارنةً بنات جنسهن في المنطقة العربية.

لقد كانت مسألة تطوير التعليم من أهم مشاغل النخب السياسية في تونس قبل الاحتلال الفرنسي. إذ تم إنشاء أول مدرسة حديثة، وهي المدرسة الحربية عام 1840، التي اعتمدت تدريس العلوم كالمهندسة والمساحة والحساب واللغات الأجنبية إلى جانب مواد بالعربية، ثم تأسست المدرسة الصادقية عام 1875 التي اهتمت بدورها بتدريس المواد العلمية واللغات.

كما عرف التعليم الزيتوني التقليدي بدوره محاولات للإصلاح، وعزز مكانة جامعة الزيتونة التي لعبت على مدار قرون من تأسيسها (حوالي 737م) دوراً مهماً في نشر العلم والثقافة، ليس فقط في تونس بل في جميع أنحاء شمال أفريقيا. وقد تخرج منها العديد من العلماء والمفكرين الذين كان لهم تأثير كبير في مجالات الفقه الإسلامي والعلوم الاجتماعية والسياسية.

وبعد الاستعمار الفرنسي سنة 1881، اعتبرت النخبة المثقفة متمثلة في الحركات الوطنية التحررية قضية التعليم قضية مركزية وناضلت من أجل تطوير مناهجه وتعميمه وجعله حقاً اجتماعياً لعموم التونسيين.

وأثر استقلال الدولة عام 1956، أصبح التعليم واحداً من بين أهم رهانات الدولة الجديدة، حيث اهتم الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة بشكل كبير بتطوير التعليم في تونس واعتبره أداة أساسية لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي. وفور وصوله إلى السلطة عام 1956، أطلق سلسلة من الإصلاحات التي هدفت إلى تحديث وتوسيع النظام التعليمي في البلاد. من أبرزها إلغاء الأمية وإقرار التعليم المجاني والإجباري لجميع الأطفال، وهو ما ساهم في زيادة نسبة التلاميذ في المدارس من 18 المئة إلى 70 في المئة في فترة قصيرة، إلى جانب تعليم الفتيات وتعميم الاختلاط في جميع المؤسسات التعليمية منذ سنة 1968 وحذف التعليم الديني واعتماد منهج تعليمي منفتح على اللغة والثقافة الفرنسيين مع الحفاظ على اللغة العربية، وبالتوازي مع ذلك عملت الدولة على بناء المدارس والمعاهد في المدن وخاصة في الأرياف.

ولتحقيق كل ذلك، تم رصد ما بين خمس وثلاث الميزانية العامة للدولة للقطاع التعليمي.

لكن ما الذي حصل لتراجع تونس في ترتيب نسب الدول المهتمة بالتعليم والمتفوقة في هذا المجال؟ ما الذي حول المدرسة من صرح للعلم والمعرفة إلى صرح للموت والعنف؟

أطرح هذه التساؤلات بعد أن رأيت كما رأى أبناء بلادي كيف شهدت مدينة المرونة في محافظة سيدي بوزيد، وسط تونس، حادثاً مأساوياً، أسفر عن وفاة 3 تلاميذ وإصابة آخرين بجروح متفاوتة الخطورة، وذلك إثر انهيار جدار المعهد الثانوي الذي كانوا يدرسون فيه. وكيف توالى علينا الأخبار خلال السنوات القليلة الماضية عن تبادل للعنف داخل المؤسسات التعليمية التي تحولت من صرح لطلب العلم إلى مكان لتعلم "البطلجة" والعراك والسباب والشتم.

يبعد أن التعليم في تونس يشهد غيبوبة طويلة، فمنذ هزل علينا الربيع العربي بثوراته المدمرة، لم نشهد تطوراً ملحوظاً في المنشآت التعليمية ولا سياسات واضحة لاستكمال ما بدأه مؤسس الجمهورية الحديثة، وإن كانت نتائج الغيبوبة لم تظهر سريعاً على عقول الأجيال، إلا أن الحيطان بدأت تهتز وتهتز، معلنة عن حاجة ملحة إلى التجديد. لكن من أين لنا بإرادة قوية وواضحة تفرض نظاماً تعليمياً جديداً يتماشى مع متطلبات العصر، وتراهن على مؤسسات حديثة، تؤسس حيطان الأمل ولا تهدمها فوق رؤوس أبنائنا.